# خلـــود

كيرلس صدقى

روايـة

كيرلس صدقي

# خلـود

رواية

الطبعة الأولى – نوفمبر **2021**

# بطاقة الكتاب

| | |
|---|---|
| عنوان المؤلف | خلود |
| المؤلف | كيرلس صدقي |
| التصنيف | رواية |
| رقم الإيداع القانونى | |
| الترقيم الدولى | |
| رقم الإصدار الداخلى | 795الطبعة الأولى نوفمبر 2021 |
| عدد الصفحات | 184 صفحة |
| تصميم الغلاف | مؤسسة النيل والفرات |

جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة للمؤلف، ولا يحق لأى دارنشر طبع ونشر وتوزيع الكتاب أو ترجمته أو الإقتباس منه أو نشره على النت الا بموافقة كتابية وموثقة من المؤلف

مؤسسة النيل والفرات للطبع والنشر والتوزيع
ثورة مصرية تشرق إبداعاً على الوطن العربي
رئيس مجلس الإدارة
ناجى عبد المنعم
مؤسسة النيل والفرات للطبع والنشر والتوزيع
أسسها الشاعر ناجى عبد المنعم عام 2017
رخصة مزاولة مهنة:58365 – سجل تجاري: – 13242 / 2017 – بطاقة ضريبية: 35—01—572
عضو عامل باتحاد الناشرين المصريين رقم 941 لسنة 2018
هاتف:01011256943 – 01116202218 – 01202541192 تليفاكس:020554372901
nagyegy200064@gmail.com النيل والفرات
alnilwaalfourat@gmail.com alnilwaalfourat
المقر الرئيسي:ج.م.ع محافظة الشرقية – العاشر من رمضان – مجاورة 13 – أمام سنتر الـ13 – عقار 304

# المقدمة .....

**كثيرا ما نحذر انفسنا برحيل ما ومن يفرحنا**
**وهذا يجعلنا نعيش في الم دائم لعدم وجود ركائز**
**لمشاعرنا و احلامنا .....**
**وهذا يجعلنا نتساءل**
**هل من شخص يتمسك بنا للنهاية ؟**
**هل من حب باق ؟**
**هل من امل لا يغيب ؟**
**ان سألت احد هذه الاسئلة ولم تجد اجابة فتعال نبحث سويا في رحلة اتوقع نهايتها النجاح**
**فمرحبا بك صديقي .... اتمنى ان اكون بالنسبة لك رفيقا لطيفا في رحلة ممتعة .....**

## الفصل الاول

# حنين الكبار

**تدمع عيني رامي وفادي من فرط الضحك لقد تعودا الاثنان على الضحك معا منذ اكثر منذ ثلاثين عاما منذ بداية صداقتهما في الصف الاول في الجامعة**

- **فادي : أتذكر يا رامي اول مرة اتيت الي لتقول لي انك وقعت في الحب ؟**

**ابتسم رامي ابتسامة تنم على تذكره امر لم يغب عن باله يوما واحدا**

- **" يااااااااه , اتذكر جيدا يا فادي يوم اتيت اليك راكضا و اشعر كأني مجرما لكنك استطعت ان تحتوي انزعاجي "**
- **رامي : اتذكر اسمها جيدا كان اسمها نانسي عادل**
- **فادي : تتذكر اسمها !!! اظن انني لو سألتك عن اسمي سوف تأخذ وقتا للتذكرني و نحن اصدقاء**
- **رامي : اتذكر يوم 19 يناير 1990 كان عمري حينها سبعة عشر عاما حين نطقت اول كلمة حب في حياتي**
- **فادي : أتعلم على الرغم اني عشت معك هذه القصة بكل ايامها الا انني اشتقت ان اسمعك تتحدث عنها**

**وها نحن اليوم ولمدة اسبوع سويا و اخيرا استطعنا ان نهرب الى الاسكندرية و الوقت يسمح لنا ان نتحدث عن ما فاتنا**

- **رامي : فادي هل تمانع ان نعيد سرد ما عشناه حتى المعروف بالنسبة لنا**

- **فادي : زال عنك كل ما كان فيك شعرك رشاقتك وجه الشباب و ها انت اليوم ذو شعر ابيض و وجه رجل يكمل عقده الخامس بعد ثلاث سنوات ( سبعة و اربعون عاما ) الا انك لازلت تحتفظ بغباء صباك**
- **ألم اقل لك منذ دقيقة اشتقت لسماعك ....**
- **رامي يضحك .... يا صديقي اقصد ان نسرد الاحداث بتفاصيلها و نستعيد ذكريات اشتقنا ان نسمعها و نعيد حكايتها**
- **اذا يا صديقي فالنبدأ و نعود الثلاثين عاما لنعيد القصة من بدايتها**
- **اتذكر جيدا كانت تمسك بلوحاتها التي رسمتها قبل مقابلتنا بساعات**

## الفصل الثاني .....

# أول حب

**كلية التربية الفنية .... رامي في الفرقة الاولى يدخل من باب الكلية متجها الى المدرج ثم تقابل مع نانسي التي يعرفها منذ شهور بسيطة لكنها سحرته منذ اول لقاء**

- **رامي : صباح الخير يا فنانتي الجميلة**

**نانسي بعد ان لمعت عيناها جدا ولاحظ هذا رامي :**

- **صباح الخير يا صديقي**

**يقف رامي سارحا في ملامح وجه جميلته ثم قال بتردد**

- **نانسي هل تمانعي ان نذهب لنشتري بعض الالواح**
- **نانسي : الآن ؟ أليس المفروض ان نذهب للمحاضرة حالا يا فنان لما لم تأت بلوحاتك قبل او بعد المحاضرة**
- **رامي : اريد ان اتحدث معك قليلا قبل الدخول**

**شعرت نانسي ان رامي يريد ان يقول لها كلمة بعينها لكنها ترددت في الخروج لانها لطالما حلمت برامي ينطق كلمة بسيطة النطق لكنها عميقة جدا في معناها**

- **نانسي : تفضل يا استاذ لنرى ماذا تريد ان تقول**

**رامي بحركة خاطفة بحث في جيبه عن ما يملك من مال وجد بجيبه خمسة جنيهات قال مفكرا جيدا جدا بهذا استطع ان اشرب معها مشروبا**

- **رامي : تعالي يا نانسي نذهب لنشرب مشروبا سويا**
- **نانسي : اعرف مكانا يمكننا ان نتكلم به براحة و هدوء**

**وذهبا نانسي و رامي ليجلسا على كافيتريا في منطقة الزمالك جلست نانسي اولا على منضدة حولها اربعة كراسي و جلس رامي مترددا و نظر الى حبيبته التي اوشك على اعترافه بحبها وسمع صوت اغنية عبد الحليم التي يقول فيها ( قولوا له بحبه ومدوبني حبه من اول دقيقة )**

- **رامي : نانسي أتسمعي ماذا يغني عبد الحليم ؟**
- **نانسي : نعم**
- **رامي : ماذا لو انا من يقولها ؟**
- **نانسي : ستظل اغنية جميلة لكن يستحيل ان اسمعها**
- **رامي : نانسي انا معجب بكي**

**جاء الجرسون سائلا عن طلباتهم**

- **الجرسون : صباح الخير ..... ماذا تشربا**
- **نانسي : اريد فنجان قهوة مظبوط**
- **رامي : انا ايضا اريد قهوة مظبوط**

**قالها بدون تفكير حتى ينصرف الجرسون سريعا ليعرف رد نانسي نظر الى نانسي وهو متلهف لردها**

- **نانسي : فلتكمل حديثك يا صديقي**
- **رامي : ماذا اقول ..... انا لا اريد ان اخسرك ابدا**
- **نانسي : وما الذي يجعلك تخسرني ؟!**
- **رامي : تأكدي انك لو رفضتي ارتباطنا سوف احرص ان نستمر اصدقاء**
- **نانسي : و ما الذي يجعلني ارفض؟**

**سرح رامي للحظة ثم نطق وقال**

- انا في بداية حياتي لا امتلك شيئا و انت من عائلة ثرية و انا لا املك اي املاك لكني فقط احبك جدا

ثم صمت وكأنه افصح عن سر لا يريد نطقه مدت نانسي يدها و امسكت يده نظر رامي الى يدها كأنه في حلم لا يمكن تصديقه ثم نظر الى نانسي في خوف و صمت

- نانسي : منذ اول يوم في الدراسة و من اول نظرة حين رأيتك و استطعت ان توقع بي في حبك
- رامي بذهول : نانسي انا رأيتك داخلة من باب الكلية و حلمت بلحظة حب معك
- نانسي : رامي انا اعرف جيدا ما تقوله لاني رأيت هذا في عينك التي فضحت امرك

رفع رامي يد نانسي ليقبلها ..... وقال

- نانسي انني احبك جدا
- نانسي : انا احبك ايضا لكني اريد ان اوضح لك امرا
- رامي : تفضلي يا جميلتي
- نانسي : انا اخاف جدا ان نفترق يوما ... ارجوك كن امينا على مشاعري
- رامي : اعدك من كل قلبي انني لن اجرحك ابدا

نظرت نانسي لرامي نظرة تصديق و ابتسمت بشفتاها الجميلة وعينها الساحرة جاء الجرسون بالقهوة وقدم لهما كل منهما فنجانه

- الجرسون : كل يوم يأتي كثير من العشاق لكنكما مختلفين كثيرا
- نظر رامي بفخر و قال سائلا : وما الاختلاف ؟

- **الجرسون : سنكما الصغير لا ينم ابدا عن نضج مشاعركما**
- **رامي : وما ادراك بمشاعرنا ؟**
- **الجرسون : كل من في سنكم يعيش الحلم بهدوء دون النظر الى العواقب**
- **رامي : كيف عرفت ؟**
- **الجرسون : انا واقف بجانكما منذ ان اعترفت لها ب حبك لكنني حين رأيتك تمسك يدها بكل هذا الحنان لم ارد ان اقطع لحظة ستتذكرونها العمر كله**
- **رامي : رائع يا صديقي اذا يا نانسي فمنذ اول لحظة حب يوجد لحبنا شاهد**
- **نظر الجرسون لنانسي و قال لها : استمتعي بحبه كل يوم لان واضح جدا عليه صدق ما قال**
- **نانسي : اعدك ان استمتع بحبه و سأمتعه بحبي انا ايضا**

**و ذهب الجرسون ليترك الحبيبين لحبهم لكن الغريب ان رامي ونانسي لم يتكلما قط فقط شربا القهوة و طلب رامي حساب القهوة ذهب اليه الجرسون وقال لقد سددت ثمن القهوة كي تذكراني في مستقبلكما انصرف رامي و نانسي من الكافيتريا متشابكي الايدي و القلوب .....**

## الفصل الثالث ...

# حب ولكن

**خرج رامي ونانسي من الكافيتريا وتوجها الى الاوتوبيس النهري بناء على رغبة نانسي تقدمت نانسي ممسكة يد رامي نحو الاوتوبيس النهري تحرك الاوتوبيس النهري وبدأ الهواء يحرك شعر نانسي على وجه رامي اغمض رامي عينه ثم حاوط رامي راس نانسي بذراعه و قبلها في رأسها وهمس في اذنها**

- **قائلا بحبك**
- **ردت عليه بابتسامة و لمعة عين و ضغطت على يده برقة**
- **رامي : قبل ان نجتاز اول امتحانات الكلية اشعر و كأني حصلت على كل درجات النجاح والتفوق**
- **نانسي : لما تقول هذا ؟**
- **رامي : لاني قد نجحت في حبك و عشت لحظة لطالما حلمت بها و ليس مهما عندي الان درجاتي في الدراسة**
- **نانسي : لا يا رامي مهم عندي ان تنجح لان كل خطوة تخطوها نحو مستقبلك ستقربك مني**

**فٌإن اردت ان نصل لبعضنا هلم نصل معا لمستقبل مبهر في هذه اللحظة مروا بجانب مركب يضوي منها صوت ام كلثوم قائلة" لو كل حب في كل قلب اتجمعوا انا حبي اكتر" أمسك رامي يد نانسي و قبلها و ردد كلمات الاغنية في اذن نانسي وصل**

**الاوتوبيس النهري الى مرساه و انزل رامي نانسي متشابكي الايدي متعاهدان ان يخطوا خطواتهما نحو المستقبل معا ومرت اربعة سنوات في حبهم الى ان يوم 28 يناير1995 حين جاء لرامي فرصة عمل بمبلغ خمس مائة جنيها وكل المطلوب منه رسم بعض النقوش الفرعونية في فيلا الاستاذ احمد حسن عوض صديق والده وهذا كان بعد تخرجه مباشرة جاء لنانسي بعد ان اخذ مائة و خمسون جنيها كاول دفعة من عمله لكن قبل ان يدخل الى نانسي دخل اشترى سلسلة و حرف N ذهب ولا يستطيع ان ينسى هذا اليوم الذي اشترى فيه اغلى هدية على الاطلاق ....**

- **جاء الى نانسي قائلا ... حبيبتي اغمضي عينك**

**اغمضت نانسي عينها ثم تقدم رامي اليها و فتح العلبة الحمراء التي بداخلها السلسلة الذهبية**

- **فتحت نانسي عينها تفاجئت وقالت : رامي ما هذا !**
- **رامي: هدية لك يا حبيبتي**
- **نانسي : حبيبي لم يكن هناك داع لمثل هذه المصاريف كان يمكن ان تحتفظ بثمنها و تضعه في المبلغ الذي ستخصصه للشقة**
- **رامي : لا يمكنني ان ابني طوبة واحدة في مستقبلي وانا لم اكرمك بعد لابد اكرامك اولا يا حبيبتي ثم كيف افكر في شئ قبلك وانتي الكل في عيني**

**كانت نانسي تحب رامي جدا ف قبلت الهدية بفرح كأنها لم تهدى من قبل**

- **ثم قال رامي لنانسي : اود ايضا فعل شئ**

- **نانسي : ما هو الشئ يا صديقي انني معك دائما**
- **رامي : اود ان اتقدم لخطبتك**
- **نانسي بتردد : ها .... خطبتي**
- **رامي : نعم هل لديك مشكلة**
- **نانسي : لا لا ابدا**

**ثم أوصل رامي نانسي الى منطقة مصر الجديدة التي كثيرا ما ذهبا اليها معا لكن لم يوصلها الى منزلها ولو لمرة واحدة دائما يفترقا عند ميدان الحجاز وهي تكمل مسيرتها الى ميدان هليوبوليس و يعود هو الى بيته في منطقة الاميرية وما ان وصل رامي الاميرية توجه الى فادي صديقه الذي رافقه رحلة الدراسة الجامعية و يعرف جيدا قصة حبه بنانسي**

- **رامي : فادي انا متحير في امر ما**
- **فادي : بخصوص نانسي طبعا**
- **رامي : نعم**
- **فادي: وما الذي يحيرك**
- **رامي : كلما تكلمت معها عن الخطوبة تتلعثم و يتغير وجهها**
- **فادي : عليك التأكد قبل اتخاذ اي قرار حتى تفعل ما يليق بك يا صديقي**
- **رامي : لما تقول هذا؟**
- **فادي : لان امرك يهمني**

**ثم ينصرف رامي الى بيته متحيرا فيما قاله فادي وما غير رد فعل نانسي المتوقع .....**

الفصل الرابع ....

# المواجهة

**رجع رامي الى فادي باكرا في مشروعهما الجديد عابث الوجه لم ينم ولو لدقيقة واحدة**

- **رامي : فادي انا متأكد انك تعرف امرا بخصوص نانسي ولم تقله لي**
- **فادي : صديقي انا لا اعرف اكثر مما تعرف**
- **رامي : لا انت تعرف امرا جعلك لا تندهش من موقف نانسي**
- **فادي : انا فقط لاحظت كلمة واحدة لم تنتبه انت لها**
- **رامي : وما هي الكلمة يا اذكى الاذكياء**
- **فادي : أتذكر حين طلب منا من ادارة الكلية صور بطاقاتنا في البكالوريوس ؟**
- **رامي : نعم**
- **فادي : أتذكر حين ذهبنا لنصور بطاقة نانسي معا**
- **رامي : اذكر هاااا**
- **فادي : اظن انني احتفظت بصور بطاقتها ايضا لحظة لاريك اياها**

**قام فادي و فتح ملف يحتفظ بالورق الذي ربما يحتاجه يوما وجد صورة بطاقة نانسي بعد اقل من دقيقة من البحث مد يده بصورة بطاقة نانسي الى رامي قال له انظر امسك رامي صورة بطاقة نانسي و جلس يقرأ ما بها ولم ينتبه لوجود امرا غريبا**

- رامي : اعرف بطاقتها جيدا ما الغريب يا نبيه
- فادي : انثى متزوجة يا رامي

رامي ذهول مما قاله فادي

- رامي : ما هذا !!!!!
- فادي : انا لا اعرف امرا بعينه الا انني اعرف جيدا ان مدون في بطاقتها انها امرأة متزوجة
- رامي : هل هذا يعني انها خدعتني ؟!
- فادي : لا يا صديقي خذ الامور ببساطة انت عشت معها ايام لا بأس بها فلا تحزن على يوم عشته مع نانسي

رامي : دعني اذهب الان يا فادي

وذهب رامي الى مصر الجديدة و سأل كثيرا عن بيت والد نانسي الاستاذ عادل و دله احد حراس العقارات ان الاستاذ عادل والد نانسي يسكن في ثاني بيتا جهة اليسار وراء مستشفى هليوبوليس دخل رامي وراء مستشفى هليوبوليس و افترض ماذا لو وجد نانسي متزوجة فعلا ذهب رامي و اشترى علبة شكولاته و دخل فيلا الاستاذ عادل امين والد نانسي الذي يعرف اسمها الثلاثي رن جرس باب الفيلا فتح له باسم اخو نانسي الاصغر

- رامي : مساء الخير يا باسم
- باسم : اهلا وسهلا من انت
- رامي : انا رامي زميل نانسي في الكلية و شاهدت صورتك معها مرة
- باسم : اهلا وسهلا تفضل

**دخل رامي فيلا الاستاذ عادل والد نانسي و وجده يشرب فنجانا من القهوة كما تعود ان يفعل كل يوم في هذه الساعة استقبل الاستاذ عادل رامي بحفاوة كما تعود ملاقاة ضيوفه كما انه لاقى رامي مرة في احد المرات ماشيا مع نانسي بجانب كليتهما**

- **عادل : اهلا يا رامي مرحبا بك يا ولدي**
- **رامي : اهلا بك استاذي**
- **عادل : تفضل يا رامي أتحب ان تشرب قهوة معي ام تشرب شيئا اخر**
- **رامي : اشرب قهوة مظبوط**
- **عادل : كيف حالك و ماذا تعمل في حياتك بعد تخرجك من الكلية**
- **رامي : اعمل الان في رسم ديكورات و اتعلم كيف اصمم ديكور شقق او فيلات لم ترى من قبل**
- **عادل : تحياتي يا رامي رأيي من اول لقاء بيننا انك مجتهد و ستصل لاحلامك**

**في هذه اللحظة يدق جرس الباب و يدخل امجد ابن اخو الاستاذ عادل ( ابن عم نانسي )**

- **امجد : مساء الخير يا عمي**
- **عادل : اهلا يا امجد كيف حالك**

**امجد يمد يده لرامي ويرد على عمه**

- **امجد : انا بخير يا عمي .... و وجه كلامه لرامي وقال : اهلا وسهلا يا استاذ**
- **عادل : انه رامي زميل نانسي في الكلية**

- **امجد : طبعا لقد تكلمنا انا ونانسي عن اصدقاءها في الجامعة**
- **اين نانسي يا عمي**
- **عادل : خرجت مع والدتها للدكتور حيث انها تعبت قليلا**
- **امجد : ماذا حدث**
- **باسم : لم تقدر ان تكمل افطارها و قالت لامي و ذهبتا الاثنتان للدكتور وليد**

**رامي يتابع الحديث بصمت وفيما هم يتكلمون فتح باب الفيلا و دخلت والدة نانسي تهتف فرحة و تقول مبارك يا اولاد ذهل رامي ما عسى ان تكون هذه التهنئة اندهش امجد وقال : لما هذه التهنئة**

- **عادل : مبارك يا امجد ستصبح ابا**
- **امجد : معقول**

**في هذه اللحظة دخلت نانسي و وقفت في صمت وهي تتمنى ان تستيقظ من حلم مزعج لكن الاكثر ازعاجا انها لا تحلم ومتأكدة انها في لحظة ما يحتفل بيتها بحملها الاول رامي يتوسط البيت قام رامي بقوة و اصرار ان يخرج من هذا الموقف دون ان يلاحظ احد الموجودين انه مصدوم او مجروح**

- **رامي: مبارك يا نانسي**

**وامسك في يده علبه الشكولاتة و قدمها ليد نانسي امسكت نانسي الشكولاتة في ذهول وصمت**

- **رامي : استاذنكم يا استاذي لتفرحوا معا كبيت**

**ذهب رامي و اوقف تاكسي ليوصله الى فادي و في التاكسي سمع رامي صوت عبد الوهاب يغني**

**( لا مش انا اللي ابكي )**

## الفصل الخامس ....

# سخرية الماضي

**يضحك فادي و ينظر الى رامي**

- **فادي : اتذكر الاغنية التي سمعتها في التاكسي منذ خسمة وعشرون عاما**
- **رامي : نعم اتذكرها جيدا لانني كنت اردد لا مش انا اللي ابكي وانا فعلا ابكي ويومها جئت اليك لاحكي لك ما حدث**
- **فادي : نعم نعم اتذكر حين جئت كان يومها اول مرة أراك و انت تبكي و اتذكر حزنك**
- **رامي : اااااااااه ها انا قد قصصت اول قصة حب في حياتي تسطيع الان ان تقول انت الان ما حدث بينك وبين نرمين**
- **فادي : من نرمين ؟**
- **رامي : نرمين عماد حبيبتك الاولى**
- **فادي :يااااااااااه (ثم يقول باندهاش) ما هذا لما تتذكر اسمها اذا كنت انا قد نسيتها**
- **رامي : لانها كانت معك حين اخذنا قرار فتح مشروعنا**
- **فادي : اه فعلا كانت معي**
- **رامي : تفضل يا سيد فادي قل لي كيف بدا الحب و كيف انتهى**
- **فادي : سأحكي ما اتذكره**

- **رامي : اتفقنا لكن تعال نعد قهوة حتى اسمعك و انا في كامل تركيزي**

**قام رامي وفادي و توجها الى المطبخ ليعدا القهوة كما تعودا ان يشربا**

## الفصل السادس .....

# حب فادي

**ديسمبر 1992 يدخل فادي كافيتريا ويمبي الذي تعود ان يجد بها رامي صديقه مع نانسي حبيبته و وجد فادي نانسي ومعها زميلة لهم من الفرقة الاولى و هم الان في الفرقة الثالثة في كليتهم**
**مد فادي يده ليسلم على الفتاتين نانسي و نرمين الذي يعرفهما جيدا من الكلية مدت نانسي يدها لتسلم على فادي ثم مدت نرمين يدها ... وجد فادي اللون المفضل له في اظافر نرمين ف رفع يدها**

- **فادي : ما هذا انني اول مرة ارى لون هذا المناكير .....؟**
- **نرمين : اه فعلا انا من توصلت لهذا اللون لكن الاهم من لون المناكير هل من ممكن ان تترك يدي**
- **فادي : نرمين هل انت مرتبطة**
- **نرمين : ماذا ؟؟؟؟ لا يا فندم هل ستعمل خاطبة**
- **فادي : لا لكن هذا اللون يمكنه ان يجعلني ارتبط بك حالا**

**تضحك نانسي و تهمس لنرمين : وافقي لانه وسيما و لن تندمي**
**ابدا يدخل رامي ويجد فادي مع نانسي و نرمين**

- **رامي : مساء الخير يا شباب**

**رد الجميع مساء النور يا رامي**

- **نانسي : رامي فادي و نرمين سيرتبطا**

- **رامي : ما هذا ؟؟ الم تقل لي انك لا تفكر في هذا الامر الان**
- **فادي : انظر الى لون المناكير يا رامي**
- **رامي : فعلا ؟؟؟**
- **فادي : نرمين تعالي نتحدث سويا**

**قامت نرمين في هدوء لانها من بداية دخولها الكلية وهي معجبة بفادي و كانت قالت هذا الكلام لنانسي قبل هذا اللقاء جلس فادي و نرمين بجانب بعضهما بعيدا عن نانسي و رامي**

- **فادي : اظن ان اسلوبي قد فضحني**
- **نرمين : ماذا تقصد**
- **فادي : انا معجب بك منذ رأيتك لكني توقعت ارتباطك باحد اصدقاءك**
- **نرمين : انا ايضا معجبة بك منذ اول لقاء حين رأيتك مع رامي حين اتى بشكولاتة لنانسي وهي تساعدني في رسم لوحة**
- **فادي : واضح ان هذا طابع الفنانيين مثلنا**
- **نرمين : ماذا تقصد؟**
- **فادي : اتذكر حين اتى رامي وقال لي ان نانسي ايضا احبته يوم لقاءهم الاول**
- **نرمين : لكن انا لم احبك انا فقط اعجبت بشخصيتك و هدوءك و ملامح وجهك الرقيقة**
- **فادي : ملامح وجهي الرقيقة .... امممم اود ايضا ان اقول لك ان ملامحك ساحرة**
- **نرمين بخجل : ساحرة ؟؟**

- **فادي : طبعا احببت منك كل تفاصيلك لكن لم يكن طبيعتي تسمح لي ان اقول لكي اني احببتك**
- **نرمين : لماذا**
- **فادي : لاني المعروف عني هو صديق الكل و اذا اقتربت منك في مجال الكلية سوف نصبح اصدقاء و اجد في هذا صعوبة لكن ان بدات كلامي معك بحب سوف يستمر هذا الحب**
- **نرمين : انا الان سعيدة جدا**
- **فادي : اسمحي لي امسك يدك**

**مدت نرمين يدها بخجل و امسكت يد فادي رتب فادي على يد نرمين بهدوء ابتسمت نرمين برقة و همس لها**

- **فادي : انني الان في اسعد لحظات حياتي لانك حياتي الجديدة**
- **نرمين : انا لا اصدق , ما كل هذه الرقة ؟**
- **فادي : كل مشاعري الرقيقة والجميلة لك وحدك اما الهزار و اللعب مع الكل ك اصدقاء و علينا ان نتفق**
- **نرمين : تفضل يا صديقي**
- **فادي : انا طوال الوقت اظهر لمن حولي تبلد مشاعري وعليك ان تساعديني في هذا ايضا**
- **نرمين : لماذا ؟**
- **فادي : لاني اظن انه لا يوجد شخص يرسم او يعزف او يكتب الا و يكون مرهف المشاعر و انا لا احب ان يصل احد لمشاعري لكني الان اقدر ان اظهر لكي كل مشاعري وانا مطمئنا**

- **نرمين : لم اكن اتخيل انك بكل هذا العمق**
- **فادي : ولا احد يتخيل هذا لاني كنت بارعا في اخفاء مشاعري و سأكون بارعا ايضا في اظهراها لكي**

**ابتسمت نرمين بهدوء**

- **فادي : بحبك .....**

**وقام الاربعة اصدقاء بعد ما شربوا كل مشروبه لكن بعلاقة حب جديدة بين فادي و نرمين ....**

## الفصل السابع .....

# المشروع

**يجلس فادي امام نرمين و هو يمسك يدها اليمنى و يهمس في اذنها**

- **فادي : حبيبتي لقد اعددت لك مفاجأة**
- **نرمين : ما هي المفاجأة**
- **فادي : أتذكري ماذا حدث منذ سنتين**
- **نرمين : اعترفت لي ب حبك**
- **فادي : و ها انا اليوم اعددت لكي مفاجأة ..... سوف نذهب لاريك شيئا ما ثم نذهب سويا الى بيتك**
- **نرمين بتعجب : بيتي**
- **فادي : نعم سنذهب سويا لبيتك يهمني وجودي اليوم في بيتك**

**وذهب فادي ونرمين الى شقة في ميدان المطرية في الطابق الثاني دخل فادي و طرق الباب .... فتح رامي باب الشقة**

- **رامي : اهلا باول زائرة**
- **نرمين : اهلا رامي ..... فادي ماذا نفعل هنا**
- **فادي : هذه شركتنا انا ورامي**
- **رامي : هذا حلمنا يا نرمين ادخلي نانسي في الطريق**
- **فادي هامسا في اذن نرمين : هذا الحلم وانتي جمال الحلم يا جميلتي**

**دخلت نانسي الشقة لان رامي كان قد اراها المنزل قبلا**

- نانسي : انني فرحة لاول خطوات حياتكما يا اصدقائي

فرح الجميع جدا بشركة رامي و فادي ثم قال فادي لرامي انا ذاهب الان مع نرمين الى بيتها لم يستغرب رامي لان فادي قد قال لرامي ما ينوي فعله امسك فادي يد نرمين و ذهبا الى بيتها

- نرمين : ماذا ستفعل في بيتي ؟؟
- فادي : لقد حددت ميعادا مع والدك
- نرمين : لماذا يا استاذ

ابتسم فادي و احاط كتف نرمين و ربت عليه بحنانه الذي تعودت عليه بصمت وصل فادي و نرمين و دخلا الى بيتها و طرق الباب فتحت

- مدام هناء والدة نرمين : اهلا يا اولاد تفضلا

لم تندهش مدام هناء من وجود فادي وكأنها تعلم بقدومه دخلا الى والدها الاستاذ نبيل و رحب بهما

- نبيل : اهلا يا فادي تفضل يا حبيبي
- فادي : اهلا بك يا عمي
- نرمين تنظر باندهاش ما هذا اللقاء

نظر فادي الى نرمين بفخر و وضع يده في جيب بنطاله الاسود و امسك علبة قطيفة حمراء ففتح العلبة و قدمها لنرمين نظرت نرمين في العلبة ووجدت بها دبلتين و خاتم ذهب دخلت مدام هناء و بيدها شربات

- و قالت بفرح : الف مبروك يا نرمين

دمعت عين نرمين فرحة من تصرف حبيبها الذي من الواضح انه اتفق مع والدها على كل تفاصيل الزواج امسك فادي العلبة القطيفة ثم البس نرمين الدبلة والخاتم و اعطاها دبلته ف البسته

**الدبلة في اصبعه في هذه اللحظة دخل رامي و نانسي والكثير من اصدقائهم في الكلية نظرت نرمين داخل الغرفة بعد لحظة فرح دون تركيز وجدت والد و والدة فادي واخوه الاكبر و الجميع يزغردون و يفرحون بنرمين ففرحت نرمين و جلست مع الجميع و خطيبها فادي الذي لم يترك الامر للظروف في عام حبهم الثاني في ديسمبر 1994 امسك فادي يد نرمين وقبلها ..... انصرف الجميع حتى يفرح فادي بالبيت الجديد الذي قرر ان ينتمي له بسبب حب نرمين**

الفصل الثامن .....

# الاستمرار

**في فبرار 1996 دخل رامي شركة الديكورات التي انشأها هو وفادي**

- **رامي : صباح الخير يا نرمين .... اين فادي**
- **نرمين : فادي في مكتبه**

**لاحظ رامي تغير وجه نرمين دخل رامي الى فادي وجده ايضا مغير الوجه**

- **رامي : ما بك يا صديقي**
- **فادي : لا شئ يا رامي كيف حالك**
- **رامي : اصبحت الان افضل بكثير**
- **فادي : اليوم فقط ام تحسنت قبل اليوم؟**
- **رامي : لا اليوم تحسنت كثيرا بعد جلسة الاكسجين**
- **فادي : كان لابد ان تتحكم غضبك و حزنك بعد صدمتك في نانسي**
- **رامي : هذا الامر انتهى يا صديقي**
- **فادي : عليك ان تتذكر جيدا كيف خرجت من الصدمة حتى اتعلمها منك**
- **رامي : لماذا ؟**
- **فادي : سأنفصل عن نرمين اليوم**

- **رامي : لماذا يا فادي .... عليك ان تفكر جيدا لاني اظن انك لن تجد مثل نرمين فهي بنت رقيقة و لن تجعلك تندم يوما انك ارتبطت بها**
- **فادي : لا يا رامي لن اكمل معها لاني اتفقت معها كثيرا ان لا تعطي فرصة لاحد زملاءها في الكلية ان يهزر معها او يتعدى حدوده معها و وجدت غير ذلك حين ذهبت للكلية معها اليوم**
- **رامي : راع انها لازالت صغيرة و ليست بالخبرة الكافية**
- **فادي : لا يا رامي ما رأيته ليس الافضل ان يحكى بتفاصيله**

**شعر رامي ان فادي يحرص على خصوصيته مع نرمين فالتزم الصمت خرج فادي ليعيد نرمين الى بيتها و اتفق مع والدها ان اليوم هو نهاية ارتباطهما و خرج فادي بهدوء من بيت نرمين و ذهب الى عمله باصرار غريب الا يبالي بانفصاله**

- **رامي : انفصلت عنها**
- **فادي : نعم**
- **رامي : كان عليك ان تفكر اكثر**
- **فادي : الاهم ان مشروعنا مستمر يا سيد رامي**
- **رامي : عموما انا اشعر بما تشعر به جيدا**
- **فادي : لا يا رامي انا بخير**
- **رامي : اتمنى ذلك يا صديقي**

**و عند انتهاءه من عمله ذهب الى منزله و دخل سريره بعدما تعشى لكن ليس بدون دموع**

الفصل التاسع .....

# امتداد ولقاء

**في 27 اغسطس 2000 كان قد انهى كل من فادي ورامي المطلوب منهما في تجهيز فرع شركتهما الجديد في مصر الجديدة و توسعا بشركتهما التي اسموها رمادي منذ عدة سنوات وقد اتفقا الاثنان ان لا ينشغلا باي امر الا حين يستقرا في شركتهما و يتوسعا و يصبحا امهر من في مجالهما يدخل فادي مكتبه المكيف في شركة رمادي .... و ينظر لديكور مكتبه نظرة فخر لم ترى على وجهه من قبل في ذلك الوقت يطرق باب مكتب فادي ويدخل رامي بفرح و ثبات**

- **رامي : لقد فعلناها يا صديقي و اتممنا ما اتفقنا عليه في الكلية حين اتفقنا الا ننشغل باي امر قبل ان نعمل على شركتنا لنصنع مجد الذي حلمنا به منذ عشرة سنوات**
- **فادي : كنت اثق بك كل يوم اكثر حين رأيتك تعمل بكل جهدك حقا يا صديقي قد كنت اهم سببا لاتساع مشروعنا**
- **رامي : لم يكن لدي القدرة على الاستمرار و خررت كثيرا لكنني وجدتك واستندت على كتفك حتى استطع ان اكمل**

**فادي يتقدم نحو رامي ويعانقه بقوة و جلسا الاثنان يلتقطا انفاسهما بعد معاناة سنوات لم يستريحا بها لحظة و كل منهما مدين للاخر بنجاحه و اتساع مشروعه و تحقيق حلمه تدخل امل**

**سكرتيرة الشركة وتقول لرامي و فادي انه يوجد بالخارج شخص يدعى عادل ويريد مقابلتهما**

- **رامي : ليس معقولا ان يأتي اول عقد عمل باول يوم في الافتتاح**
- **فادي : انتظر قليلا لئلا يكون ما افكر به صحيحا**

**ما ان انهى فادي كلمته الا و تفاجأ الاثنان بدخول الاستاذ عادل والد نانسي**

- **عادل : مبروك يا اولاد كنت واثق بكما جدا و فخور بكما لاني منذ رأيتكما وانا واثق انكما بحجم الحلم مهما كان مستحيلا**

**فادي تقدم الى الاستاذ عادل مرحبا به .... مرحبا بك يا عمي تفضل قام رامي و صافح الاستاذ عادل بابتسامة كان صعب عليه جدا رسمها على وجهه**

- **عادل : أتعرفا اننا قد انتقلنا من منزلنا في هليوبوليس و سكننا في هذا البيت؟**
- **رامي : اي بيت ؟**
- **عادل : هذا البيت انتما استأجرتما الطابق الثاني في هذا البيت ونحن نقيم في الطابق الثالث**

**لاننا رأينا ان ميدان تريونف افضل في السكن من هليوبوليس**

- **رامي بعد ان تغير وجهه جدا : هذا من دواعي سرورنا يا عمي**
- **نظر الاستاذ عادل في ساعته الكاسيو وقال : ها الساعة الثالثة لن اسمح لكما بلاعتذار و سانتظركما في الساعة الخامسة لنتناول القهوة**

- سارع فادي في الرد : نعتذر يا عمي لن نستطع

وقبل ان يكمل كلمته رد الاستاذ عادل قائلا انا لم اقل اكثر من كوب قهوة لن اسمح لكما بالتأخير و انصرف الاستاذ عادل صاعدا الى بيته بينما ترك رامي وفادي مغيري الوجوه فادي يدرك جيدا وضع رامي تجاه نانسي

- فادي : أتحب ان ننصرف الان و نعود غدا و نبلغه اننا انشغلنا
- رامي : لماذا ؟
- فادي : لان من الوارد جدا تقابل نانسي
- رامي : وما المشكلة
- فادي : اخاف ان تتذكر جرحها .....
- رامي : لا لا هذا امر فات منذ اكثر من خمسة سنوات
- فادي : متأكد يا رامي ؟
- رامي : بالتأكيد يا سيد فادي

سرعان ما اتت الساعة الخامسة و وجدا الاستاذ عادل دخل شركتهما و ناداهما بصوت لطيف هيا يا اولاد هيا انني انتظركما صعدا فادي و رامي الى سكن الاستاذ عادل و بمجرد دخولهما وجدا الطفل حاتم يلعب بسيارة صغيرة في صالة منزل جده الاستاذ عادل دخلا رامي وفادي و جلسا كل على كرسي تجاه البلكونة التي تطل على الميدان ثم اتى صوت من ورائهما مساء الخير اصدقائي نظرا ورائهما ليجدا نانسي و نرمين موجودتان و كل منهما تقدم لهما شيئا نانسي تقدم القهوة و نرمين تقدم شكولاتة فادي لم يبالي بوجود نرمين لانه كان بكامل اقتناعه حين تركها بعدما رآها تمسك يد صديقهما في الكلية و لم يفصح

**عن هذا الامر ولو لمرة واحدة لكن انشغل فادي على رامي و جلس يراقبه**

- **رامي : اهلا يا بنات**

**مدت نرمين يدها لتصافح فادي و مدت نانسي يدها لرامي صافحوا بعضهم و جلسوا جميعا يتذكرون ما حدث في الكلية منذ سنوات**

- **نانسي : اهلا يا رامي افتقدك جدا هل تزوجت**
- **رد رامي بثبات لا لا افكر في هذا الامر الان لاني كنت مشغولا بعملي**
- **نانسي : ما هذا ؟! توقعت انك ستتزوج سريعا بعد الكلية**
- **تدخل فادي وقال بهدوء : ليس هناك من ترتقي بعد ان تصبح زوجتي او زوجة رامي**

**نحن صنعنا انفسنا و حلمنا و ان لم تكن هناك سيدة عظيمة مثل رامي و مخلصة فهي لا تستحقه لانه رامي مخلصا جدا لنفسه و لعمله و لي تغير وجه كل من نرمين و نانسي ظنت كل واحدة ان فادي يقصدها لانهما لم يتمتعا بالقدر المنتظر من الاخلاص**

**ثم قال رامي : ليس هناك داع ان اتزوج بعد الكلية مباشرة لاني كنت اعمل و لم ابحث لاني متأكدا ان التي ترغب في الزواج بي بالتأكيد ستكون سيدة عظيمة وسنلتقي لقاء يليق بنا ليس مصادفة او مراهقة بل سنلتقي لقاء لن يتكرر تغير وجه نانسي و قالت : استأذنكما يا شباب علي ان اذهب الى حاتم**

- **وقالت نرمين : سآتي معك حتى العب مع حاتم لاني اشتقت له جدا**

**و نظرت لفادي وهي تقول كلمتها الاخيرة**

**شربا فادي ورامي القهوة مع استاذ عادل و نزل الصديقان الى مقر حلمهما**

- **فادي : قل لي يا رامي ماذا شعرت حين رأيت نانسي**

**صمت رامي قليلا ورفع وجهه نحو سقف الغرفة و قال: لم اكن اتوقع انها ستظل تتمتع بكل هذا الجمال احببتها وهي في السابعة عشر وها هي الان في السابعة والعشرون تزوجت و حملت و انجبت ابنها حاتم و ما تغير في ملامحها هو امرا واحدا فقط**

- **فادي : ما الذي تغير**
- **رامي : جمالها نضج صارت اجمل بل اجمل جدا**

**دمعت عين رامي و صمت تقريبا دقيقة وقال**

- **ليتها اخلصت لي لنفرح سويا بحلمنا**

**هل لاحظت ان كل منا تقابل مع حبيبته الوحيدة في اليوم الذي كنا نحلم به جميعا**

- **ابتسم فادي وقال : لاحظت يا صديقي لكن عندي ملاحظة**
- **رامي : تفضل**
- **فادي : حقا اننا رأيناهم اليوم وهذا اليوم الذي كثيرا ما تمنيناه و حلمنا به يقترب لكن انظر**

**نحن الان نحتفل بنجاحنا وهن ليس اكثر من مباركات ليسا شركاء نجاح و خطأ منا ان وضعناهما محل اهتمام او تفكير**

- **رامي : هل هذا يعني انك لم تتأثر بلقاء نرمين**
- **فادي : بالطبع تاثرت لكن ليس جيدا ان يلاحظ هذا اي شخص واولهم هي لكن يا صديقي دعني اقول لك كلمة اخيرة لو كانا يستحقانا لانتظرا معنا و اتى اليهن المباركين ليباركوا لهن على نجاحنا كنا سنتعب انا وانت**

**ولهن الفرح كنا سنتسع ولهن الرحب كنا سنحلم ولهن التمتع بتحقيق الحلم ان سألت نفسك اليوم من منا خسر الاخر ستجد انهن الخاسرات**

- **رامي : لما تقول هذا ؟**
- **فادي : نانسي تركتك و نرمين تركتني بعد ما انشأنا هذه الشركة بعينها و كان ليس لدينا ولا موظف واحد و اشتغلنا بايدينا و تعبنا جدا و هن فتيات في بداية حياتهن منهن من تزوجت والاخرى لا اعلم لم الاحظ اي دبلة في يدها انما نحن يا صديقي كنا عاملين في مشروعنا الان نحن اصحاب شركة متسعة فاتساع الشركة من اتساعنا و لا اظن انك كنت ستفرح بهذا اليوم وانت متسعا و من تحبها مثل اول يوم حب ان لم يتعبن معنا في اتساعنا لا يستحقانا يا صديقي رامي ابتسم لفادي جدا وقال له**
- **فخور انك صديقي وشريكي**
- **فادي : بعض ما عندكم يا صديقي**

**و انصرفا سويا الى بيتهما في الاميرية لينما و يذهبا غدا الى شركتهما الجديدة .....**

الفصل العاشر ....

# تساؤلات

**جلس فادي ورامي في شرفة شقة رامي في العجمي بالاسكندرية اللذان لم ينزلا منها منذ وصولهما لها بسبب غلق الشواطئ لكنهما قررا ان يستمتعا بوقتهما في الانفصال عن بيوتهما و شركتهما لمدة اسبوع جلس رامي و بيده فنجان القهوة الذي لا يفارق يده تقريبا بعد ما اعده لنفسه و اخر لفادي**

- **نادى رامي فادي : فادي هيا قم لنشرب القهوة سويا قام فادي و جلس في الشرفة مع رامي لينظرا الاثنان الى البحر و هما يسمعا اغنيتهما المفضلة لام كلثوم الاطلال**
- **قال فادي : رامي لقد عشنا متغيرات كثيرة ما هو الشئ الذي نطمئن لوجوده مادمنا موجودان**

**نظر رامي الى البحر و جلس يفكر بعمق**

- **رامي : لا ادري ما اقول يا فادي**

**لم نعش ومعنا شيئا ثابتا فنحن متغيران بطبعنا من ناحية الحب احببنا و تغيرنا من ناحية العمل بدأنا صغارا و كبرنا وكلما كبرت حلمت باتساع ومن ناحية التصميم و الرسم و الفن لست ادري ما اخره حتى اذا ادركناه نقول انه لا يتغير لست ادري يا صديقي ما هو الشئ الخالد الذي لا يتغير بتغيرنا**

- **فادي : أتعرف يا صديقي ان الله قطعا ثابتا لا يتغير لكن تغيرنا نحن يجلعنا نرى انفسنا قريبين مرات و بعيدين**

**مرات اخرى ف قرب الله منا متوقف علينا و بما اننا متغيرون يظل الله الله و نبتعد نحن**
**فلا نستطيع ان نقول ان نظرتنا الى الله ثابتة لانها ترتبط بنا اذا دعنا نفكر ولا نعود الا باجابة لهذا السؤال حتى ننجح في بحثنا عن الخلود**
**لكن دعنا الان نكمل حديثنا عن الماضي**

## الفصل الحادي عشر .....

# همسة

**في مايو 2003 يجلس رامي في مكتبه و يمسك في يده قلم رصاص و يرسم على ورقة بيضاء امامه بدأ رامي في رسم عشوائي ليفرغ طاقة ما بداخله ثم طرح سؤالا في فكره ما هو احتياجه الان ؟ و في اقل من دقيقة تفكير بدأ يضع ما يزعجه وبعدما عدد اسباب انزعاجه قرر ان احتياجه الاكبر الى الهدوء فكتب في الورقة امامه انه في امس الحاجة الى همسة يطرق باب مكتبه تدخل السكرتيرة وبيدها كارت وقدمته لرامي نظر رامي في الكارت باندهاش غريب بعد ان رأي اسم الفتاة التي تريد الدخول همسة ثم وجه نظره نحو السكرتيرة وقال لها : ادخليها دخلت همسة وهي تحمل في ملامحها ما يبدو للوهلة الاولى عن اسمها فملامحها رقيقة بغرابة وانيقة جدا تقدمت نحوه بخطا ثابتة قام رامي و مد يده الى همسة مرحبا بها**

- **همسة : اهلا استاذ رامي**
- **رامي : اهلا يا فندم تفضلي**
- **همسة : كنت قد عرفت انكم تنتظرون مهندسو تصميم ليعملوا في الشركة**

**اعجب رامي من اختيار مصطلحاتها و تعبيراتها الواثقة فابتسم لها برقة**

- **رامي : فعلا نحن بحاجة الى مبدعين ايضا**
- **همسة : وانا قد جئت لهذا الاحتياج يا استاذي**

- رامي : كم سنك ؟؟؟
- همسة : انا في الخامسة و العشرون

رامي في لحظة لاحظ الخمسة سنوات الفارقة بينه وبينها فهو في هذه السنة اتم الثلاثون

- رامي : اتمنى لك طول العمر يا همسة
- همسة : اشكرك يا سيد رامي
- رامي : لا داعي لسيد نحن هنا جميعا نعمل سويا و في عمر واحد تقريبا
- همسة : لما تقول في عمر واحد أأنت ايضا في الخامسة والعشرون
- رامي : لا انا اكملت هذا العام ثلاثون عاما
- همسة : لازلت شابا لكن تحياتي على نجاحك و وصولك لمنصب صاحب شركة و انت في الثلاثين
- رامي : لاننا بدأنا الشركة منذ عشرة سنوات انا لست صاحب الشركة بمفردي

هناك شريكا اخر اهم مني فادي شريكي في كل ما وصلت له ليس الشركة فقط

- همسة : محظوظ الاستاذ فادي بصديق مثلك يا ..... صمتت قليلا ثم قالت رامي

ابتسم رامي لهمسة التي دخلت اليه في وقت اعلان احتياجه لهمسة

- رامي : اشعر اني اعرفك منذ زمن
- همسة : انت شخص لطيف و انا سعيدة بلقائك حتى لو لم اعمل في الشركة

امسك رامي موبايله و اتصل بفادي

- رامي : الو فادي كيف حالك اريدك قليلا في مكتبي في انتظارك يا صديقي

ثم عاد لينظر الى همسة التي بدت في عينه اجمل مما كانت عليه قبل المكالمة

- رامي: همسة اريد ان ابدي اعجابي باسمك
- همسة : والدي شاعر و يحب دائما التميز
- رامي : حقا اسم لطيف و صاحبة الاسم اضافت له لطفا

دخل فادي الذي لاحظ منذ دخوله تغير ملامح وجه صديقه فهو يعرف ماذا يحدث عندما يقع رامي في الحب لكن من هذه الفتاة التي امامه وقف رامي و صافح فادي و قال له صديقي اقدم لك المهندسة همسة التي ستعمل معنا من اليوم بعد اذنك طبعا رحب فادي بهمسة بعد ان فطن ان رامي غالبا وقع بها

- فادي : هل وقعتم عقد التعيين ؟
- رامي : لا كنت اريد موافقتك قبلا
- فادي بتعجب : منذ متى و تنتظرني في مثل هذه القرارات اليس كل منا ..... قاطع رامي فادي و هو يلوح له دون ان تراه همسة لا يا فادي يجب ان نتنظرك حتى توافق و توقع على عقد همسة ففهم فادي ان رامي كان يريد ان يطيل حديثه مع همسة
- فادي : اه اه عموما انا الان معك ماذا تريد ان تفعل

ضغط رامي على جرس في مكتبه لتأتي السكرتيرة ويطلب منها عقد تعيين تعجبت السكرتيرة لان فادي و رامي لم يعيينا احدا في شركتهما بهذه السرعة و امسك رامي العقد و دون به تفاصيله

**و اعطاه لفادي ليتطلع عليه فادي ابتسم حين رأى عقد همسة و قال لها**

- **مبروك يا همسة**

**نظرت همسة في العقد قبل ان توقع عقد تعيينها**

- **همسة : ما هذا**
- **فادي : ماذا**
- **همسة : ارى في الراتب مبلغا كبيرا**
- **رامي : نحن نقدر ثقافتك يا مهندستنا العزيزة**

**ابتسمت همسة التي غالبا فهمت ما بدا من رامي و وقعت العقد و بدأت عملها 14 مايو 2003**

**وهو اليوم نفسه الذي وقع رامي في حبها**

## الفصل الثاني عشر .....

# فرصة

**يجلس رامي في مكتبه و يستدعي همسة اليه تلك التي جعلته يفكر مجددا في الحب و ذلك بعد اول لقاء بعدة اشهر دخلت همسة مكتب رامي و معها سي دي عليها بعض التصميمات و الرسومات الجديدة التي طلبت منها همسة بابتسامة و خطوات رقيقة كأنها لا تخطو خطواتها على الارض لو لم يكن رامي منتبها لظنها تطير**

- **همسة : صباح الخير**
- **رامي : صباح الخير يا همسة كيف حالك**
- **همسة : انا بخير .... جئت اليك بالتصميم الجديد المطلوب مني**
- **رامي : فخور باتقانك العمل و سرعة ابداعك معنا**
- **همسة : هذا بفضل تشجيعك لاني منذ سبعة اشهر حين جئت الى الشركة لم تكن خبرتي كافية لاني لم اعمل قبلا في التصميم الالكتروني كنت دائما اعمل بالرسم اليدوي**
- **رامي : دائما كنتي تبهريني بسرعة ادراكك و مهارتك يا فنانة**

**همسة بخجل بعد ان احمر وجهها : اتمنى اكون عند حسن ظنك امسك رامي سماعة التليفون الداخلي و طلب من البوفيه ان يأتي بكوبين قهوة**

- **همسة : اريد ان اعرف رأيك في التصميم**

- رامي : بالتأكيد لكن انجازك في الانتهاء من التصميم قبل موعده بثلاثة ايام جعلني مطمئنا و متأكدا انه مبهرا مثل صاحبته

ابتسمت همسة و لمعت عينها لانها ادركت ان رامي يريدها لشخصها و ليس للعمل او التصميم فكل لقاء في السبعة اشهر الماضية كان كلامهما يقتصرعلى المشروعات التي سينفذونها لكن هذه المرة الاولى التي تشعر بها ان قلبها انفتح لرامي و ليس للحب انها ترفض الحب جدا لكنها الان ليس لديها مانعا ان تريد رامي

- قال رامي بتردد : همسة هل تسمحي لي ان اسألك سؤالا شخصيا؟

همسة بعد ان توقعت السؤال قالت له تفضل

- رامي : لماذا لم تربتطي الى الان ؟

دخل اشرف المسئول عن البوفيه و هو بيده كوبين القهوة و ادخلها امامهما و قال : هل تحتاجني في شئ اخر استاذ رامي وجه رامي كلامه الى همسة : هل تمانعي ان نتناول الافطار سويا؟

- همسة : عندي مانعا واحدا وهو ان اكون قد اطلت و اخذت اكثر من وقتي معك

نظر رامي نظرة ساخرة ثم قال لاشرف ان يأتي بالافطار الى مكتبه انصرف اشرف نازلا ليأتي بالطعام و ما ان خرج قالت همسة : كنت تسأل لما لم ارتبط بعد

- رامي : لو الكلام في هذا الموضوع يزعجك يمكن ان لا نتكلم فيه

- همسة : لا اطلاقا انا فقط لم اجد ما احلم به
- رامي : و ما هو حلمك
- همسة : احلم برجل يقدر المشاعر و في الوقت نفسه عملي يكون لطيفاو يكون مخيفا احيانا اشعر معه انه ابني و يشعرني انني ابنته الصغيرة و الاهم من هذا كله اذا توفرت به كل هذه الصفات ان يكون ثابتا في مشاعره غير متقلبا ولا متغيرا في حبه

ابتسم رامي لهمسة و قال : و اين نجد شخص لا يتغير يا همسة نظرت همسة الى رامي كأنها استوعبت امرا جديدا رامي أأنت ايضا لم ترتبط بعد

- رامي : بالطبع وقعت في الحب مرة لكني لم اكررها
- همسة : انا ايضا احببت مرة لكنه لم يكن جديرا بحبي
- رامي : لماذا ؟
- همسة : كان عاطفيا جدا و رقيقا جدا لكنه لم يكن عمليا ابدا اضاع من يده الكثير (قالت هذا بحزن عميق )
- رامي : اريد ان اعرف ما حدث في قصة حبك هذه اذا لم يكن لديك مانع ان تمنحيني فرصة عظيمة كهذه
- همسة : لا اريد ان ازعجك بتفاصيل ليست مهمة
- رامي : كل ما يخصك مهما
- همسة : هذا اكثر مما انتظر
- رامي : قلت لك ان سماعك فرصة لابد من استغلالها و اتمنى ان امنح منك عدة فرص اخرى

**دخل اشرف و معه سندوتشات موضوعه في صحنين ليقدم الى لكل منهما افطاره و خرج بدون كلام لانه لاحظ سكوتهما منذ ان طرق الباب**

- **همسة : اذا سأقول لك ماذا حدث في حبي الاول**
- **رامي : هذا يعني موافقتك على اعطائي فرصة في حياتك**

**ابتسمت بخجل و قالت هذا شرف لي**

**و بدأت همسة تقول لرامي عن ما حدث بينها و بين حبها الاول كريم .**

## الفصل الثالث عشر .....

# حب همسة

**حين اكملت همسة عامها العشرون كانت في كلية الهندسة في جامعة عين شمس ورأت كريم الذي لفت نظرها و يبدو انها ايضا تلفت انتباهه لانه كلما مر بجانبها يتغير وجهه و كأنه عثر عن ما يبحث عنه همسة تقول لغادة صديقتها غادة انه كريم**

- **غادة : اه انا اراه منذ عشر دقائق تقريبا و ينظر اليك لكن علي ان انبهك يا همسة كريم في بداية مشواره أينعم هو في سنة بكالوريوس لكنه لم يعمل لمستقبله شيئا علي ان احذرك ان بداية علاقة مع كريم لا اتوقع لها النجاح**
- **همسة : من حقه ان يجد معي السند الذي يستند عليه وهو يسير طريقه الى ان نصل الى النجاح سويا**
- **غادة : اخاف ان يتكاسل يا همسة و انت رقيقة و لا تسطتيعي ان تكملي في الحب سواء معه او مع غيره**
- **همسة : ماذا اعمل دائما اراه الافضل وأحببت كل ما يعمل فهو منذ رأيته في المسرح يؤدي دور روميو و تمنيت ان اكون له چولييت**
- **غادة : لا اعلم من اين تأتي بكل هذه النظرات الوردية و الاحلام الرقيقة**
- **همسة : منه لاني اتمناه**

**تقدمت همسة نحو كريم و طلبت منه ان تتكلم معه على انفراد ترك كريم من كان يتكلم معهم بعد ان استأذنهم و اتى لهمسة وهو مبتسما كمن انتصر**

- **همسة : كريم كنت اريد ان انضم الى فريق المسرح**
- **كريم : هذا يفرحنا جدا لكن اود قبلا ان اقول لك امر ما مسرح كليتنا ليس قويا ان كنت تريدي ان تتعلمي تمثيل و تمارسي هذا في المسرح يمكننا ان نذهب الى مسرح كلية الحقوق او التجارة هم افضل في التمثيل**
- **همسة : اين تحب ان نبدأ**
- **كريم : يمكننا ان نبدأ سويا في مسرح هندسة لكن حين تتقني التمثيل نذهب الى مسرح حقوق**
- **همسة : انا موافقة على اي اقتراح منك يا استاذي**

**صعدا كريم و همسة الى مسرح كليتهما و ما ان دخلا وجدا خالد رئيس فريق التمثيل منزعجا جدا سأله كريم عن ما وراء كل هذا**

- **خالد : مي بعد ان اخذت دور البطولة اعتذرت لتذاكر**
- **كريم : اهدأ قليلا ما مميزات مي حتى تمثل دور البطولة**
- **خالد : ملامحها رقيقة و تتقن اللغة العربية**
- **كريم : انظر لتلك الفتاة التي تجلس هناك**
- **خالد : جميلة من هذه الفتاة**
- **كريم : انها تريد الانضمام للفريق**

**اسرع خالد الى همسة و قال بحماس**

- **اهلا بطلتنا الجديدة**
- **همسة : من هذه البطلة**

- كريم : استاذ خالد رئيس فريق التمثيل و مخرج هذه المسرحية قرر اعطائك بطولة المسرحية القادمة
- همسة : لا استطيع انا لست بالخبرة الكافية
- كريم : ثقي في و انا سأجعل منك ممثلة رائعة و لا يزال على العرض شهر تقريبا
- همسة بتردد : ماذا لو لم اجيد الدور؟
- كريم : انا واثق بك

وافقت همسة ان تقوم بدور البطولة التي لعبت الصدفة دور في اختيارها و هي خائفة جدا و تفاجأت جدا حين عرفت ان دورها في المسرحية ان تجسد دور حبيبة كريم و قضى الاثنان الشهر في عمل بروفات المسرحية كانت تقريبا كل مشاهد كريم و همسة رومانسية و تفاجأت همسة برقة كريم في كلماته و لمسة يده كانت تتمنى ان يكون كريم يقول ما بقلبه فعلا كان دائما ينظر في عينيها و يقول كلامه ببطء كمن يعترف بحبه وقبل عرض المسرحية بيوم واحد في اخر بروفة لهما كان الاثنان يؤديان رقصة تنتهي بحضن البطل والبطلة ثم يهمس في اذنها بحبك و ما ان انتهى الاثنان من الرقصة حضن كريم همسة و قال لها بحبك بحبك اتمنى ان تصدقيني لم تدر همسة ماذا يحدث التزمت الصمت و لم تجب بكلمة واحدة وهي في لحظة غابت فيها عن العالم وجدت كريم يركع امامها و يقول لها بحبك

- يا همسة بحبك
- ردت همسة بهدوء : انا؟!
- كريم : طبعا انت منذ شهر واقول لك كل يوم اني احبك و انت تردي بالكلام المكتوب في ورق المسرحية

- همسة : انا لا اصدق انت تحبني انا!

كريم وهو لا يزال راكعا امامها اشار الى احد افراد الفريق دخل اليهما و قدم له بوكيه ورد رقيق جدا امسك كريم الورد بيده اليمنى و قدمه الى همسة و قبل يدها برقة دمعت عين همسة و جذبت كريم ليقوم واحتضنته كما تحضنه في المسرحية لكن هذه المرة وهو حبيبها تعلقت به حتى رفعها عن الارض فعلا و قال لها سأحملك في عيني كما حملتك الان يا حبيبتي

- ردت همسة بطفولة : بحبك

و بدأ حب الحبيبين كريم و همسة في ٣٠ سبتمبر ١٩٩٨

## الفصل الرابع عشر .....

# ابهار و بريق

**تجلس همسة مع حبيبها كريم يتكلما عن دور جديد في مسرحية جديدة من تأليف كريم ثم بعد حديث طويل عن المسرح قال كريم**

- **همسة انا سعيد جدا لانك الان معي**
- **همسة : انا ايضا يا حبيبي سعيدة و أفتخر بك جدا**
- **كريم : اشعر انني أمتاز عن غيري بكوني حبيبك**
- **همسة : لست حبيبي فقط انت الكل في عيني يا حبيبي الغالي**
- **كريم : كم اتمنى ان يأتي اليوم الذي يجمعنا سويا و نعش معا للابد كلما تخيلت هذا اليوم اشعر كأنه حلم وانني كمن يحلم بالسكن في الجنة مع ملاك يا ملاكي و امسك كريم يد همسة قبلها و رتب عليها ظهرت ملامح الاندهاش على وجه همسة و دمعت عينها جدا وقالت**

**كيف احببتني كل هذا الحب انا لا استحق كل هذه المشاعر ؟**

- **كريم : انت تستحقي عمري باكمله يا حبيبتي**
- **همسة : اشعر انك رجلا عظيما و اشعر بفخر حين تقول لي انك لي و اني لك**
- **كريم : وجدت بك كل ما احلم به اتمناه يا همستي**
- **همسة : انا ؟؟؟؟**
- **كريم : نعم تعال انظر**

**اوقف كريم همسة و اصعدها على خشبة المسرح و اضاء سبوت و وجهه عليها و اتى بمرآة من كالوس المسرح الايمن و اوقفها إمام المرآة و قال لها انظري ما كل هذه البراءة ..... وما كل هذه الرقة انظر اليك اشعر كأني انظر وجه طفل عمره ايام فجمالك ساحر و يؤسرني دائما لكن ما بداخلك هو ما جعل الجمال يظهر بقوه على ملامحك اظن ان عيناك و ابتسامتك هي سر وقوعي في حبك لانك لستي كالباقيين انتي الاجمل و الاروع يا حبيبة عمري انظري الى شعرك حين وجهت الاضاءة عليه له بريق كأن النور يشع منك دائما كنت ارى بك هذا البريق و كل يوم اراك تؤدين نفس الدور بكلمات و اداء و حركات محفوظة لكني كنت انبهر بك كل يوم ف رصيد حبي لك يزيد كل يوم و حبي لك ان وصف بكلمة اقول واثقا اني وجدت معك مشاعر جديده جدا احببتك جدا بل عشقتك و دائماً كنت اراك فاجد عقلي منبهرا و قلبي يعشق بريقك فحبنا به ابهار و بريق انتبهت همسة لدموعها على خديها من فرحتها بكريم ثم امسكت كريم و اوقفته في مكانها تحت الاضاءة و امام المرآة**

**و قالت له**

- **انت نجم في عيني و حبك كان في نظري كحلم كأني احلم بالوقوف على القمر او امتلاك نجم السماء**

**و حين كنت تقول لي بحبك في اول مسرحية كنت اقول لنفسي انتبهي انت تريه كما تسهر مع القمر و تحكي له اسرارها و اعتبرت القمر قمرها كنت انبه نفسي ان لا اصدق كلام الحب في المسرحية لانه بعيد كل البعد عني لان قيمة حبي فيك و ان اردت ان اصف لك نظرتي اليك استطيع ان اقول لانك نجم في عيني**

**دائما ارى بك البريق اراك دائمًا مبهرا وانا ايضا مشاعري تجاهك ابهار و بريق صفق اربعة من فريق المسرح ظنوا ان هذا الحوار مكتوب في النص الذي يؤلفه كريم تقدم احد الاربعة و قال لكريم جعلتونا ندمع بسبب احساسكما و صدق تعبيراتكما نظر كريم الى همسة وجدها مرتبكة جدا انها وهي تتكلم لم تنتبه ابدا الى دخول زملائها**

- **قال كريم بثقة هذا بفضل همسة الممثلة التي بدأت مشوارها ببطولة كانت الاجدر بها و هذا كان مشهدا من مسرحية ابهار و بريق سترونها قريبا جدا و توجه الى همسة و قال لها بحبك ابتسمت ثم قالت اعشق كل ما بك**

**و انصرفا من المسرح و هما متفقان ان يخلدا لحظة حب بمسرحية ابهار و بريق و كتب كريم و همسة نص المسرحية حتى انتهيا من كتابتها و بدأ كل منهما يكتب الكلمات التي يشعر بها تجاه الاخر حتى تكتب كما هي في المسرحية و طلبت همسة من كريم الا يمثلا في هذه المسرحية ليشاهدا مشهد حبهما من ممثلان اخران و كأنهما يشاهدان انفسهما ويوم عرض المسرحية و تحديدا بعد مشهد الحب تقدم كريم الى همسة و قال لها اريد مقابلة والدك حتى اتزوجك كان هذا متوقع من كريم لكن الغريب هو اندهاش همسة التي لم تجيبه بكلمة بل تعلقت بعنقه و قبلته قبلة في خده الايسر و اتفقا ان يلتقي بوالدها هذا الاسبوع و ان يكون هذا الحب الحب الذي لا يتغير حب البريق الذي لا يغيب و الابهار المتجدد مع كل موقف بيهما حب لاجل الحبيب ليس ليشبع احدهما من الاخر بل ليشبعا بعضهما حبا .....**

## الفصل الخامس عشر ....

# حلم

**ذهب كريم الى والد همسة و اتفق معه على ارتباطه بهمسة مبدأيا بخطوبة والزواج بعد انتهائها من دراستها في كلية الهندسة تقريبا بعد ثلاث سنوات حيث ستكون همسة في الثالثة و العشرون و كريم سيكون في الخامسة و العشرون و قدم كريم الى همسة دبلة رقيقة كما كانت تحلم ان تكون في يدها ليس حلمها شكل الدبلة لكن حلمها الاكبر هو علامة تدل على ارتباطها بكريم ثم اتى كريم الى همسة متحير جدا بعد ان ارتبطا بسنة تقريبا و قال لها انه اتفق مع والده ان يسكن في شقة والده التي انتقل منها ليسكن في مدينة نصر و الشقة التي سيسكنوا فيها كريم و همسة في المعادي و تحديدا في شارع ٩ فرحت همسة جدا لان كان واحدا من احلامها ان تسكن بجانب بيت والدها في المعادي لكن بدا على كريم الحيرة الشديدة و لم تكتمل فرحتها حين كلمها كريم قائلا**

- **همسة انا امام عرضان ممتازان الاول هو ان اعمل كمهندس في شركة والثاني وهو الذي اميل له جدا هو ان اسافر ادرس التمثيل والاخراج في امريكا**
- **همسة : طبعا عليك الموافقة على العرض الاول لانك مهندس يا استاذ**

- كريم : لا يا همسة انا درست الهندسة ارضاء لوالدي لكن انا حلمي التمثيل والاخراج و التأليف اشعر ان هذا هو مجالي الذي سأنجح فيه جدا
- همسة : كريم اذا سافرت ستتركني

اقترب كريم من همسة و رفع يده نحو شعرها الذي تحب ان تشعر بيده عليه و قال

- همستي هذا انا و انا يهمني انا آتي اليك آخذك الى بيتي و انا قد نجحت في تحقيق كل احلامي لتكوني انت تاج الحلم يا ملكتي و سأكلمك ولن اغيب عنك يا حبيبتي
- همسة : ارجوك فكر جيدا انا لا استطع ان اعش بدونك اشعر بالضعف وانت لست معي انت قوتي و اطمئناني
- كريم : كلما كنت قويا زدت قوتك اتركيني اسعى وراء حلمي و كل ما نخسره الان هو مكسب لمستقبلنا اسمحي لي يا همستي ان احقق حلمي سأكون قويا بحلمي و ستكوني قوية معي يا حبيبتي ارجوك لا تضغطيني و انا احب ان اراك تضحكين يا فرحتي فقررت همسة ان تضع كريم في اصعب اختيار فقالت ان اردت ان تسافر عليك ان تأخذ دبلتك معك و قامت بخلع دبلتها من اصبعها و قدمتها له

نظر كريم الى همسة بقوة غريبة و قال

- حسنا يا همسة انا موافق لكن بشرط

لم يكن تركيزها الذي تبدد من رد فعله يسمح لها بالرد

- قال ستظل دبلتي في يدي وسأحتفظ بدبلتك معي ان احببتي غيري ووجدتي من يحبك اكثر مني ف من حقك

**الان الارتباط به لكن ان انتظرتي حتى اعود ستكوني معي للابد و انا لن افكر بغيرك ولا لدي القدرة على نسانك و اقترب منها و قال في اذنها بحبك و ستنتظري عودتي لنفرح سويا و ترك كريم همسة باغرب كلمات كيف يفارق الحبيب حبيبه و يبتعد واخر كلماته قبل الفراق كلمة حب كيف و يوم سفر كريم لم تنم همسة لحظة واحدة و قررت ارسال له جواب كتبت به .....**

- **كريم انت طلبت مني اكثر من استطاعتي طلبت مني البعد عنك و كيف للروح ان تطلب حياة الجسد بدونها و لم تشفق علي و انا احتاج اليك بل اموت بدونك لكني متصالحة مع الموت لتحيا حلمك اودعك بدمعي و حبي و اشتياق يصرخ كطفل يترك امه لاول مرة من احبتك للابد همسة ....**

- **و بعدما كتبت جوابها بكت كثيرا و لم ترسله لكريم لاصراره على بعده عنها واحتفظت بالجواب معها و كلما اشتاقت لكريم قرأت جوابها و بكت ثم احتضنته و نامت ثم قامت بفعل كاد ينهي حياتها بسبب كثرة بكائها حين اتت بنفس البرفان الذي يستخدمه كريم و كلما افتقدته تغمض عينها و تضغط على زجاجة البرفان و تضع منها على المخدة التي تحتضنها في نومها و تبكي كإنها تبكي في حضن كريم و تشكو منه اليه في خيالها ثم في عام**

**٢٠٠٢ و تحديدا في ديسمبر قررت ان تنسى ما فات و تسعى لحلمها وهي ان تكون مهندسة ممارسة في العمل و تطور خبرتها و حين جائت اليها فرصة العمل في شركة رمادي**

**كانت فرصة لتطورها و تطور خبراتها و تحولها من مهندسة ترسم التصاميم يدويا الى مهندسة تستخدم الكمبيوتر في التصميم في وقت من كان يعمل هذا قليل جدا فقررت ان تكون واحدة من هؤلاء المصممين الكترونيا**

**ثم تعينت في شركة رمادي بعد ان قررت ان تسعى هي ايضا لحلمها ان تكون مهندسة عظيمة في مجالها و يكون محور حياتها حلمها وليس الحب**

## الفصل السادس عشر .....

# مصارحة

**دخل اشرف الى مكتب رامي ليحمل الافطار بعدما قدمه لهمسة و رامي منذ ساعة تقريبا تقدم نحوهما وجدهما صامتان و همسة تبكي في صمت لكن الغريب ان عيني رامي بها دموع ملحوظة**

- **اشرف : ماذا حدث**
- **رامي : لا لا ابدا**

**همسة في صمت فتحت شنطتها و اخذت منديلا جففت به دموعها**

**خرج اشرف باندهاش**

- **همسة : اسفة اسفة جدا يا رامي**
- **رامي : لما تقولي هذا**
- **همسة : اخذت كثيرا من وقتك و لم اقل امور مهمة ابدا**
- **رامي : لا بل قولتي ماهو اهم من الكلام**
- **همسة : وما هو الاهم من الكلام**
- **رامي : جعلتيني ارى نموذجا لفتاة تحب من قلبها**
- **همسة : معقول في عمرك لم تجد فتاة واحدة تحب من قلبها!**
- **رامي : لا و لا اصدق من تقول انها تحبني**
- **همسة : من الواضح انك ايضا كنت ضحية من ضحايا الحب**
- **رامي : كنت ضحية و ضحية مؤسفة**

**اتعلمين اظن احيانا ان فادي لم يتزوج الى الان فقط لاجل قصتي في الحب ثم بدأ رامي يحكي لهمسة عن قصته مع نانسي التي خانته ولعبت بمشاعره ظهرعلى وجه همسة كأنها وجدت اجابة لسؤالا يحيرها**

- **ثم قالت اااااااه اذا هذا هو السبب**
- **رامي : سبب ؟؟؟**
- **همسة : معقول لم تلاحظ وقوفها كل يوم في موعد مجيئك و ذهابك كل يوم اراها في البلكونة تنظر منها و تظل تتابعك حتى تذهب**
- **رامي : من المستحيل ان اشعر بالحنين لمثل هذه الخائنة نظرت همسة لرامي كمن لا يصدق ما يسمعه ثم قالت مستحيل يا رامي**
- **رامي : اضع نفسي في عقاب شديد كلما حلمت بها لا لا يليق بي ان افكر بها انا شاب ناجح استطعت ان انفذ ما حلمت به بالتفصيل**
- **همسة : من الواضح يا صديقي ان كل شاب يحقق حلمه عمليا و في الحب تأتي فتاة لم تكن في وقت تحقيق الحلم تتمتع بالحلم و لا يمكن للحلم ان يكتمل ابدا**
- **رامي : ماذا تقصدي**
- **همسة : يعني يا رامي لم تكن نانسي معك في سعيك وراء حلمك و ستأتي واحدة اخرى و تتزوج منها و تتمتع بنجاحك في الشركة وهي لم تكن في خطك و سيأتي شخص يتزوج مهندسة تجيد عملها مثلي و هو لم**

**يدعمها يوما وستأتي واحدة تتزوج كريم وهي لم تنتظره يوما واحدا**

- **رامي : هل تمانعي ان نعطي انفسنا فرصة لنقترب من بعضنا**
- **همسة بخجل : كنت اخاف كل يوم من هذا الطلب**
- **رامي : لماذا ؟**
- **همسة : كنت اريد ان اكون حبه الاول وكونك احببت نانسي اظن سيكون صعب عليك ان تثق بي و انا اخاف ان نرتبط و انا لازلت افكر بكريم ولو بدون ارادتي**
- **رامي : ليتني لم احبها لتكوني انت الاولى**

**ابتسمت همسة لرامي و قالت له**

- **اتمنى ان لا تحزن انا اتمنى شخص مثلك او بصراحة اكثر تمنيتك انت فعلا لكن و انا احكي عن كريم شعرت كأني اراه امامي وانا لا ارضى لك ان اكون معك و انا احتفظ بجوابه معي**
- **رامي : نعم !!!! لازلتي محتفظة بالجواب**

**مدت همسة الى شنطتها و اخرجت الجواب و قدمته الى رامي نظر رامي الى همسة بفخر وقال**

- **لو كنت مكانه لكنت بقيت جانبك لاستمتع ب حبك حقا يا همسة اني احقد عليه الان لانه فاز ب حبك ليتني مكانه ولو ليوم واحد**

**ابتسمت همسة الى رامي**

- **وقالت اشعر ان نانسي كانت غبية جدا لعدم اخلاصها لك ولو كنت مكانها لكنت اخلصت لك كل عمري**

**وهذا هو سبب اعتذاري هو اني اخاف عليك من حبي ومن الممكن ان افكر بكريم يوم ما**

- **رامي : دعينا نعقد اتفاق اذا شعرت ان كريم انتهى بداخلك عليك ان تقولي لي لآتي و اخطبك لاني لن اجد مثلك ابدا**
- **همسة : اعدك يا رامي حين اكون اهلا لحمل اسمك و مسئولية حبك لن اتنازل عن هذا الشرف ابدا**
- **رامي : فخور بك و بصدقك و حبك الراقي يا رائعتي**

**و انصرفت همسة من مكتب رامي لتباشر عملها بعد ان تصارحا و تركت رامي بأمل في حبها و الزواج منها و هي تفكر في المستقبل القريب مع رامي هل هذا يسعد رامي ويسعدها ام ستكون تجربة فاشلة و خبرة سيئة جديدة**

## الفصل السابع عشر .....

# ولادة حلم

**في ابريل ٢٠٠٤ تجلس همسة في مكتب رامي الذي اصبح اقرب اصدقائها و يضحكا بعد ان انتهيا من العمل ... قام رامي بالاتصال بفادي ليقول له ان يأتي ليجلس معهما ثم بعد دقائق اتى فادي من مكتبه الى مكتب رامي و جلسوا يشربوا القهوة كان فادي يلاحظ الود بين رامي و همسة لكنه لم يعلق ابدا على هذا الامر حتى لا يزعج صاحبه لان رامي اكد له انهما مجرد اصدقاء و فيما هم جالسون وجه رامي كلامه لهمسة وقال همسة انا منبهر بما تفعليه كل يوم و كأني واحد من جمهور المسرح كل يوم ارى عملك و مع كل موقف اجد نفسي مصفقا لنجاحك و كأنك نجمة تطل على خشبة المسرح من الواضح يا همسة انك لازلتي تحتفظي بطبيعة ممثلة المسرح بداخلك ابتسمت همسة لرامي و قالت هذا لانك مشجع فقط انا لا اعمل سوى ما علمتني اياه**

- **فادي : لا يا همسة هذا غير صحيح بنسبة كافية اظن طبيعتنا كرجال تختلف جدا في التصميم مع طبيعتك لانك تختارين بطبيعة الانثى والاكثر ان بداخلك فنانة ايضا اظن اني سمعت انك كنت تصممي ديكور المسرح و ترسمينه بنفسك**
- **همسة : اه فعلا كنا نعمل ديكور المسرح بايدينا**
- **رامي : فاتني عروض المسرح التي قومتي بها**

- همسة : ان جائتني فرصة لامثل في المسرح مجددا تأكد اني سوف اقول لك

و فيما هم يتكلموا طرق باب مكتب رامي و دخلت سكرتيرة الشركة و تمسك بيدها كارت مكتوب عليه المخرج كريم عزمي و تقدمه لرامي دب في قلب رامي خوف لئلا يكون هذا هو نفسه حبيب همسة ثم قال للسكرتيرة دعيه يدخل فدخل كريم الى مكتب رامي حين كانت همسة تنظر في الارض كما تعودت ان تفعل حين يدخل احد العملاء ثم سمعت صوت تعرفه جيدا يقول مساء الخير رفعت عينها وجدت كريم حبيبها الذي سافر منذ خمسة سنوات اندهشت كأن الزمن توقف وتذكرت تصفيق الجمهور حين يطل عليهم كريم في مسرحياته ولولا رامي و فادي لقامت و صفقت لنجمها المفضل كريم دخل كريم و مد يده ليسلم على جميع الجالسين كانت همسة تتصرف ببطء كمشاهد السينيما مد رامي و فادي يدهما ليسلما على كريم ثم مد كريم يده ليسلم على همسة و ما ان لمست يده نست الخمسة سنوات شعرت ان يده بنفس تفاصيلها بالجرام و حين مدت يدها لتسلم عليه وضح الكثير من الامور لكل الجالسين في مكتب رامي فهم رامي ان ما كان يخشاه حدث وهو عودة كريم بعد امله في حب همسة و فهمت همسة ان كريم لازال يحبها لانه لايزال يضع الدبلة في يده و فهم فادي ان همسة تحب كريم فعلا و رامي لا يمثل في حياتها سوى صديق جلس كريم بثقة النجوم وقال حتى لا اطيل عليكم اريد ان اعرف شيئا و بناء عليه سنتفق على تصميم ديكور شقة و وجه كريم كلامه الى همسة و قال لها

- هل تمانعي ان نتكلم دقيقة

- قالت همسة لرامي استأذنكما دقيقة

قامت همسة و ذهبت الى استقبال الشركة و جلسا على كرسيين جلد اسود يليق بشركة كبيرة و بمجرد ما جلسا قال كريم

- وحشتيني

صمتت همسة فروت دموعها خدها امسك كريم يدها برقته التي اشتاقت لها جدا و قال

- حين تأتي المرأة لتلد ابنا تتوجع و تتألم حتى تظن انها نهايتها من كثرة الالم و ايضا ولادة الحلم مؤلمة جدا

كنت اتألم كل لحظة انجح بها و انت لست معي و كنت اتألم ايضا حين احتاج اليك ولا اجدك بجانبي كنت تتألمي بدوني و كنت اموت بدونك همسة انا قبل ان اجئ اليك ذهبت الى والدك و هو من دلني على مكان الشركة و سألت والدك و والدتك ان كان لديهما اي مانع ان اعود اليك و نتزوج و وجدتهما مرحبين و الان القرار قرارك يا حبيبتي و مد يده الى همسة نظرت همسة بعين دامعة الى يده ثم الى ملامح وجهه ثم فجأة ارتمت في حضنه و بكت حتى علا صوتها جدا خرج رامي و فادي و جاء اشرف و السكرتيرة ليروا ما حدث لهمسة و جدوها تبكي و تكرر كلمة واحدة لماذا لماذا تركتني و لماذا عدت بعدما بذلت مجهودا مميتا لاعيش بدونك كدت اموت بسبب بعدك عني قبل كريم رأس همسة وهي في حضنه

- و قال لها حتى يولد الحلم الذي يجعلني استحق ان اكون زوجا لامرأة عظيمة مثلك يا تحفتي

**ثم وضع يده في جيب قميصه و قدم لها نفس دبلتها و البسها اياها وقال كنت واثق اني سأرجع اليك يا حبيبة عمري ثم قاطع رامي ما يحدث ليداري دموع كل الموجودين و قال بصوت عال**

- **وها الان نشاهد قصة حب قد اكتملت و هدية مني لهمسة و اليك يا كريم تصميم و تنفيذ ديكور الشقة باكملها**
- **و قال فادي وانا هديتي ستكون مختلفة بعد اذنك يا رامي انتبه الكل**
- **فقال فادي : سننفذ انا و رامي ديكور شقتكم بايدينا مع العلم اننا لم نعمل في شقة احد منذ سنوات لكن يهمني ان ننفذ انا و رامي شقتكما بانفسنا**
- **رامي : و انا موافق**

**كريم موجها كلامه الى همسة**

- **و هكذا يكون الاحتفال بالمواليد الجدد**

**حتى تتأكدي ان ما كان يحدث هو ولادة حلمنا**

**ابتسمت همسة لاول مرة من قلبها**

**و تشابكت الايدي و الاصابع مع كريم و انصرفا ليحفتلا بولادة حلم كريم الذي اصبح مخرجا ممارسا فعلا و قد حقق حلمه و ها ولد حلم كريم و همسة لكن ..... مات حلم رامي**

## الفصل الثامن عشر ....

# الحظ

**يجلس رامي و فادي في بلكونة شقة الاسكندرية بعدما قص رامي قصة حبه لهمسة و ما ان انتهت اغنية الاطلال كان رامي قد انهى حديثه ايضا و سمع ام كلثوم تختم اغنيتها بقول" لا تقل شئنا فإن الحظ شاء" كررها كمن وجد اخيرا ملخص قصته ان الحظ شاء قالها بتأثر جعل فادي يسأل هل هذا رأيك فعلا ؟**

- **رامي : ما رأيي ؟**
- **فادي : ترى ان ما حدث كان بسبب الحظ و القدر و ما شابه**
- **رامي : لست اعلم مصدر ما حدث او ما كان يحرك احداث المواقف السابقة لاني كل مرة فعلت كل ما يمكن فعله لانجح و فشلت وهناك من لم يجتهد لحظة و استمتع بنجاح غريب ... لكني لست اعلم الا ان الله قدم لي الافضل**

**حتى لو لم افهم ما وراء ألمي لكني استطع ان استمتع بالالم كمصدر الهام للوحات كثيرة**

- **فادي : دائما تبهرني بتصالحك مع المواقف المؤلمة**
- **رامي : اتذكر حين سمعت احد كبار الرسامين يقول ان اغلى لون لرسم اللوحات هو الدمع لانه لا ينتج بقرار دائما يفاجأك باقتحامه لك و كلما زاد الدمع زاد الابداع**

**صمت قليلا ثم قال**

- **اريد ان اسألك قبلا لما قررت تنفيذ شقة همسة و كريم بايدينا ولم نرسل عمالا لينفذوها**
- **فادي : اعرف كم احببتك همسة**

**كنت اريد ان اجعلك شريك في تنفيذ الفرح بدل من مجروح بسبب زواجهما يا صديقي. ثم بدأ فادي بسرد قصته مع فرح**

## الفصل التاسع عشر .....

# فرح

**في اكتوبر2005 كان فادي يجلس في مكتبه امام الكمبيوتر الخاص به حين دخلت السكرتيرة لتعطي له كارت الاستاذ منيرالذي يرغب في مقابلته لعمل جديد في فيلته قال فادي للسكرتيرة ان تدخل الاستاذ منير دخل الاستاذ منير ومعه بنته فرح التي لاول وهلة تظنها ملاكا او شخصية خيالية لجمالها الساحراستقبل فادي العميل الجديد الاستاذ منير و قال مرحبا : تفضل سيدي يشرفنا مساعدتك جلس الاستاذ منير و قال**

- **لا اريد ان اطيل عليك لكني قمت بشراء فيلا هنا بجانبكما و اريد ان اصمم و انفذ ديكورها هنا**
- **فادي : يزيدنا شرف يا فندم**

**قام فادي و امسك ببعض الكتالوجات التي بها التصاميم الحديثة التي صمموها و العالمية و قدم كتالوج لاستاذ منير وواحد لابنته قلب كل منهما ما بيده الى ان اندهشت فرح جدا وقالت بانبهار واااااو بابي انظر انه مذهل لمح فادي التصميم التي ابهر العميل الجديد واذ هو تصميم رامي**

- **قال بثقة انه تصميم شريكي رامي له ذوق راق جدا في اختيار اشكال و الوان الديكور و لم نعرض هذا التصميم من قبل كنت هذا الكتالوج الذي في يد الانسة طبع اليوم فقط**

- **منير : اذا يا استاذ فادي هذا التصميم الذي نريد تنفيذه في الفيلا**
- **فادي : هذا سهل و يشرفنا يا استاذ منير**
- **فرح : متى سنبدا و كم سيستغرق وقت التنفيذ**
- **فادي موجها كلامه لاستاذ منير نبدأ حين ترغب ان نبدأ وننتهي حسب مساحة الفيلا لكن ان كانت الفيلا متوسطة المساحة سننتهي من هذا التصميم في خلال شهر**

**تحرك فادي نحو الكمبيوتر وقام بطباعة ملف التعاقد ووقع الاستاذ منير على العقد ثم قال الاستاذ منير**

- **اريد ان ابدا السبت القادم**
- **فادي : اليوم الثلاثاء اليس كذلك**
- **فرح : نعم**
- **فادي : وهو كذلك يا سيدي السبت صباحا سيصل الى حضرتك العمال و المهندسون المنفذون**
- **منير : استأذنك يا استاذ فادي و سأكون في انتظارك**

**و ذهب الاستاذ منير و فرح الذي لم يبالي بها فادي لكن في حقيقة مشاعره انجذب لها جدا لكن صراعه الدائم مع طبيعته هو ما جعله لا يعبر عن اعجابه بها و ها هو على وشك الوقوع في الحب ليس لانها جميلة فحسب لانها جريئة ذات رأي من اسرة مشرفة ..... اذا لما لا يفكر في حبها وبعد ان بدا تنفيذ فيلا الاستاذ منير قام فادي بالاتصال بالاستاذ منير حتى يأتيا الى الفيلا و يباشر فادي تنفيذ التصميم و يرى ان كان لدى الاستاذ منير اي تعديلات وفي 4نوفمبر 2005 تقابل فادي و الاستاذ منير و فرح و والدتها مدام وفاء و عرف فادي ان فرح هي**

**الابنة الوحيدة لوالديها اعجب الاستاذ منير و مدام وفاء بكل ما في الفيلا الا ان فرح كانت تريد بعض التعديلات في غرفتها قال لفادي يمكننا ان نذهب الى اشركة و اريكم التعديلات المتاحة**

- **قالت مدام وفاء صعب علينا الذهاب اليوم**
- **فادي : اذا يا فرح يمكن ان تعطيني ايميلك و سأرسل لك التعديلات المتاحة**

**اعطت فرح ايميلها لفادي ثم قالت**

- **يمكنك ان تأخذ رقمي و تكلمني حين ترسل لي الايميل حتى ارد عليك بسرعة**

**اخذ رقمها و انصرف الجميع من الفيلا و ما ان عاد فادي الى مكتبه و فتح الكمبيوتر و ارسل الى فرح الايميل و قام بالاتصال بها**

- **فادي : الو فرح كيف حالك ؟**
- **فرح : لا تقل لي انك ارسلت التعديلات**
- **فادي : نعم ارسلتها فعلا**
- **فرح : ليس اجد ما اقول غير اني زودت تعبك معنا**
- **فادي : ليس تعبا , اولا هذا عملي ثانيا انا اهتم بما هو راق وجميل وانت جميلة و ذات ذوق رفيع تغير صوت فرح مما اوضح الى فادي انها فرحت بكلامه و اختارت فرح التعديل التي تريده في غرفتها و قامت بارساله الى فادي على ايميله و حين رآه فادي قال لها كنت واثق من اختيارك هذا التصميم**
- **قالت لماذا ؟**
- **فادي : لانه اكثرهم رقة و بساطة مثلك**

- فرح : اهذه مغازلة ام ماذا ؟
- فادي :احيانا يجمع الجميع على رأي مثل القمر مثلا لا احد يمكن ان يقول ان القمر ليس جميلا و انتي كذلك يا ..... فرح
- فرح : هذا لطف منك استاذنك

ثم بعد قليل اتصل فادي بفرح وقال لا اريد ان ازعجك لكني اريد ان اعرف رأيك في بعض التفاصيل في التعديل و لابد من وجودك

- فرح : متى ستحتاجني
- فادي : دائما ..... اقصد الان قالها كمن تلعثم لكنه يعنيها
- فرح : قالت حسنا آتي الى الفيلا ام الشركة
- فادي : الشركة ان امكن

و بعد نصف ساعة تقريبا وصلت فرح الى شركة رمادي و دخلت الى فادي اجتهد فادي في تصميم تعديلات كلها جميلة حتى تحتار فرح و يساعدها لانه لاحظ انها دائما تبحث عن ارقى و اجمل المتاح رحب فادي بفرح و قدم اليها التعديلات مطبوعة و سألها عن ما تشرب

- قالت لا اريد ان اتأخر لاني قلت لابي اني سوف اختار التصميم و اعود فورا
- فادي : لا تنزعجي لو لم يكن لديك مانع ساوصلك الى منزلكم
- فرح : لا لا اريد ان آخذ من وقتك
- فادي : انا اعرف اقدم وقتي لمن يستحقه يا فرح

**جلس بالكرسي المقابل لها بعد ان قام من مكتبه و طلب عصير لفرح و قهوة له**

- **و قال بهدوء : كم عمرك يا فرح**
- **فرح : اربعة و عشرون**
- **فادي : يااااااه انك صغيرة**
- **فرح نظرت بسخرية الى فادي و قالت كم عمرك يا عمي**
- **فادي : اثنان وثلاثون عاما**
- **فرح : فرق ثمانية سنوات فقط**
- **فادي : هل الثمانية سنوات قليلة انها سنوات ليست ايام**

**قالها فادي حتى يعرف ما بعد ذلك اذا كانت ترى فرق السن بينهما كبيرا ام بسيطا قالت فرح بهدوء**

- **ابي اكبر من امي بعشرة سنوات تقريبا**

**هدأ فادي جدا بما قالته فرح و قامت فرح باختيار التعديل وانصرفت بعد ان رفضت جدا ان يوصلها فادي بعربته و يوم تسليم الفيلا تقدم فادي نحو الاستاذ منير وقال**

- **استاذي اريدك قليلا**

**ظن الاستاذ منير ان فادي عنده ملحوظة على الفيلا او سيوقعا عقد استلام الفيلا كما اختارها دخلا المكتب الخاص بالاستاذ منير و اغلق الاستاذ منير الباب قال فادي بثقة وثبات**

- **استاذي هل لديك مانع ولو صغير في ان اتقدم الى فرح**
- **منير : فرح ؟؟؟؟**
- **فادي : نعم**
- **منير : هذه مفاجأة بالنسبة لي**
- **فادي : و بالنسبة لها ايضا**

**لكني لن اجد افضل منك لاضع يدي في يده و اتقدم الى بنته**

- **منير : فادي انت شاب عصامي و انا لاحظت كم انت نشيطا و تعمل بجهد غير معتاد من جيلك لكن دعني اسأل فرح اولا و ارد عليك**
- **فادي : وهو كذلك يا استاذي استاذنك الان و سانتظرك**

**و ما ان خرج فادي بساعة تقريبا ارسل اليه الاستاذ منير رسالة نصية تحمل كلمتين**

**مبروك ..... منتظرك**

**طار فادي من الفرح بسبب فرح و امسك موبايله و قام بالاتصال بها**

- **وقال لها : مساء الخير يا فرح**
- **فرح بخجل : مساء الخير يا فادي**
- **فادي : تكلم معك الاستاذ منير في امر بخصوصي**
- **فرح : نعم كنت اتوقع ذلك بل كنت احلم به و حين اتى ابي ليقول لي كنت متوقعة هذا بالتفصيل**
- **فادي : وما جعلك تتوقعي**

**فرح : عيناك حين كنت تمد يدك لتودعنا كنت ارى في عينيك الكثير**

- **فادي : اذا استطيع ان اقولها بثقة اني احببتك يا من اجبرتيني على حبك**
- **فرح : لكن عليك ان تنتظر حتى انتهي من سنة الامتياز في دراستي**

- **فادي : الم يكن امامك الا طب اسنان التي دخلتيها**
- **فرح : لا هذا ايضا حلم من احلامي**
- **فادي : انا الان لا اصدق اني اقول مجددا كلمة بحبك**
- **فرح : مجددا ؟؟؟؟**
- **فادي : نعم**

**سأقول لك عن ما حدث لاقولها مرة قبل ذلك لكن دعينا اليوم نحتفل بحبنا يا حبيبتي الرائعة**

- **فرح : موافقة لكن عليك ان تقل لي ادق التفاصيل في حبك الاول**
- **فادي : بالتاكيد لكن بعد ان تنتهي من دراستك حتى لا آخذ من وقتك**

**بالطبع ساكلمك لكن لاشبع شوقي اليك وحين تنتهي من دراستك سأقص عليك ما حدث في الاثنين و ثلاثون عاما**

**و اتفق فادي وفرح على الارتباط في 8 ديسمبر 2005**

## الفصل العشرون .....

# ذكرى و فرح

**يجلس فادي ممسكا بيد فرح و يهمس في اذنها بكلمات ليست مسموعة للحضور لكنها تترك دائما على وجه فرح اندهاش و ابتسام و بعد انتهاء حفلة خطوبتهما خرج الاثنان ليحتفلا سويا**

- **فرح : الان يا حبيبي استطع ان اقول لك بفخر انك اول حب في حياتي**
- **فادي : هذا يزيدني شرفا يا حبيبتي انت ايضا الحب الحقيقي الاول**
- **فرح : اريد ان اعرف من كانت حبك الاول**
- **فادي : قلت لنفسي انك لن تنسي هذا الامر ابدا و ها قد اثبتي لي اني افهمك كما انتي**
- **فرح : يهمني اعرف مشاعرك و ذوقك و كيف اخترت حبك الاول**

**بدأ فادي يقول ما حدث مع حبه الاول نرمين و بينما هو يحكي غلبته دموعه التي لم تظهر من قبل امام اي شخص ها الان ظهرت امام فرح قامت فرح بهدوء و احتضنت فادي بحنان لم يتوقعه فبها تصالح مع كل جرح في مشاعره و صارت له الحب و السند و الصديق و مرت سنة الخطوبة سريعا حتى تزوج فادي و فرح في ٢٩ سبتمبر ٢٠٠٦ و كللا حبهما ببيت لا ينفصل و حب لا ينتهي ولا يتغير مع الظروف و المواقف ( بقدر الامكان)**

## الفصل الحادي و العشرون .....

# ماذا ؟!

**يجلس فادي و رامي الذي في حديثهما غاب عن ذهنهما ما فات في خمسة عشر عاما و لم يتذكرا الشعر الابيض الذي كسا اغلب شعرهما و شعرا بانهما تفاجآ حين نظرا بعضهما لبعض ثم قال فادي ها اليوم حين انظر الى ابني و ابنتي ارى نتاج الخمسة عشر عاما لكن كان عليك ان تبحث عن زوجة لتعش معك ايامك و تفرحا باولادكما اظن لولا اسرتي الصغيرة لكان الحزن ابتلعني في كثير من المواقف**

- **رامي : في احيان كثيرة الم نفسي اني لم اتزوج لكن حين افكر في مواصفات التي اريدها زوجة اتأكد من استحالة وجودها و ان اعيش وحيدا افضل بكثير من اصبح منفصلا عن زوجة فشلت في احتمالها و التأقلم في العيش معها و خوفي من فشلي في الزواج لكن علينا الان ان ننشغل بما هو اهم**
- **فادي : و ما هو الاهم**
- **رامي : ما هو الذي لم يتغير بتغيرنا و ثبت و لم يتأثر بظروفنا**
- **فادي : كيف لم نجد شيئا واحدا في ماضينا خالدا و لا يتغير**
- **رامي : ما هذا**
- **فادي : ماذا**

- **رامي : اذا ما ثبت و خلد في حياتنا هو الماضي لاننا نستطيع الان تغيير اي شئ و كل شئ الا ماضينا**
- **فادي : فعلا الماضي دائما يخلد**
- **رامي : انظر .... انظر كيف كنا نسمع اغنيات ام كلثوم طوال عملنا وام كلثوم الان في الماضي لكن لانها صنعت في حاضرها امرا عظيما اجبرتنا ك مستقبل للرجوع اليها**
- **فادي : ايضا قدماء المصريين حين فكروا في الخلود صنعوا حضارة خالدة و مبهرة لمستقبل بعيد عن حاضرهم**
- **رامي : اذا يا صديقي من اراد الخلود عليه ان يقتنع ان حاضره ماضي مستقبله مستقبله ماضي الاجيال القادمة فمن طلب الخلود في المستقبل عليه صنع حاضرا مشرفا و مبهرا حتى يكتب التاريخ اسمه**
- **فادي : تخيل ان دافنشي اسمه منتشرا بعد سنوات كثيرة جدا من موته بسبب لوحة و بيتهوفن اسمه لازال مترددا بسبب موسيقات**

**و كثير من الامثلة التي خلدها التاريخ بسبب اعمالهم التي ابهروا العالم بها**

- **رامي : هذا يعني اننا ان طلبنا الخلود في المستقبل علينا ان نعش المستقبل الان**
- **فادي : بالضبط يا صديقي هذا هو الخلود**

**كيف لم نفكر في هذه الفكرة من قبل**

- **رامي : اذا علينا وضع خطة تجير المستقبل العودة الينا ك ماض**

**و بدأ الصديقان في وضع خطة حتى يخلدا اسمهما و اسم شركتهما في المستقبل و هكذا توصلا الى طريق السعي و راء الخلود وهو ان اردت ان يذكرك المستقبل عليك ان تعش حلمك اليوم**

## الفصل الثاني و العشرون ....

# كان

**عاد رامي و فادي من الاسكندرية كل منهما الى بيته الى ان فرح زوجة فادي**

- **قالت لزوجها هل تكلمت مع رامي في امر زواجه**
- **فادي : نعم تكلمت معه و هو يفضل ان يبقى عازبا**
- **فرح : ماذا لو قمنا بدعوته و دعوة بعض صديقاتي في حفل عيد ميلادك مثلا**

**في الاسبوع القادم رحب فادي بفكرة فرح جدا و قام بعمل حفل عيد ميلاده هو و ابنه الذي ولد في نفس يوم تاريخ ميلاده و قامت فرح بدعوة الفتيات المناسبات للارتباط برامي التي تعتبره اخاها و في يوم الاحتفال جاء الكل و اول الحاضرين رامي الصديق الاقرب الى فادي و ما ان اجتمع الكل امام شمعة عيد ميلاد فادي و ابنه حتى لفت انتباه رامي اصغر المدعوات و هي موج صاحبة الستة و عشرون عاما و سحرته كأن لم يمضي على عامه الثلاثين يوما واحدا و لاحظ معظم الحاضرين نظراته الى موج انتبه فادي لنظرات رامي و جاء الى صديقه هامسا في اذنه و قال**

- **اتريد ان تطلب موج للزواج**
- **رامي : انها مبهرة يا فادي ملامحها كافية لمئة لوحة ملهمة و ساحرة**
- **فادي : اذا يمكننا القول انها اوقعتك في حبها**

- **رامي : يمكنا قول ذلك كان ( رامي يعرف موج قابلها منذ عشرة سنوات كانت في الثانوية العامة )**

**و بعد تفكير اقل من دقيقة قال رامي**

- **فادي يمكنني ان احبها لكن لا يمكنني ابدا الارتباط بها**
- **فادي : لماذا**
- **رامي : لسببين اولهما اني اكبر من موج بواحد وعشرون عاما كيف اكون زوجا لحبيبة و انا في عمر والدها ايضا غالبا اسم موج اثر في نظرتي لها**
- **فادي : كيف**
- **رامي : يمكنني عشقها في زمن الموجة التي لا يتعدى العشر ثوان واي تعلق بموج هو جرح و نهايته معروفة لان الفراق حتميا فالموج يا صديقي لا يمكننا التعلق به من قرر الوصول الى الخلود يجب ان يتنازل عن المؤقتات**

**فيا صديقي الحب في حياتي كان**

**و ما لم نصنعه في الماضي لا يمكننا عمله اليوم و انا سأكتفي ب تصميم و تنفيذ شقة موج مثل ما فعلنا مع همسة التي احببتها منذ خمسة عشر عاما**

# فُتــات أحــلام



كيرلس صدقي

## الفصل الاول .....

# لا للحب

**وبعد الانتهاء من حفل عيد ميلاد فادي و ابنه جلس فادي و فرح مع رامي بغضب يلومانه لرفضه فكرة الزواج على رغم كبر سنه ....**

- **فادي : عليك ان تفكر جيدا يا رامي فكر و بهدوء فنحن يا صديقي لم نعد مثلما كنا في شبابنا و بعد سنوات ليست كثيرة سنحتاج الى شخص يعيننا على العيش و انا كنت محظوظا بمعينتي فرح و ابنائي لكنك انت متمسك بالوحدة و كأنك لو لم تكن وحيدا ستنتهي**
- **رامي : لاني الان كبرت و علمت جيدا اني لم اعد شابا فكل خطوة اقوم بها يجب ان تليق بي ثم ان موج فعلا اصغر مني بواحد و عشرون عاما كيف تصدق حبي و انا في عمر والدها و كيف احترم مشاعرها وانا اراها طفلة**
- **فرح : ان وجد الحب زالت الفروق**
- **رامي : هذا ان كان الحب مقنعا لكني لست مقتنعا بمفهوم الحب عندها و ( يصمت رامي قليلا ثم يقول )لا لا اريد الزواج و وضعي هكذا افضل جدا**
- **فادي : فرح هل يزعجك ان اعدتي لنا قهوة**
- **فرح : لا ابدا يا حبيبي ثوان و اتي لك بها**

**تقوم فرح لتعد لهما القهوة و يقترب فادي من رامي بغضب ويقول بانفعال**

- هل لازلت تتألم من جرح و غدر نانسي افهم يا ساذج هذا كان منذ اكثر من عشرين عاما نانسي الان ابنها في الجامعة وانت لم تخطو خطوة واحدة نحو شفائك
- رد رامي بهدوء غريب هل نسيت همسة الم احبها و انت شهدت على ذلك
- رد فادي بنفس انفعاله و همسة الان ايضا ابنائها معها ولا يوجد احد بمفرده وبدون اسرة غيرك
- رامي : فادي الزواج موضوع مرعب كونك تضع كيانك و اسمك و نظرة الناس لك بيد شخص اخر وهذا لا استطيع تجاوزه لاني اظن في نفسي اني حصلت على احترام من حولي فماذا لو تزوجت من امرأة حتى لو كانت موج ثم بعد سنة او اخرى شعرت انها تحتاج حب شاب مثلما رأت في المسلسلات و الروايات و انا لن يكون عندي نفس القدرة على الحب لفارق السن و المفهوم

اتت فرح بثلاثة اكواب من القهوة و قدمت لكل كوبه

- و قالت: لم ار فادي في كل هذا الانفعال الا حين يتكلم عن زواجك
- فادي : لنتكلم في امر اخر حتى لا يظهر غضبي على هيئة رامي برأس ينزف او ينتهي امري بسبب غضبي من رامي
- يبتسم رامي و يقول بهدوء لست اعلم لما كل هذا الانفعال و لما اتزوج اصلا بسرعة او ببطء الموضوع ليس مهما يا صديقي

**على الرغم من انفعال فادي على رامي الا انه لاحظ ان هناك امر ما عند رامي لم يصفح عنه و بعدما انتهوا من شرب القهوة قام رامي قائلا اسمحوا لي ان اذهب فالوقت تأخر**

- **قال فادي مازحا الم تخصص لنفسك غرفة في الطابق الثاني اصعد اذا للنوم و نذهب للشركة في الصباح سويا**

- **رامي : لا لا سأذهب الى البيت و نلتقي غدا في الشركة**
- **قالت فرح بهدوء : رامي عليك ان تعيد ترتيب حياتك و فكر ثانية في الزواج او في العيش معنا فبيتنا كما ترى كبيرا و يساعنا و انت مرحب بك جدا فاهلا بك يا صديقي في اي وقت**

**ابتسم رامي بلطف و قال**

- **اعدك سأفكر لكن علي الان ان اذهب سلام**
- **رد فادي و فرح بهدوء و بعض اليأس سلام**

## الفصل الثاني ...

# وعد

**يدخل فادي مكتب رامي في شركتهما ليجده جالسا و الارهاق باديا على ملامحه**

- **فادي : صباح الخير يا صديقي**
- **رامي : صباح الخير يا فادي**
- **فادي : فلندخل اذا في الموضوع مباشرة**
- **رامي : اي موضوع ؟**
- **فادي : الذي لم يحعلك تنم طوال الليل**
- **رامي باندهاش : هل انا بالنسبة لك واضح لهذه الدرجة**
- **فادي : هل تظن ان بعد اكثر من ثلاثين سنة من الصداقة ستظل غامضا بالنسبة لي ؟**
- **رامي : لا بالتأكيد لا**

**و يمسك رامي فنجان القهوة الذي لا يفارقه طوال اوقات حيرته ويقول**

- **حوارنا بالامس عن الزواج جعلني اخاف اكثر**
- **فادي : لماذا ؟**
- **رامي : منذ انتهى امر همسة من حوالي خسمة عشر عاما وانا لم اشعر باي حب او ما شابه تجاه اي انثى و هذا جعلني اشعر وكأني فقدت القدرة على الحب**

- **فادي : لكنك قلت لي انك شعرت ببعض الحب تجاه موج**
- **رامي : ليس اكثر من اندهاش بسبب جمالها و اشراقها**
- **فادي : لدي اقتراح ما رأيك ان نتواصل مع موج و نقول لها اننا بحاجة الى فتاتين للعمل في الشركة و تقترب منها لعل الاندهاش يلد حبا**
- **رامي : اقتراح يستحق التفكير حقا**
- **فادي : اذا يا صديقي اعطني بعض الوقت لاتواصل مع موج و آتي لك بها**

**لكن هناك امر يهمني اكثر من حبك لموج ان اسميناه حبا**

- **رامي : تفضل**
- **فادي : ما الذي جعلك ترفض الزواج بهذه الطاقة**

**رامي فانا فادي صديقك و شريكك في كل ما عشت منذ سنوات كثيرة**

- **رامي : موقف لا استطيع ان اقوله ولا انساه لست بالقدرة الكافية للبوح به او تخطيه يا فادي**
- **فادي : هل تمانع ان تقوله ولو لي**
- **رامي : المانع بداخلي انا لست قادر على قوله منذ عشر سنوات تقريبا**
- **فادي : اعدك ان مهما قلت لن يؤثر على اي شئ مهما كان**
- **رامي : اعدك حين استطيع ان اقول ما جعلني اخاف بل اكره الزواج سأقول لك انت**

**امسك فادي التليفون الداخلي للشركة و قال للسكرتيرة**

- من فضلك لا تدخلي علينا اي شخص مهما كان .... شكرا

واغلق التليفون و نظر لرامي الان انت قادرا وجد رامي نفسه في موقف لا يحسد عليه فهذا الامر الوحيد الذي يخفيه رامي عن صديق عمره فادي

- :رامي : احتاج منك وعدا اخر
- فادي تفضل
- رامي : مهما كانت الامر بالنسبة لك عليك ان تفهم انك تساعدني انا لكن ليس عليك التأثر باي شئ
- فادي : اعدك

وبدأ رامي يقول لفادي الامر الذي لم يصفح عنه ولو لمرة واحدة حين ذهب لمباشرة تنفيذ ديكور فيلا الدكتور هاني رأفت التي في التجمع الاول

في ٩ اكتوبر ٢٠١١

## الفصل الثالث .....

# اب

**في ٩ اكتوبر ٢٠١١ يدخل رامي بعربته النيسان فيلا دكتور هاني رأفت دكتور علم الاجتماع بجامعة عين شمس الذي حقق حلمه اخيرا و انتقل للسكن في فيلا و تعاقد مع شركة رمادي لتنفيذ ديكور فيلته منذ اكثر من عشرة اشهر و توقف العمل بها عدة مرات بسبب قيام ثورة الخامس والعشرون من يناير وما ان وصل رامي و اوقف عربته حتى جاء دكتور هاني وابنه عماد الذي عمره الان حوالي ستة سنوات و زوجته مدام سحر والدة عماد**

- **رامي : اهلا يا دكتور انا اشكر هذه الصدفة التي جعلتني اصل معك تماما**
- **هاني : انا اتشرف بك في بيتي يا استاذ رامي**
- **رامي : هانت يا دكتور فالانتهاء من تنفيذ الديكور لم يبقى عليه سوى ايام قليلة**
- **هاني : لكن عليك ان تعدني بزيارة حين تكون بالقرب منا**
- **رامي : طبعا اعدك**

**و طلب رامي من دكتور هاني ان يدخلا ليرى الدكتور ان كان لديه اية تعديلات على تنفيذ الديكور و بعد حوالي نصف ساعة سُمع صوت مدام سحر تصرخ تحرك رامي و الدكتور للخارج وجدا الطفل عماد غارقا في دمه و من الواضح ان رأسه ينزف تحرك رامي نحو سيارته سريعا و احضرها امام دكتور هاني و**

**ابنه و امراته و خرج باقصى سرعة حتى وصل مستشفى صديقة الدكتور ادم التي تبعد عن فيلا هاني حوالي عشرة دقائق و في الطريق اتصل رامي بدكتور ادم و اخبره كل التفاصيل و قال له ادم انه سيكون في انتظار الحالة بنفسه و بالفعل وصل رامي و اسرة الدكتور هاني للمستشفى و وجد كل شئ مرتبا و دخل عماد غرفة لم يسمح بالدخول بها لكن ما قيل لهم ان هذه الغرفه لوقف النزيف والاطمئنان على سلامة رأس الولد و بعد دقائق خرج دكتور ادم وقال لرامي نحتاج لمتبرع بالدم فورا**

- **هاني : انا موجود فلتأخذ ما تحتاجه مني**

**دخل هاني الغرفة المعدة للتبرع بالدم و ببعض الفحوصات السريعة وجد ان فصيلة دمه A و عماد بحاجة لمتبرع فصيلة دمه O قامت سحر مسرعة وقالت فلتأخذ مني انا و ايضا وجد فصيلة دمها AB ولن تفي بالغرض غابت سحر لدقيقة تقريبا و عادت تبكي وقالت لقد اتصلت بنادر صديق هاني اظن انه قال قبلا ان دمه O و بعد دقائق اتى نادر و تبرع لعماد بالدم المطلوب و كل هذا حدث في اقل من ساعة واحدة و خرج عماد مبتسما هادئا بعد ما قال له ادم انه فقط صارع بعض الاشرار في حلمه و ضحك ادم ليلهو عماد و يخرج سالما و في كل هذه المواقف نظر رامي لهاني و سحر ليجد سحر و نادر بجانب عماد الذي خرج للتو بينما هاني يجلس منهارا بجانب الباب على الارض تحرك رامي له و قال عليك ان تهدأ فعماد صار صحيحا بعض الوقت و سيعود افضل مما كان**

- **نظر اليه هاني الغارق في دموعه و بصوت متقطع بسبب البكاء قال اعذرني ف انا اب**

## الفصل الرابع .....

# مانع

**يوم ١٤ اكتوبر ٢٠١١**

**جاء رامي لمستشفى الدكتور ادم يطمئن على الطفل عماد وجد مدام سحر و زوجها الدكتور هاني بجانب الولد**

- **رامي : صباح الخير حمدلله على سلامتك يا صغيري**

**و قدم رامي هديته القيمة جدا لعماد**

- **هاني : صباح الخير يا استاذ رامي لما كل هذه التكاليف يكفينا ما فعلته يوم تعب عماد**
- **سحر: فعلا يا استاذ رامي لولا وجودك و سرعة تصرفك و قيادتك للسيارة لما كنا نستطع ابدا الوصول بهذه السرعة لاننا فقدنا اعصابنا حين رأينا عماد ينزف**
- **رامي : انا لم افعل اكثر من الطبيعي فاي شخص طبيعي سيفعل ذلك و اكثر**
- **هاني : لا يا استاذ رامي لقد قررت ان اقيم حفلا كبيرا في الفيلا هذا الاسبوع لاشكرك به و نادر صديقي و دكتور ادم**
- **رامي : ليس هناك داع للشكر او لحفل فالاحتفال الحقيقي سلامة عماد**

**دخل دكتور ادم بابتسامة لطيفة و قال**

- **صباح الخير .. لقد كتبت لعماد الخروج و تستطيعوا ان تذهبوا لمنزلكم من الان لكن يا عماد سافتقدك جدا**

- عماد ببراءة : انا ايضا يا دكتور سافتقدك جدا

وجه ادم كلامه لهاني وقال

- قمت بخصم كل ما يخص الاقامة و العناية لكن عليك دفع قيمة العلاج فقط
- هاني : لا يا دكتور اسمح لي لن اقبل هذا
- ادم : انا تشرفت بك يا دكتور و فعلا احببت عماد هذا بعيدا عن كونك صديق رامي صديقي و هذا يكفي ان لا تدفع من الاساس
- رامي : بسيطة يا دكتور هاني و عليك ان تشجع عماد حتى يعمل دكتورا في هذا المكان مع دكتور ادم حتى لا يفتقدا بعضهما

ابتسم الجميع عدا دكتور ادم لاحظ رامي ذلك و سأله بعينيه دون كلام فقال له دكتور ادم

- ساذهب لمكتبي الان .... رامي ان كان وقتك يسمح فتعال لي المكتب نتحدث قليلا

فهم رامي ان هناك امر ما و بعد ان خرج هاني و سحر و ابنهم عماد تحرك رامي لمكتب ادم و وجده قد طلب كوبين القهوة اللذان اعتادا شربهما سويا

- :رامي : ادم كيف حالك
- ادم : انا بخير يا رامي تفصل
- رامي : ماذا بك لماذا انت حزينا هكذا
- ادم : لست حزينا على الاطلاق

فقط متحير في امر ما

- رامي : فلنفكر معا اذا

- **ادم : رامي هل تعرف هاني و سحر جيدا**
- **رامي : انا معرفتي بهما ليست اكثر من علاقة عمل لاني فقط انفذ ديكور فيلتهم ولكني اعرفهما منذ سنة تقريبا**
- **ادم : ما رأيك اذا في علاقتهما ببعضهما ....هاني و سحر اقصد**
- **رامي : تكاد تكون مثالية و نموذجية**

**ان كنت تمنيت ان اصبح زوجا و ابا في اسرة لن اعش اقل من هاني و علاقته بسحر و عماد انت تعرف ان اكبر احلامي ان اصبح ابا و هذا يجعلني افكر جيدا في اختيار زوجتي التي تشاركني في حلمي الكبير وهو ابنائي**

- **ادم : هل تظن ان هاني له مثل هذه النظرة انه يعيش حياة نموذجية**
- **رامي : بالطبع له نفس النظرة و يعرف ان الله انعم عليه بامرأة يحبها و مخلصة و ابنا جميلا و صديقه نادر دائما يقول انه حصيلة سنين حياته و الذي فاذ به من ايامه**
- **ادم : فلنتوقف هنا لحظة**

**ما علاقة نادر بسحر اذا**

- **رامي : ماذا هناك يا ادم فلتقل مباشرة ماذا تريد**
- **ادم : انظر يا صديقي فصيلة دم هاني A و فصيلة دم سحر AB هذا يعني مبدأيا ان وراثيا استحالة انجاب ابن فصيلة دمه O مثل عماد**
- **رامي : ماذا تقصد اذا**
- **ادم : عماد ابنا غير شرعيا يا رامي**
- **رامي : كيف**

- ادم : انا اؤكد لك ان عماد ليس ابنا لهاني لكنه من الوارد جدا ان يكون ابن سحر و نادر صديق زوجها

بدا على رامي صدمة كبيرة

من ما قاله صديقه ادم الذي لن يقل شيئا ليس متأكدا منه جدا و تذكر رامي حين خرج من غرفة التبرع بالدم ليأتي بالعلاج المطلوب حين خرجت سحر تبكي لتتصل بنادر و قد سمعها رامي تتكلم وسط بكائها و تقول لنادرعماد يحتاج لك عليك ان تأتي لتنقذ ابننا مرت الكلمة دون ملاحظة لكنها استوقفت رامي الان و بدأ يتذكر كم مرة لاحظ مواقف غريبة بين سحر و اقرب اصدقاء زوجها لكنه دائما يقول ان اختلاف ثقافات المجتمعات تجعل المواقف غريبة على البعض لكنه فهم الان ان سحر ونادر خانا هاني و هاني الذي كان يضرب به المثل في نظر رامي منذ دقائق وبعدما تمنى ان يكون محوظ كهاني اصبح رامي محظوظا لكونه ليس هاني

## الفصل الخامس ....

# صدمة ولكن

**ينظر فادي الى صديقه رامي في مكتب شركتهما بعدما باح اخيرا رامي بالمانع الذي جعله يخاف من الزواج باهتمام و بغير اقتناع ثم بعد صمت عبر عن قدر الخوف الذي خافه رامي**

- **فادي : ولو ..... فرضا سحر فعلا خانت زوجها هاني و انجبت ابنا غير شرعيا ماذا يخصك انت في الامر**
- **رامي : الذي يخصني يا فادي ببساطة هو موقف هاني فانا فكرت ماذا لو كنت انا هاني هل الخزي و الانكسار الذي سأشعر به هينا او قليلا**
- **تخيل يا صديقي انه يعتز بصديقه الخائن و يمدح و يحب زوجة غير مخلصة بل ان كان لنا ان نحكم فهي ايضا خائنة و حقيرة و الاصعب انه على اتم استعداد ان يضحي بعمره و كل ما يملك من اجل طفل يظن انه ابنه و هو ابنا غير شرعيا لامراته و اقرب اصدقائه و هنا يا صديقي العزيز يجب ان نتحدث عن حلمه و حلمي**
- **فادي : و ما ادراك بحلمه**
- **رامي : اظن انه قال لي في يوم انه يحسد نفسه على المحيطين به في حياته نادر و سحر و اخوته على ما اذكر هو للاسف كان يحلم باسرة سعيدة مستقرة و حقق حلمه فعلا بزوجة مثل سحر في جمالها و ثقافتها و نادر**

صديقه و زميله في الجامعة و ابنه عماد كما يظن فهو حقق حلمه ببراعة لكن هناك تفصيلة جعلت الحلم دون مستوى الرجال و بعدما كنت اتمنى ان اصبح مثله في حب زوجته له و حبه لزوجته وجود صديقه نادر و فرحته بعماد وجدت نفسي ملكا بدون كل هذه اللمة و انا وحدي لا يمكن ان اكون زوج مضحوك عليه ومخدوع

- فادي : لماذا اذا لم تنظر لي انا وفرح ف فرح مخلصة وانا مخلص لها و حبنا نقي و ناضج
- رامي : لعلي قلت عنك محظوظا ألم تلاحظ ان كل سعيد سعادة بالغة في الغالب يكون مخدوعا او مغيبا ؟؟ احتمال لكونك انت و فرح عاديين لم تلفتوا انتباهي لاتعلم منكم لانك لست بالسعادة الكبيرة التي يعيشها هاني

حتى لا اطيل عليك هو حقق حلما كبيرا لكن هناك بعض الفتات حول هذا الحلم جعلت الحلم حقيرا جدا و هنيئا لمن لا يحققه

- فادي : اذا عليك ان تنس ما حدث و تجدد طاقتك و تعيد نظرتك البسيطة في الحب و الزواج حتى تستقبل موج يا صديقي و تقترب منها لعلها تنسيك ما حدث في كل المواقف السالفة و قام فادي بالاتصال بموج و قال لها انه ينتظرها هو و رامي غدا في الشركة حتى يوقعا عقد عمل لها هي و صديقة اخرى لان الشركة بحاجة الى سكرتارية خصوصا بعد ان قالت السكرتيرة الحالية للشركة انها ستسافر خارج مصر مع زوجها
- و قالت له موج انها ستأتي غدا في الميعاد هي و احلام صديقتها المقربة لها

**نظر فادي الى رامي وقال**

**- اذا يا صديقي دعني اقدم تهاني على موج ستاتي غدا و عليك ان تفكر لانها حقا تستحق ان تفكر بها ولا تنس ان موج بها كل ما تتمنى و اكثر مثلما قلت لي قبلا**

**ابتسم رامي ابتسامة كانت بمثابة ابلغ رد بالموافقة**

الفصل السادس.....

# حنين ولكن

**يدخل رامي مكتبه في الشركة و هذا اليوم الذي يكاد يكون مصيريا في حياته فهذا هو اليوم الذي سيقبل به موج لتعمل معه في الشركة حتى يقترب منها بعدما اكدت له فرح زوجة فادي و فادي نفسه ان موج معجبة برامي و ليست منزعجة من فارق السن و ما ان دخل رامي حتى اتت السكرتيرة التي ستترك الشركة بعد ايام قليلة لتقول لرامي استاذ رامي هناك احد يريد مقابلتك ولا يريد ان يقول اسمه رامي بعدما اجزم انها موج تريد ان تدخل ببعض المرح**

- **قال للسكرتيرة فلتدخليها اذا**

**و بعد ثوان قليلة دخلت سيدة في النصف الثاني من الاربعينيات بخطى ثابتة و اناقة جعلته يدقق بها بهدوء و بطء يشبه بطء خطواتها و هو ينظر لمصدر الصوت و هو كعب حذائها الانيق الذي يظهر عليه غلو ثمنه حذاء بكعب عالٍ و فستانا احمر يجعل من ترتديه تشبه الاميرات و وجه يجمله بعض الثنايا و شعر مصبوغ اصفر رقيق لكن يكسوه و يزيده جمالا بعض الشعيرات البيضاء ما هذا..... نانسي ها قد عادت بعد غيابها الطويل جدا بعدما سافرت لتستقر هي و زوجها و حاتم ابنها في كندا عادت و تعود معها القشعريره التي اعتادت لرامي الشعور بها فوجد حبيبته الاولى نانسي التي خذلته في بداية مشواره**
**لكنه اجتهد حتى لا يظهرعليه حنينه او تفكيره بها**

- رامي : اهلا نانسي تفضلي

و امسك رامي التليفون الداخلي و اتصل بالبوفيه وقال ... اريد كوبين قهوة مظبوط اذا سمحت و اغلق التليفون دون ان تنطق نانسي بكلمة واحدة و اخيرا ابتسمت نانسي و قالت

- الازلت تذكر القهوة التي اشربها
- رامي : لازلت اذكر الكثير تفضلي
- نانسي : حتى لا اطيل عليك يا رامي انا اتيت اليك ولي رجاء عندك
- رامي : اعتذر لك ليس رجاء بل امر تفضلي
- نانسي : حاتم ابني بعدما انهى دراسته اتينا هنا لانتقال عمل والده و سنستقر هنا و هو حديث التخرج و اريد ان اطمئن عليه في عمل

وهو ايضا درس التصميم الالكتروني و الديكور و رجائي منك ان يعمل معك في شركتك نظر رامي في عين نانسي التي افقدته الكثير من الكلمات وهي تتكلم

- و قال لها اين حاتم
- نانسي : في بيتنا في هليوبوليس
- رامي : اتصلي به حتى يأتي و اتعرف عليه

امسكت نانسي موبايلها و بعد ثوان قالت

- حاتم اريدك في الشركة ..... نعم التي في نفس بيت جدك في انتظارك

و بعد نصف ساعة تقريبا وصل حاتم كان بها رامي ينظر لنانسي بصمت و يستمع لها ماذا فعلت و كيف عاشت في كندا اكثر من عشرة اعوام و بداخله حنين يكفي اطنان الكتب فلو سمح

لنفسه ان يبوح لها بعدد الليال التي قضاها معها في احلامه لجعلها تندم على ما فعلت و ما قضته بعيدا عنه لكنه الان انضج و اكبر من حنين الصغار هذا و حب نانسي لا يليق به و اخيرا طرق باب المكتب و دخل شابا يافعا في عامه الخامس و العشرون رشيقا و وسيما و ما ان تكلم حتى عرف رامي انه ايضا لبقا في كلامه امسك رامي تليفون الشركة و طلب كوب شاي لحاتم و عقد تعيين من السكرتيرة و وقع عقد العمل هو و حاتم بعدما كتب في العقد راتبا كبيرا جدا حتى ذهل حاتم و نانسي ثم قالت نانسي

- رامي شكرا على موافقتك و تشجيعك لحاتم لكن الا ترى ان هذا المرتب كبيرا جدا لشخص حديث التخرج
- رامي بهدوء : حتى ان كان حديث التخرج حاتم له مكانه خاصة عندي فانا اذكر يوم ما اتيتي الى بيت ابيك و احتفلت بخبر حملك في حاتم

و اذكر حين لاقته وهو يلعب في الطابق الاعلى من هذا المبنى حين كان يلعب بعربة صغيرة في بيت والدك رحمه الله ابتسمت نانسي و قامت لتشكر رامي و انصرفت بعدما قال رامي لحاتم ان يأتي السبت المقبل ليستلم عمله الجديد خرجت نانسي و تركت بداخل رامي حنينا يريد التخلص منه كمن لدغ من حية تجعل الشخص عاشقا لكنه افاق سريعا وقال في نفسه تذكر انت هنا اليوم لتعش حبا جديدا ليس لتبحث في اطلال الماضي و تغلب رامي على حنينه بهدوء و دون ان يلاحظ احد ما بدا عليه

وفيما كان غارقا في تفكيره دخل فادي مكتب رامي وهو يقدم له موج و احلام الادارة الجديدة للشركة و رفع رامي وجهة تجاه

**الانسات الداخلات من الباب و قد حدقت عيناه اندهاشا من جمال موج و احلام.....**

## الفصل السابع .....

# نبض

**مد رامي يده ليصافح موج و احلام مرحبا بقدومهما فالاثنتان ظهرن كعارضات ازياء محترفات في اناقتهن وفي ثبات خطواتهن و شياكة ملابسهن ، ما ان صافح رامي موج شعر ببعض التوتر لانه يعلم ما تكن له من مشاعر حتى و ان كانت مجرد اعجابا لكن العجيب حين صافح احلام شعر و كأن قلبه ينبض من جديد سرح للحظة قائلا**

- **ايعقل ! لا لا بالطبع لا يا رامي**

**ليس حبا ولا يليق بك هذا الحب فموج و احلام في عمر حاتم ابن نانسي وهذا يعني انهن من سن ابنائك لو كنت انجبت منذ زمان لكن ما هذا الشعور انه على ما اظن حب لكن اياك يا رامي ان تحب احلام او موج اتركهن لمن يعيش مشوارهن برشاقة و شباب**

- **و نطق رامي اخيرا : تفضلا يا فتيات**

**جلست موج على المقعد الايمن و احلام على الايسر بالنسبة لمكتب رامي الفاخر و بهدوء طلب السكرتيرة لتحضر عقد تعيينهن و وقع رامي و فادي و موج و احلام عقد تعيينهن دون التكلم في اي شروط او تفاصيل فرامي شعر انه وقع في الحب مجددا لكن عليه الانفلات فهذا الحب ان كان يرضيه لكنه سيحرم احلام من ما تستحقه لماذا ترتبط بشخص يكبرها بواحد و عشرون عاما و جلس فادي يكلم الفتيات و يشرح لهم ما سيفعلوه بخصوص العمل فقسم الادارة بين موج و احلام موج**

**المسئولة عن صفحات الانترنت و الرد على الاستفسارات و استلام الاقتراحات و ما شابه اما احلام فهي المسئولة عن ترتيب مواعيد اللقاءات مع رامي و فادي بالمهندسين و الاشخاص الذين يأتوا الى الشركة ليتعاقدوا على اعمال في اماكنهم**
**لكن في كل هذا لم يأخذ رامي الا عين و ابتسامة احلام فهي ليست اقل من احلام بالفعل جمال مذهل رشاقة و لباقة و اناقة في اختيارها لملابسها و اكسسواراتها جعلته يعود كما كان منذ عشرون عاما و لم ينطق رامي بكلمة واحدة و جلس سارحا وهو ينظر لاحلام التي خطفت قلبه حتى من موج التي كان من المفترض يفكر في الارتباط بها او التقرب منها على الاقل و لاحظ فادي سكوت رامي فسأله**

- **هل لديه مانع ان تأتيا للعمل من الغد**
- **رامي: لا طبعا مرحبا بهن و سأعد بنفسي احتفالا يليق بادارة شركتنا الجديدة**

**و قامت احلام بدون كلمة واحدة لرامي و استأذنت للرحيل هي وموج ثم مد يده رامي ليصافحهن و من ان لمست يد رامي يد احلام شعر و كأن كل شعره الابيض عاد للشباب و كل ما به نضرا و جديدا و جلس يفكر بعدما نسى ان كان صافح موج ام همسة فقط و قال في نفسه هل عدت للمراهقة هل يليق برجل مثلي بعد كل هذا العمر ان يحب من اول نظرة انا الان عمري ثمانية و اربعون عاما هل صحيح ان في عمري تخطفني احلام ذات الستة وعشرون عاما ؟ام مقابلة نانسي ايقظت في المشاعر مجددا هل نسيت بها العمر ام نسيت عمري باحلام لست ادري لكني سأرى وبالتأكيد سأعرف حقيقة مشاعري في الايام القادمة**

**و جلس رامي ينظر الى ساعته كل دقيقة تقريبا ان لم يكن نظر مرتين او ثلاث في الدقيقة الواحدة يرجو الغد حتى يرى احلام التي صارت كل احلامه و من اول نظرة**

## الفصل الثامن .....

# الغد

**يجلس رامي في مكتبه و اتى اليه فادي و موج و احلام فبدأ الاحتفال بالترحيب بهم وسط العاملين في الشركة ولم ينسوا حاتم دعوه ايضا للاحتفال به و في لحظات الاحتفال غاب رامي عن الحاضرين ليختفي قليلا ثم عاد و هو متوتر جدا لاحظ فادي ما بدا على صديقه و بعد انتهاء الحفل انصرف الجميع عدا فادي و رامي**

- **فادي : ماذا بك**
- **رامي : متوتر و قلق**
- **فادي : لماذا**
- **رامي: اخاف ان اقولها لكني شعرت نفس شعوري حين كنت شابا و وقعت في الحب**
- **فادي : استطيع القول بثقة انك وقعت في حب احلام وليس موج**
- **رامي : كيف عرفت**
- **فادي : لانك تهوى الرسم و التصميم و الفشل بحكم نظرتي البسيطة و خبرتي اؤكد لك ان احلام سترفض حتما بسبب فارق السن انما موج يمكنها تجاوز هذا الامر**
- **رامي : ان صارحتك لابعد حد لم اشعر بل لم ارى موج تحركت مشاعري تجاه احلام**

- فادي : عليك ان تعدني وعدين اذا
- رامي : تفضل
- فادي : اولا الا تتسرع في مصارحة احلام و ان تتكلم و تتصرف بهدوء ايا كان شعورها ثانيا كن حذرا الا تخسرها و فكر جيدا انك ان فاتحت احلام في الزواج سيصبح التفكير في موج بعد ذلك امر لا يليق بها لانهن صديقات
- رامي : اعدك ان اكون متمهلا و هادئا

و بعد شهر تقريبا من اول يوم رأى فيه احلام اتصل بالتليفون الداخلي على مكتب احلام و قال لها ان تجئ اليه بعدما اكد فادي عليه ان يتمهل حتى تتعلق به احلام و دخلت احلام مكتب رامي بهدوء و ثقة و ثبات و ما ان جلست امامه حتى قال رامي
هل تقبلي الزواج مني ؟؟؟ تعجبت احلام و انصدمت جدا التزمت الصمت قليلا ثم عاد رامي ليقول

- كنت سانتظر اكثر جدا من هذا الوقت لكن تخوفت ان تقبلي فقط لانك تعودتي على رؤياي و مقابلتي لكن يجب علي ان اكون واضحا و صريحا معك لاني احترمك جدا يا صغيرتي
- قالت له احلام بهدوء وهي تخفي خوفا يصل للرعب

امهلني بعض الوقت لافكر ابتسم رامي وقال لك كل الوقت لكن سأتفق معك اتفاقا و عليك ان تعديني به

- احلام: تفضل

- رامي : عليك ان تفكري جيدا و بعمق و اسمحي لي ان تحتفظي بهذا الجواب المغلق و ان لا تقرأيه الا حين اطلب منك ذلك
- احلام : اعدك اني لن افتح الجواب و سأفكر جيدا و اريدك ان تطمئن انا دائما افكر بموضوعية

اخذت احلام الجواب المغلق من رامي و وضعته في حقيبة يدها التي تأخذها معها اينما ذهبت و ما ان عادت مكتبها حتى سمعت صوت موبايلها يرن برسالة من رامي كتب بها جملة واحدة لا امس من الزمان ولا غدٍ جمع الزمان فكان يوم رضاك ابتسمت احلام برقة لاحظتها موج

- موج : ما هذه الفرحة
- احلام : حين ننهي عملنا سأقول لك كل ما حدث فهمت موج الصديقة المقربة من احلام ان هذه الفرحة تخص طلب رامي بالزواج منها
- موج : هل تكلم معك في الزواج

وقعت الكلمة على احلام كالصاعقة اندهشت جدا وقالت

- لما تقولين هذا ؟!
- موج : لاني اعرف رامي حين يقع في الحب وهو احبك منذ اول لقاء و انا لاحظت ذلك من اللحظة الاولى للقائكما او لقائنا به ان كان شعر بوجودي حينها قالت كلمتها الاخيرة ببعض الحزن مما جعل احلام تشعر انها دون ان تفعل شيئا اضاعت امل ارتباط موج و رامي ذاك الامل الذي اضاعه رامي بنفسه من نظرته الاولى لاحلام و قالت بهدوء اطمئني فهذا امر مرفوض بالطبع

- موج : و هل قلتي له موقفك
- احلام : لا بل قلت له دعني افكر
- موج : ولما هذا الرفض من بداية الامر
- احلام : لفارق السن و الخبرة فانا اريد ان اكون زوجة لزوجي لست اريد ابدا اكون تلميذته

لما لا اعيش مع زوجي ونتعلم سويا لما اعيش معه فقط لاتعلم منه.... لا لا فهذا مرفوض

- موج : عليكي ان تفكري بهدوء بدون حائط الرفض هذا
- احلام : اذا يا صديقتي ان لم يستطع ان يخترق حائط الرفض و يصل لعقلي و قلبي و يجعلني احبه و اتمناه لن اقبل ابدا

و قررت احلام امام صديقتها و نفسها انها ستعطي رامي فرصة الايام القليلة القادمة ان استطاع ان يصل لها و يفوز بها ستعش معه متغاضية عن كل الفوارق انما لو لم يستطع فليحتفظ كل منهم احترامه و تقديره تجاه الاخر

## الفصل التاسع .....

# اتفاق

**يجلس رامي وامامه احلام التي احبها من كل قلبه في مطعم سبكترا الشجرة على النيل و يُسمع ورائهما مباشرة صوت ام كلثوم وهي تغني اغنيتها فكروني ومع عذوبة صوتها و غروب الشمس و منظر النيل الاخذ**

- **قال رامي بصوت يشبه الهمس بحبك**

**نظرت احلام بخجل و بعض الغضب وقالت رامي اود ان اوضح لك امرا ان قبولي لدعوتك للمجئ هنا لا يمثل ابدا موافقة او موقفي تجاه طلبك الزواج مني ابتسم رامي الذي احتوى غضبها وقال احلام .... انني قلت لك انني احبك فقط لاني فعلا احبك لا لكي تقبلي او ترفضي و انا متأكد من موقفك. و ستعلمي هذا بعدما تقرري لكن سأطلب منك طلبا واحدا فقط**

- **احلام : تفضل**
- **رامي : اود اتكلم معك بما اشعر به و ارجو ان لا تأخذي هذا في الاعتبار**
- **احلام : تفضل يا رامي انا اسمعك**
- **رامي : انا كنت قبلا كاره الحب لانني عشت ماضٍ مؤسف و مخزي**

**هل تعلمي ان حبي الاول كان منذ ثلاثون عاما تقريبا و ان كان ارتباطنا كمل لكنت الان افاتحك في الزواج ايضا لكن من ابني ليس مني احلام انا اقدر جدا موقفك و خوفك و وقوفك عند فارق**

**السن الكبير لكني سأقول لك ما حدث عندما رأيتك ف انا عدت طفلا رآكي امه عدت صغيرا يحتاج لمن يراها عالمه و انا اعترف بهزيمتي امام حبك يا احلام ف صرتي انت حلم احلامي و اريد ان اكمل حياتي و عمري معك لاني لن اسمح لنفسي ان اجد كل ما كنت اتمنى و اكثر بك و لا احبك فانت فرصتي في الحب يا تاج فرصي و امسك رامي يد احلام قبلها و رفع يده ليربت على راسها و مرر يده بين خصلات شعرها و بعد ثوان قامت احلام و قالت : اسمح لي يجب ان اتحرك حالا و ذهبت احلام بعدما رفضت رفضا قاطعا ان يعيدها رامي لبيتها**

**و اتصل رامي باحلام التي أبت الرد كثيرا ولم ترد الا بعد وقت طويل غابته لتتكلم مع موج صديقتها و التي قالت لها عن كم انزعاجها من موقف رامي المتصابي الذي يتعامل معها بثقة كأنه متأكدا من موافقتها التي اصبحت مستحيلة و اخيرا سمع رامي صوتها في تليفونه**

**- احلام : الو**

**رامي : احلام ماذا حدث حتى تنسحبي و لا تردي على كل اتصالاتي**

**- احلام : لم انسحب فقط اردت ان اذكرك اني لم اوافق بعد و انت مصمم على التعامل و كأني وافقت على ارتباطي بك صمت رامي قليلا ثم تنهد بحزن متذكرا كلمة فادي صديقه الذي وصفه بهاوي الفشل ايعقل انني فعلا مصمم على الفشل في الحب و بعد عشر ثوان تقريبا قال ماذا يرضيكي يا احلام و ماذا تريدي**

- **احلام : اريد ان ابعد يومين او ثلاثة ايام فقط لاحسم موقفي**
- **رامي : لك ما تريدي يا احلام لكن علي ان اذكرك ان هذا البعد سيأخذ مني اكثر ما في و سأفتقدك جدا**

**و بعد صمت قليل قالت احلام**

- **شكرا و اعتذر عن قدومي للعمل غدا و بعد غد حتى افكر بدون تشويش**
- **رامي : افعلي ما تري انه يسعدك لكن علي ان اجدد اتفاقي بشأن الجواب المغلق الذي معك لا تفتحيه الا حين نتكلم و اتفق معك اتفاقا جديدا**

**حين تصلي الى قرارك تواصلي معي مهما كان الوقت او الوضع و ساكون في انتظارك**

**هل توافقي على اتفاقي**

- **احلام : اتفقنا**

## الفصل العاشر .....

# حوار غير مُجدي

**يجلس فادي في مكتبه و يدخل رامي يحمل ملف في يده و خطوته بطيئة و كأنه مقبل على عقاب ابتسم فادي لصديقه و قال تفضل يا رامي**

- **رامي : لم انم لحظة و اريد ان اقترح عليك امرا**
- **فادي : تفضل**
- **رامي : لماذا لا نعمل في البناء و الانشاء ايضا**
- **فادي : لماذا ... نحن الان رواد مجالنا وتعاملنا باحترافية غير موجودة حولنا اخاف ان بتوسعنا نفقد ولو جزء بسيطا من اعمالنا**
- **رامي : لكن ان توقفنا لسنة تقريبا و قمنا ببناء مبنى من الالف الى الياء بكل تفاصيله ستقول للعملاء انك تستطيع ان تقوم بعمل بهذا المستوى دون تدخل من عمال او مهندسين لا تفهم ما تعمل جيدا**
- **فادي : انتظر لحظة اذا**

**انت تقصد اننا ننشئ مكانا لنعمله لماذا اذا لا تفكر في قرية , قرية سياحية او قرية بمعايير فندقية و كأن العملاء يسكنون فندقا كبيرا بكل تفاصيله**

- **رامي : فكرة عظيمة هذا يعني انك موافق على انشاء مدينة او قرية صغيرة فعلا**
- **فادي : انتظر قليلا**

**قام فادي و اتصل باللواء محمد خالد مسؤول تخصيص الاراضي في منطقة السادس من اكتوبر و عرف منه عن كيفية تخصيص قطعة ارض تصلح لاقامة قرية سياحية صغيرة و اتفق معه على موعد يوم الثلاثاء القادم اذا قررا ان يأخذا الارض وبعد ان انهى مكالمته مع اللواء محمد وجه كلامه لرامي علينا ان ندرس الامر جيدا اذا لكن يمكننا ان نأخد الارض لان منطقة السادس من اكتوبر الان هي اهم مناطق الانشاء و مهما فعلنا في الارض سواء اقمنا عليها مشروعنا او تركناها لفترة ومن ثم عرضناها للبيع لن نخسر شيئا لكن اسمح لي يا رامي كيف اتت لك هذه الفكرة فهذا ليس فكرك ابدا منذ عرفتك وانت تطور ما عندك لكني لا اذكر ابدا انك طلبت ما ليس عندك**

- **رامي : لانك قلت عني اهوى الفشل فجلست ابحث عن اسباب الفشل المتكرر**
- **فادي : طبعا اعتذر عن وصفك بمن يهوى الفشل لكن ما علاقة الفشل العاطفي بمشروع قرية سياحية**
- **رامي : سأقول لك ماذا جعلني افكر هكذا**

**اتذكر حبي لنانسي و الخمسة سنوات التي عيشناها سويا و كان معك نرمين على ما اذكر**

- **فادي : نعم نعم اذكر**
- **رامي : ما سبب فشل حبي و حبك انت لنرمين على رغم انك خطبتها و تعاملت بشكل رسمي امام بيتها وما الذي منعني من اتمام خطوبة نانسي**
- **فادي : نانسي لاكتشافنا انها متزوجة من الاساس و نرمين لعدم احترامها اتفاقي معها**

- **رامي : و ما الذي جعلني افشل مرة اخرة في زواج همسة**
- **فادي : لانتظارها كريم**
- **رامي : اذا يا صديقي انت انت و انا انا**

**مثلما احببت نانسي احببت همسة و احلام لكن موقفهن هو والد الفشل حبك لنرمين هو نفسه حبك لفرح لانك انت نفس مصدر الحب لكن عدم احترام نرمين لك جعل الحب يفشل و اتفاق فرح معك جعل الحب ناجحا اذا ببساطة نحن نعيش النجاح والفشل بناء على ردة فعل الطرف الاخر فماذا ان استطاعنا ان نقوم بكل الادوار بالعرض و القبول سنضمن النجاح اذا فاذا انشأنا مبنى من الاساس للبناء للديكور بكل التفاصيل سيكون هذا البناء الاعظم بمقاييسنا و مثلما نريد و نجاحنا مضمونا**

- **فادي : دائما تفاجئني بنجاحك في الفكر**
- **رامي : اتمنى ان اكون هكذا**

**نظر فادي الى رامي الذي قال كلمته الاخيرة بشئ من الحيرة وقال**

**رامي انت تكلمت مع احلام ولم تلقى الرد الذي تتمناه اهل هذا صحيحا ؟**

- **رامي : نعم تكلمت معها بالامس**

**لكن كيف عرفت**

- **فادي : بعدم قدومها اليوم و بحثك في الفشل المتكرر كيف ستفكر في تكرار الفشل لو نجحت**
- **رامي : اظن ان هذا الحب ايضا ينتظره الفشل ان لم يكن فشل بالفعل**

- **فادي : اطمئن يا صديقي سيفشل**
- **رامي : لماذا ؟**
- **فادي : ان كنت تريد ان تتزوج امرأة عليك ان تجعلها تتمناك من دون الرجال و تقل كلمة الحب حين تشتاق هي لسماعها ليس عندما يكون لديها القدرة على التفكير**
- **رامي : هذه انانية يا فادي بهذا ستجعلها تفكر في احتياجها لك ليس في الموافقة او الرفض**
- **فادي : لكنك كنت ستنجح في الزواج**
- **رامي : ليس مهما عندي انجح في الزواج او افشل المهم عندي هو سلامة مشاعر احلام او غيرها ان اتى غيرها بعدها**
- **فادي : هذه مثالية مزيفة و عليك ان تفكر جيدا يا صديقي حتى تتزوج**

**لكن قل لي ماذا قالت لك او ماذا فعلت**

- **رامي : طلبت اليوم و الغد اجازة لتفكر جيدا**
- **فادي : و ماذا تتوقع انت**
- **رامي : اتمنى توافق لكني متأكدا من رفضها**
- **فادي : اتمنى لك ما يليق بك**
- **رامي : ما يليق بي هو مشروعنا الجديد يا صديقي لكن الزواج و ان كان مهما ف احلام اهميته الوحيدة لكن لو رفضت سأحافظ على وجودها جدا و ستشاركني نجاحي في مشروعي الذي اوحت لي فكرته بسبب فشلي معها و ان كان الفشل لا يسمى فشلا لو جعلنا نفكر**

- فادي : احب بل اعشق تصالحك مع الواقع مهما كان مؤلما
- رامي : احب ان اعلمك اني اعطيت احلام جواب مغلق حتى لا استطيع ان اغير به حرفا لاني منذ رأيتها وانا اشعر اني ادركت كل ما بها
- فادي : وماذا كتبت في تلك الورقة يا فيلسوف
- رامي : ستعرف غدا يا صديقي

الان سأذهب لفيلا المهندس رامز لانه اتصل بي يريد ان يقوم ببعض تعديلات البيسين و الروف وحين انتهي من لقاءه سأتصل بك لكن عليك يا صديقي ان تهتم بالمشروع الجديد و تنس تماما موضوعي مع احلام حتى نصل الى قرار و ان تكلمت معي يا فادي لا تتكلم معي ابدا في الزواج او غياب احلام لن اسمح ان تتوقف احلام عن العمل و ستأتي ايا كان موقفها و فكر جيدا في الارض و كيفية اقامة عليها قرية سياحية حتى نوسع مجالنا و نكبر بين شركات الانشاء و اخبرني بكل التطورات

فادي يمزح مع رامي ويقول : وماذا لو عرفت موقف احلام منك

- رامي : لا تقله لي فالموقف محسوم يا صديقي و سيكون حوار غير مُجدي لكن الحوار الذي يليق بنا اليوم هو مشروعنا الكبير القادم

و خرج رامي ذاهبا لمباشرة العمل و جلس فادي يدرس المشروع الكبير و تأثيره على الشركة

## الفصل الحادي عشر .....

# احلام احلام

**تجلس احلام على مكتبها في غرفتها في بيت عائلتها تمسك في يدها كراستها التي تفكر بها احيانا و كل ما تفعل به هي نقوش و شخبطة حتى تفرغ طاقتها و تركت القلم على المكتب و قالت في نفسها حتى افكر جيدا و بموضوعية كما اتفقت مع رامي و امام نفسي سأفكر في هذا الموضوع ببطء ماذا يزعجني من رامي ان كان رامي ناضجا و ناجحا و من الواضح انه رومانسي جدا و لبقا في كلامه و يتعامل بهدوء و بعض الارتقاء لا اجد به شخصيا مانعا يجعلني ارفضه كزوج لكن فارق السن كبيرا جدا و هذا لن اتجاوز عنه ابدا لكن لماذا لا انظر له كشخص دون النظر لعمره فهذا الرجل هو الذي احب ان اكون زوجته و مكاني الطبيعي يكون حضنه كحبيبة و زوجة هنا اذا علي التفكير اكثر لان الموافقة على رامي تجعل احتمال زواجنا بعد شهر او شهرين على الاكثر لانه حقا مقنع و روحه الشابة لن تجعل بيتي و خاصة ابي يرفضه لان ابي سيرى رامي ناضجا و متاكدا من اختياره لي سرحت احلام بابتسامة رقيقة و امسكت ورقة بيضاء و قلمها و جلست تكتب كلمات مرتبة و منمقة وكأنها تعرف ماذا تكتب و تحفظه عن ظهر قلب و قررت ان تذهب الشركة في الصباح حتى تعطي هذه الورقة لرامي ان امكن بلا كلام لانها حتما ستحرج جدا في الكلام و خاصة ان الورقة و ان كان ليس**

**بها الا ثلاث كلمات فقط و قامت احلام لتنم و تذهب الى الشركة غدا لمقابلة رامي الذي يحترق انتظارا**

## الفصل الثاني عشر .....

# جواب و حيرة

**في الصباح ذهبت احلام الى الشركة متوجهة الى مكتب رامي و بيدها الجواب التي كتبته في مساء امس دخلت احلام مكتب رامي بعدما طرقت باب مكتبه الفخم و دخلت وهي في كامل زينتها و في يدها جوابها المغلق وجدت رامي يجلس في مكتبه و يعمل على الكمبيوتر الخاص به في التصميم الديكورات ابتسم رامي بفرحة كالاطفال و قام يستقبل احلام و قال لها تفضلي يا احلام اهلا بك جلست احلام بصمت و وضعت الجواب الذي في يدها و قالت له كتبت كل ما اريده في هذه الورقة و اريدك ان تقرأها لكن اسمح لي ان تقرأها بعدما اذهب لبيتي فانا لازلت في الاجازة التي طلبتها منك صباح امس وقامت احلام بسرعة كمن تريد الهرب و قبل ان تغلق باب المكتب**

- **قال رامي بصوت عال مناديا احلام الان تستطيعي قراءة جوابي**

**اغلقت احلام باب مكتب رامي هاربة الى منزلها فتح رامي جواب احلام فابتسم ثم ضحك مما رأى كانه وجد ما كان ينتظر و متاكد من وجوده.... وصلت احلام الى بيتها لتقرأ جواب رامي و فتحته وجدت به اربعة اوراقٍ ملونة و مكتوب بها**

**حبيبتي احلام بل حلم احلامي اريد ان اقول لك ما بقلبي و اول ما اريد قوله هو شكرا على كل حلم جميل حلمت به بسببك و كنت انت تاج حلمي فانت يا صغيرتي كالحلم الذي ندرك انه حلما ولا نريد الاستيقاظ منه لكن هذا الجواب الذي تقرأيه الان هو علامة استيقاظي من حلمك**

**وبعد الشكر يا جميلتي اود ان اشرح لك لما اخترتك و لماذا احببتك**

**اولا يا جميلتي انت من اعادت في الحلم و الاشراق بعدما نسيت كيف يكون الحب حبا و عدت بك عاشقا كالصبيان و الصبا بك رائعا يا شبابي**

**ثانيا . انت يا احلام لا يمكن ان تكوني الا سيدة عظيمة و عظيمة جدا و لا استبعد ابدا ان تضعي بنفسك حدود للعظمة فبك ادركت ان لازلات النساء بهن نماذج رائعة فانا عشت الفشل و الفشل الذريع مع نساء ورأيت نساء فاشلات و رأيت رجال مدمرين بسبب نساء حقيرات و تخوفت من ارتباطي باي انثى الا انت ف انت يا جميلتي حتى وان فشلت في الاستمرار معك فهذا نجاح بلا شك لاني كنت سأتهم نفسي بالغباء العميق لو لم احبك حتى لو لم اتزوجك لان كوني افكر في حبك من البداية اهم علامة على ذكائي و طموحي العظيم لكني بك رأيت نفسي عبقريا و كبيرا في نظر نفسي لكوني احببتك و اريد ان اقول لك شيئا اياك والقبول فانا يا صغيرتي اكبر منك سنا وان كنت والدك لرفضتني الف مرة و هذا اعتراف مني باني وقعت في حبك وقوع العاشق الهائم و ارفض قبولك كأبٍ يتمنى ان تكوني انت ابنته فانا عشقت كل ما بك و احببتك حبا بلا امل و لا اريد ابدا ان**

**احاصرك او احجر على موقفك او مشاعرك فانا احبك جدا لكني احترمك اضعاف حبي فانت اكبرهن في نظري و اقربهن الى قلبي احبك بل اعشقك مِن مَن احترمك و احبك و صرتي عنده اهم ما به رامي.... ملحوظة يا احلام ان قررتي ان تقدمي استقالتك فهي مرفوضة من الان**

**....**

**ابتسمت احلام التي صعقت من موقف رامي كيف يحبها و كيف لا يريدها تقبل الزواج منه**
**وبعد لحظة تفكير تذكرت تلك الورقة التي اعطتها لرامي ولم تجدها وابتسمت بسعادة وبعض السخرية حين تذكرت انها اعطتها لرامي بعدما كتبت بها ثلاثة كلمات**
**ارجو قبول استقالتي**

**لكن كيف فهمها رامي بهذا القدر في وقت قليل و كيف ادرك تفاصيل فكرها و مواقفها**

## الفصل الثالث عشر .....

# مشروع ناجح

**دخل فادي ورامي شركتهما وفي اعينهما فرح و فخر بنجاحهما في تخصيص قطعة ارض خمسة الاف فدانا لاقامة قريتهما السياحية وما ان دخلا حتى جلسا كل على كرسيه في مكتب فادي و تنهدا بعمق ثم قال فادي الان لدينا الارض علينا ان نفعل بها افضل ما يليق بتاريخ شركتنا و هذه الخطوة الاصعب في كل تاريخنا اما تكون قريتنا الاولى من عشرات و مئات القرى او سنضيع وقتا و مالا وجهدا في اللا شئ**

- **رامي بهدوء قال : اتعرف اننا حين وقعنا العقد شعرت بخوفٍ عميق**
- **فادي : شعرت بخوفك لاني ايضا تخوفت من المسؤولية**
- **رامي : اية مسؤولية لقد سددنا ثمن الارض نقدا**
- **فادي : مسؤولية اقامة و بناء القرية فانا هدفي يا صديقي ان نأخذ اجمل قرية سياحية في العالم ولما لا نحلم بهذا و ان حلمنا هذا الحلم لابد مراعاة كل سنتيمتر حتى نحصل على هذا التقييم**
- **رامي : تريد ان نحصل الاول عالميا من مشروعنا الاول**
- **فادي : الم تقل ان الفشل عادة يقوم لاختلاف وجهات النظر و المواقف**
- **رامي : نعم فهذا اقتناعي**

- **فادي : اذا علينا ان نضع كل ما في وجهة نظرنا في هذه الارض**

**اريد ان يأتي المصيفون يصيفون في اكتوبر تخيل ان نقيم هناك فندقا و كأنه على شاطئ البحر لكن على حمام سباحة بمساحة كبيرة جدا فعلى الاقل سندخل موسوعة جينيس باكبر حمام سباحة في لعالم**

- **رامي : فكرة عظيمة فهذا معناه اننا سنوفر قرية ساحلية في وسط اكتوبر بمعنى انها في القاهرة**

**اذا علينا ان نصمم حمام السباحة باحترافية مدهشة**

- **فادي : ما رأيك ان نسند التصميم الى حاتم فحاتم شابا و بالتأكيد يعرف ما يمكننا فعله لجذب جيله**
- **رامي : اوافقك جدا**

**امسك فادي تليفون الشركة و اتصل بحاتم يستدعيه و ما ان اغلق فادي تليفون الشركة بثوان حتى اتى حاتم و جلس مقابل فادي و رامي**

- **رامي : كيف حالك يا حاتم**
- **حاتم : انا بخير يا استاذي**
- **فادي : حتى لا اطيل عليك يا حاتم نحن نريد ثلاثة تصميمات لحمام سباحة بمساحة قرية سياحية كاملة و فنادق و شاليهات و مطاعم القرية تطل عليه**
- **حاتم : اذا سأصمم قرية سياحية كاملة ليس حمام السباحة فقط**

**لكن قبلا قل لي يا استاذي كم مساحة الارض**

- **فادي : خمسة الاف فدانا**

- **حاتم : اذا هذا يعني واحد وعشرون الف مترا**
- **رامي : صحيح فهذه مساحة القرية فعلا لكن ما وجهة نظرك**
- **حاتم : ما رأيك ان يتوسط البيسين القرية بكل بحجمها و الشاليهات و الفنادق تكون على اطراف القرية حول البيسين**
- **رامي : فكرة جيدة جدا**
- **حاتم : انظر يا استاذي**

**لو انشأنا المباني حول البيسين على مساحة ثلاث مئة مترا حول القرية سنكون اخذنا من العشرون الف مترا سبعة الاف مترا فقط للمباني يحيطوا البيسين و نأخد للممرات و الشوارع حوالي ثلاث كيلو تقريبا و نعمل حمام السباحة على عشرة كيلومترا مربعا**

- **فادي : فكرة جيدة لكن عليك ان تعطينا التصميمات في اقرب وقت**
- **حاتم : وهو كذلك يا استاذي**

**و قام حاتم و امسك موبايله الذي لفت انتباه رامي بسبب الصورة الموضوعه عليه صورة لعين فتاة لكن رامي يظن انه رآها من قبل وما ان خرج حاتم من مكتب فادي قال رامي الم تلاحظ تلك الصورة التي على موبايل حاتم**

- **فادي : أتقصد صورة عين موج ؟**
- **رامي متذكرا : اذا هي موج**

- فادي : اتمنى لهما ان يرتبطا حتى يعملا معنا و يكونا اول زوجان يعملا معنا فالشركة منذ سنوات يعمل بها اشخاص و ازواجهم تعمل في اماكن اخرى
- قال رامي بانحناء راس : اتمنى لهما السعادة يا صديقي و فيما هو يتكلم طرقت احلام باب مكتب فادي لتخبرهما ان الاستاذ حسام المحامي قام بتسجيل وتوثيق عقد شراء الارض و اراد ان يطمئنهما

ابتسم رامي وقال لاحلام اخبريه شكرنا الجزيل و شكرا لك ايضا ابتسمت احلام وقالت : شكر ! فهذا هو عملي استاذ رامي و استأذنت احلام للخروج و ما ان اغلقت الباب حتى قال فادي احلام فتاة جميلة

- رامي : فعلا فهي جميلة حقا

و جلسا الصديقان يتحدثا عن حلمهما الجديد... بينما يجلس حاتم امام الكمبيوتر الخاص به في الشركة و بدأ يصمم القرية بهدوء حتى يقدم ثلاث تصميمات ويكون افضل منافس لنفسه دخلت موج بهدوء و جلست امام حاتم الغارق في تفكيره في التصميم وما ان جلست حتى نظر اليها حاتم و قال : سأشرب قهوة اطلب لك قهوتك ؟

- موج : توقعت ان لا تشعر بدخولي
- حاتم : ان انشغلت عن الكل فبالتأكيد سأشعر بك انت

ابتسمت موج خجلا وقالت

- اذا انا موافقة
- حاتم : على ما الموافقة الكل ام القهوة فقط
- موج : أليس الكل هو القهوة ؟

**التفت حاتم الى موج بكرسيه و قال لا ليس القهوة هي الكل بل انت الكل وامسك تليفون الشركة و اتصل بالبوفيه ليطلب كوبين قهوة اقتربت موج لتجلس على الكرسي امام مكتب حاتم و نظرت اليه بسكوت تلعثم حاتم قليلا ثم امسك موبايله ليجعل موج ترى الصورة الموضوعة عليه عينها و مكتوب تحتها عيونٌ سكنت روحي اندهشت موج و نظرت الى حاتم وقالت .....**
**ما هذا فهذه عيني انزل حاتم موبايله و قال بهمس موج انني اريدك و احبك من كل قلبي لمعت عين موج و نظرت الى حاتم باندهاش وقالت ....انا ؟؟**

- **حاتم : ومن غيرك انت فانت التي فتنتني بسكوتها و كلامها نظراتها و غيابها و للعلم لقد قلت لامي و ابي حتى نأتي لنطلبك من بيتك حتى ان رفضتي سأذهب الى بيتك لاطلبك و ارفضيني هناك في البيت لكن انا حتما سآتي الى بيتك لاني اريدك بكل قلبي واقتناعي**
- **موج : هل يمكنني ان افكر قليلا**
- **حاتم : بحبك**

**ابتسمت موج ابتسامة تنم على فرحة و موافقة مبدأيا ثم قالت وهي مغمضة العين وانا ايضا احبك وذلك لم يكن غريبا فهما كثيري الجلوس سويا و لا يأكلا الا حين يجلسا يأكلا معا و ان كانا يتكلما كثيرا في الخفاء حرصا من حاتم على موج في الشركة وان لا يلاحظ احد علاقتهما حتى يتأكد حاتم من حبه و اقتناعه بموج حبيبته الاخيرة طرق الباب ودخل اشوف المسؤول عن البوفية و ادخل القهوة وخرج من دون كلام و شربا اول قهوة معا وهما قد اتفقا على ارتباطهما**

## الفصل الرابع عشر .....

# خواطر

**جلست احلام سرحة في الشركة و امامها بعض الاوراق التي تشكو اليها من نفسها و من نظرات رامي الذي احبها و تلك العيون الهائمة السارحة فيها وهذا جعل الامر اصعب فهي تعرف انه حقا يحبها فامسكت الورقة و بدأت تكتب...**

**لست ادري ما المانع ان كان العمر فاشهر قصص الحب كانت بفروق كبيرة مرة في العمر و مرات في المستويات الاجتماعية و مرات بصراعات للوصول و حين يصل الطرفان لبعضهما فان كان فارق السنين ليس مانعا كافيا امن الممكن ان يكون ذاك الشعر الابيض الذي في شعره ام ان رامي كبيرا على حلمي الشاب ان اسمينا الحلم شابا وهو بعمره و هيبته اكبر من حلمي لست ادري ما اعمل ولا ماذا اقول لكن القبول يحتاج لقوة ليست بي فالرفض مريح بالنسبة لي**

**لكن كيف احصل على راحتي وهو امامي و متأكدة انه لازال يحبني...**

**و بدأت دموعها تتكون في و تخرج من عينها الى خديها و افاقت سريعا لانها لا تريد ان تظهر دموعها امام اي شخص غريب عنها**

**و في الوقت نفسه يكتب رامي في مكتبه على ورقة بعض ما بداخله و قال**

- **كنت اتمنى موافقتها لكنها رفضت و لن اتوقف ابدا عن حبها ف انا بحاجة الى حبها حتى لو هذا الحب خيال في رأسي**

**فيارب ان كان حبي لها يزعجها فاعطني ان لا اظهره لها**
**وان كان يزعجني فزدني ازعاجا بها**
**لاني لم يعد في حب الا حبها**
**و لم اعد انتظر منها الا وجودها و ان امكن ابتسامتها...**
**و وضع رامي القلم على المكتب و رفع يده نحو عينيه ليداري بكاءه و دموعه التي ولدها حبه لاحلام و الاصعب اخفاء حبه لانها في عمر ابنته تقريبا**

## الفصل الخامس عشر .....

# نجاح و احتفال

**بعد مرور ستة اشهر كانت قرية جراي هايتس على وشك الانتهاء من التنفيذ بعد عمل وصل لاربعة وعشرون ساعة تقريبا و اتفق حاتم و موج على اعلان خطوبتهما و يكون يوم افتتاح القرية هو نفسه يوم خطوبتهما و قرر رامي و فادي ان يقيما حفل خطوبة موج و حاتم كهدية من الشركة و جاء يوم ٣ مايو ٢٠٢١ وكان يوم خطوبة حاتم واقيم حفل اقل ما يقال عليه عظيم و وقف حاتم على مسرح الحفل و اخد الميكروفون و غنى لموج اغنية من تأليفه و قام احد اصدقاءه بتليحنها توزيعها و كانت كلمات الاغنية رقيقة وتنم عن حب عميق بين حاتم و موج التي قامت من مكانها لتحتضنه و رقصا سويا و في وقت رقصهما و احتضانهما جاء الى رامي زياد صديق حاتم و قال له بهس عمي رامي اريدك قليلا دخل رامي المكتب الخاص به في القرية و رحب بزياد في مكتبه**

- **رامي : تفضل يا زياد ماذا تريد يا حبيبي**
- **زياد : اريد ان اسألك عن احلام يا عمي هل مرتبطة**

**اعتصر رامي وهو يقول لا لست اعلم لكن لماذا**

- **زياد : تقابلت معها اكثر من مرة حين كنت مع حاتم في ترتيبات خطوبته و اعجبت بها جدا و لا اريد ان اتكلم معها مباشرة حتى لا اضعها في موقف يحرجها**

**تألم رامي جدا و شعر ببعض الالم في قلبه الم حرفي و الم انكسار لاكثر من سبب اولهم انه سيفقد اخر امل في حبه لاحلام و ليس له الحق ان يحلم بها بعد ذلك و الم نفسي لانه احب احلام من قلبه الصغير الذي لا يليق بسنه الكبير**

**و اخيرا قال : اعدك سأتكلم معها**

- **زياد : كل الشكر يا عمي**
- **رامي : اتمنى لك نجاحا في حياتك و مع احلام**
- **زياد : اشكرك من كل قلبي اسمح لي ان اخرج الان الى حاتم حتى احتفل معه**

**خرج زياد و ترك رامي يختنق و يحترق الما يصارع نفسه هل يخفي الامر على احلام ام يكون امينا و يقول لها**

**و اخيرا توصل الى قراره و ذهب للاحتفال بالخارج مع كل المعزومين للاحتفال بالافتتاح و ارتباط حاتم و موج**

## الفصل السادس عشر ....

# لقاء واعصار

**خرج رامي ليحتفل بخطوبة العاملان معه في الشركة موج و حاتم و صعد على مسرح الاحتفال و استأذن حاتم ان يلقي كلمة للحضور بخصوص خطوبته**
**قام حاتم بسرعة و قال في الميكروفون استأذن الكل ينتبه بكل تركيزه لان الشخص الذي سيتكلم الان صاحب افضال كثيرة و سمعت من امي وجدي رحمه الله انه جاء بالصدفة حين احتفلت امي بخبر حملها و كنت انا الطفل المنتظر و الان نفس الشخص يحتفل بخطوبتي على من احببت و لن اسمح ان يمر كلامه دون انتباه تفضل يا استاذي**
**امسك رامي الميكروفون وهو مغير الوجه و قال زميلي العزيز بل ابني الحبيب مبارك فرحتك بمحبوبتك اردت فقط ان ابارك حتى تذكراني في مستقبلكما و مع المقدمة المفرحة هذه شعرت بالمسئولية تجاه فرحتك**
**فيا كل الحضور انا اعرف كم تحب موج تركيا فهدية مني لابني حاتم في يوم زفافه سيذهب هو موج ليقضيا شهر العسل في تركيا و كل تكاليف الرحلة هدية مني ومن الشركة**

- **صفق جيمع الحضور و التفت رامي نحو حاتم و موج ليجد الاثنيان يحتضناه بكل قوتهما فقبل رأسهما و نزل**

وسط الحضور و ما ان تحرك وجد نانسي امامه تمد يدها لتصافحه باكية وتقول : صرت اعظم مما توقعت لك يا رامي لقد تفوقت على نفسك و احلامك حين كنت معك في الجامعة توقعت ان اثمن ما تملك هو فنك و طموحك لكن الان انت تمتلك كل ما حولي حتى فرحة ابني انت اكبر اسبابها من كل قلبي اريد ان اشكرك و ان كنت اندم

وقبل ان تكمل كلمتها الاخيرة قال رامي مقاطعا

تهانينا يا مدام نانسي و صافحها منصرفا لمكتبه و بعد ان انتهى الحفل ذهب رامي الى بيته ليفكر كيف يفاتح احلام في ارتباطها بزياد الذي اتمنه و فيما هو يفكر وجد الساعة تشير الى الحادية عشر صباحا فنزل الى الشركة ليتوجه الى مكتبه و يطلب قهوته هو واحلام في مكتبه و اتصل بها لتأت الى مكتبه ليتكلما في امر ما قلقت احلام لئلا يفاتحها في ارتباطهما ثانيةً

دخلت احلام مكتب رامي فوجدت قهوتها قد وصلت الى مكتب رامي و لم تبذل مجهود ابدا في معرفة كوبها لانها الوحيدة في الشركة التي تحب القهوة ممزوجة ببعض الحليب

ف امسكت كوبها لتشرب منه دون كلام

- قال رامي بانكسار اريد ان افاتحك في امر شخصي

لم تفاجأ احلام بكلام رامي فهي تتوقعه لكنها سرحت قليلا هل توافق هذه المرة ام ترفض مجددا

قاطع رامي تفكيرها وقال

- زياد طلب مني ان اعرف رأيك في ارتباطك به و ان اخبره و كان علي ان اخبرك فكري جيدا ولا تتعجلي في الرفض او القبول انتي اكثر الناس معرفة بما يليق بك

**صمتت احلام لكنها هزت رأسها بالموافقة على التفكير و اخذت كوبها و خرجت من دون ان تنطق كلمة واحدة في كل اللقاء و بعد ساعة تقريبا دخل فادي مكتب رامي وجده واضع راسه على المكتب كالنائم صعق فادي مما رأى ففي عشرين عاما لم ينم رامي لحظة في المكتب ايمكن ان يكون فقد حياته اسرع فادي نحو رامي ليجد وجهه مغيرا ولا يستطع الكلام والتنفس امسك فادي تليفون الشركة متصلا بالاسعاف لتنقل رامي لمستشفى الدكتور ادم صديقهما**

**وصلت الاسعاف بسرعة و صعد المسعفان و حملا رامي و خرجا به امام كل العاملين في الشركة تفاجأت احلام بركوضها على السلالم لتصل الى عربة الاسعاف قبل دخول رامي بها**

**و في وسط بكاء وصدمة كل العاملين ركض حاتم احضر عربته و انتظر فادي على باب المبنى لينادیه**

**استاذ فادي تعالى لن اتركك تقود سيارتك في هذه الحالة**

**و في سيارة الاسعاف وضع رامي فاقد الوعي متألما و وضع المسعف جهاز التنفس الصناعي حتى يساعد رامي على التنفس و حتى ان كان رامي لا يتكلم ولا يعبر الا ان وضع يده على مكان قلبه كان اكبر دليل على المه**

**و في سكوت و دموع وضعت احلام يدها اليمنى على جبهة رامي و اليسرى فوق يده التي تمسك قلبه و جلست تربت عليه بسكوت و بكاء كمن رأت ابنها الصغير يتألم**

**وصل سريعا الى مستشفى ادم و ادخل رامي للعناية المركزة وبعد عشرة دقائق خرج ادم وقال لفادي و حاتم و احلام ازمة قلبية ولو كان تأخر ساعة اخرى كنا سنفقده تماما**

**لكنه سيحتاج الى المبيت في العناية من ثلاثة الى خمسة ايام تسطتيعوا ان تذهبوا الى بيوتكم وتأتوا غدا**
**قال حاتم بعدما امسك مفتاح سيارته الشخصية لفادي اذهب انت يا استاذي هذا مفتاح عربتي خذها واذهب لتستريح و ااتي لي غدا نظر فادي ببطء و انفجر في بكاء كالطفل و ظل يصرخ لن انتقل من هنا مهما كلفني الامر ان استطعت ان اقتسم معه المرض لفعلتها فورا وان كلفني الامر موتي سأحضتنه لاموت معه فهذا صديق عمري و ظل يبكي حتى بكى حاتم و احلام**
**وبعدما هدأ فادي و صمت قليلا قال بصوت متقطع في عام ٢٠٠٩ اكلت طعاما ملوثا و منعني الطبيب من الاكل لمدة اسبوعين و كنت سأموت حتما و اقمت في المستشفى اربعة عشر يوما واضعا محاليل حتى ابقى حيا اتعرفان ان رامي لم يأكل شيئا ولم يضع في فمه اي طعام حتى اكلنا سويا كيف اعيش صحيحا وهو ليس بكامل صحته و بكى ثانيا و في بكاءه وجد ادم يبكي ايضا وقال سمعت رامي يتكلم وهو فاقد الوعي يقول رسالتين لكما انتبه الحاضرين ليسمع الكل ما قال رامي في صراعه مع الموت قال ادم قال رسالته الاولى**
- **اعتذر لك يا فادي لم اكن امينا معك في كل شئ لقد اتفقنا ان نتعلم كل شئ سويا و ان نعش معا لاخر يوم وها اخر يوم اعذرني ان لم استطع و ان تركتك عليك ان تتعلم وحدك ان تحيا بدوني**

**اعذرني ان مت فانا لم اطمئن في عمري الا لوجودك**
**زاد فادي بكاء وانهيارا و بكى الجميع و ادم ايضا توقف للحظة بسبب كثرة بكاءه وقال الرسالة الثانية لاحلام**

**قال كما وعدت نفسي وفيت يا احلام وسوف اموت الان وانا احبك جدا بنفس قدر حبي لنفسي ان لم يزيد**
**دارت الارض باحلام و لولا ان حاتم مد يده و سندها لسقطت ارضا و امسك ادم منديله و مسح دموعه وقال انا ذاهب لاباشر حالة رامي و نادى على احد العاملين في ادارة المستشفى وقال افتح مكتبي الشخصي لاستاذ فادي ومن معه وجناح المبيت الخاص بي و وجه كلامه لفادي انا اعرف ان مهما حدث لن تذهب ابدا اذهب الى مكتبي و انا ساتابع رامي وان احتجت لك ساتصل بك**
**قام فادي و وجه كلامه لحاتم**
**عليك ان تذهب الشركة لتطمئن العاملين و ان تبقى هناك حتى آتي لك انا ورامي ولا تتحرك او تتاخر على الشركة ف انت مكاننا انا و رامي منذ الان وخذ احلام لبيتها لتسترح ويا احلام عليك ان تأخذي غذا وبعد غد اجازة**
**و جلس فادي على ارض المستشفى امام باب العناية المركزة وهو يشعر بخوف يظهر في عينه و دموع تغطي كل وجهة وزاد بكاءه حين سمع ادم يعطي تقريرا لدكتور العناية ان الحالة حرجة و عليهم ان يبذلوا كل ما بوسعهم للحفاظ على رامي**

الفصل السابع عشر .....

# حلم و خيال

**يجلس حاتم محبطا و محطما بسبب تعب رامي و عدم تحسن حالته بعد يوم ونصف في العناية المركزة و فيها هو يفكر و يضع يده على رأسه قلقا دخلت موج الى مكتب حاتم بهدوء وقالت**

- **الا توجد اخبار عن استاذ رامي**
- **حاتم : للاسف لا يا حبيبتي**
- **موج :من وجهة نظرك ما الذي جعل استاذ رامي ينهار هكذا**
- **حاتم : حبه لاحلام**
- **موج باندهاش : الم ينتهي هذا الامر منذ وقت طويل**
- **حاتم : سمعه الدكتور ادم وهو يقول انه سيموت و لازال بداخله حبه لها**
- **موج : انا قلقة جدا على صحته**
- **حاتم : لا تقلقي الدكتور ادم لن يقصر ابدا لكن علي ان اقول لك امرا مهما**
- **موج : تفضل يا حبيبي**

**اخرج حاتم علبة قطيفة حمراء يوجد بها خاتم مرصعا بالالماس و امسك يدها اليمنى و البسها اياه و قال لها لم انس ابدا هدية خطوبتنا لانك اعظم الهدايا و لم آتى لك بهذا الخاتم مع الدبلة**

**حتى اكمل المفاجاة اندهشت موج و قالت ما هذا فهذا الخاتم نفسه الذي لفت انتباهي ولم اقل لك عنه لان ثمنه غال جدا**
**حاتم : كيف يكون غاليا وانتي مفهومي الوحيد للحب و الجمال و اثمن عندي من الدنيا**

- **موج : كيف تذكرت هذه الهدية في وسط انزعاجك و انشغالك على استاذ رامي**

**رفع حاتم يد موج و قبلها و رتب على رأسها وقال ان انشغلت عنك اذا لا استحق ان تكوني لي و معي و فيما يتكلما رن جرس تليفون الشركة و رد حاتم تغير وجهه قليلا ثم ابتسم جدا و اغلق التليفون وقال لموج علي الذهاب الى المستشفى و بعد ربع ساعة تقريبا اوقف حاتم عربته امام مستشفى ادم و دخل راكضا يسأل على رامي ليجده لازال فاقد الوعي ف ذهب الى فادي في مكتب ادم و قال له علي ان اخبرك بما حدث اتصل بي مسئول موسوعة جينيس و قال لي اننا دخلنا الموسوعة باكبر تصميم لحمام سباحة و رُشحنا لافضل القرى السياحية في العالم و الشرق الاوسط و سنعرف المركز الذي حققناه بعد ثلاثة ايام مبارك يا استاذي نظر فادي نظرة تنم على عدم اهتمامه وقال لن احتفل و رامي ليس معي**

- **حاتم : بالتأكيد لن نحتفل لكن كان علي ان ابلغك بما حدث**

**قل لي يا استاذي هل استاذ رامي بمفرده في العناية ام ان احدا يجلس بجانبه**

- **فادي : معه احلام**

- **حاتم : اذا اسمح لي ان اذهب لاطمئن عليه لاعود للشركة**

**دخل حاتم و وجد احلام ممسكة بيد رامي و تهمس في اذنه اريد منك ان تكون صحيحا في اقرب وقت اريدك تشفى لاجلي دخل حاتم و قال لاحلام كيف حاله الان**

- **احلام : لم يفق منذ البارحة**
- **حاتم : انا قلق جدا**
- **احلام : انا ايضا قلقة عليه لكن ليس بيدي شيء اقدمه له نظر حاتم كمن لا يصدق و قال**
- **احقا ليس بيدك شيئا**
- **احلام : ماذا تقصد**
- **حاتم : الا تعلمين ان الذي يصل لهذا الحزن لا يمكن ان يكون الا عاشق مدرك ان روحه موضوعة بحبيبته و لا يصل للموت الا من يفارق روحه**
- **احلام : انا اعلم انه يشعر تجاهي بحب عميق و اشواق كبيرة لكن هذا لا يكفيني**
- **حاتم : امن الممكن ان تكون يده القابضة على يدك امر كاف لك ؟**
- **احلام : لا اعلم و بدأ صوتها في التغير و عينها في الدموع**

**انصرف حاتم بسكوت دون كلام و اقتربت احلام من رأس رامي الملقى على سرير العناية المركزة فاقدا الوعي و همست في اذنه الم تقل لي ستظل تحبني لاخر يوم ارجوك لا تعجل اخر يوم بهذا القرب اريدك سليما فرحا و كبيرا في نظري كما انت انا**

**اشعر بذنب لا يغتفر في كل لحظة اتذكر بها انني سبب هذه الوعكة**
**و بدأت تتكلم بصوت غير مسموع و هي منتظرة ان يفيق رامي كما يحدث في الدراما و المسلسلات فظلت تتكلم و هي تنظر الى عينيه منتظرة منه اي تحسن لكن كان انتظارها بلا رد و بعد ساعة من الهمس جاء فادي قال لها احلام اريد منك الذهاب فان كنت مشفقة عليه لعدم وجود احد بجانبه فانا بجانبه و ان كنت تشعرين بالذنب و ان رامي تعب فقط من التفكير بك عليك ان تعلمي هذا جيدا رامي لم يسترح في حياته الا القليل جدا صارع كثيرا انهزم كثيرا و انتصر احيانا لكنه استطاع ان يكمل بثبات و هدوء و كنت اطلب منه السفر دائما حتى اقطع تفكيره المستمر و صراعه الدائم بسبب كثرة و عمق احلامه فهو يحلم ان يكون حديث الساعة بعد مائة و خمسون عاما يريد دائما ان يقدم نفسه و حياته للبشرية جميعها و عاش حياته يفكر في من حوله ولم يجد من يحبه حبا حقيقيا فرامي بعد بضع سنوات يصل لعامه الخمسون ولم يُحب مرة واحدة لكنه كان كثير الحب باخلاص فيا ابنتي انت لست بحاجة للصراع معه و نصيحتي لك كاب لا تعطي له املا زائفا و انصرفي حتى لا يفيق و يجدك بجانبه و يتعلق ب حبك اكثر لاني اجزم بكل ما ادرك ان رامي قد احبك بكل مشاعره و لو لم يحبك لما كان ينادي باسمك بعد اسمي و الكل يعرف ان رامي لم يحب في حياته بقدر حبه لي عليك ان تتوقعي كم احبك حتى لا يتذكر سوانا وهو يصارع الموت دمعت عين فادي في كلمته الاخيرة و تقدم ببطء افلت يد احلام من قبضة رامي و قال لها تفضلي خرجت احلام بهدوء ليس حقيقيا و توجهت لمكتب**

**ادم لتجلس في المكتب في المستشفى بعدما رفضت تماما ان تذهب الى بيتها ورامي بين الموت والحياة لكن فادي منعها من البقاء بجانب رامي فذهبت الى بيتها حزينة**

## الفصل الثامن عشر....

# فتات احلام

**يركض ادم الى مكتبه متوجها نحو فادي الذي ابى ان يذهب لبيته منذ دخول رامي و وصل بسرعة الى مكتبه و قال بصوت عال فادي لقد افاق رامي قفز فادي من مكانه و ركض نحو رامي الذي افاق و بدأ في تحسن ملحوظ و من دون كلام احتضنه و بكى بانفجار و قالت الدموع ما بداخل فادي من خوفه الشديد ان يفقد رامي و بعض اللوم لانه ان كان فقد حياته يصعُب على فادي الحياة بدون صديقه و شريكه و ظل هكذا حتى فقد القدرة على البكاء و هدأ جدا وهو ينظر الى رامي الباكي ايضا تكلم ادم اخيرا وقال**

**- اعددت لك جناحا لتقيم به حتى بعد غد لاطمئن على خروجك سالما**

**و بعد نصف ساعة تقريبا كان رامي تحسن جدا و يجلس على سريره في الجناح الخاص به في المستشفى و يجلس مقابله فادي الذي لم يسترح الا حين رأى صديقه و تكلم معه من جديد و عندما ظهرت اشعة شروق الشمس قال فادي لرامي لقد سجلنا رقما قياسيا في موسوعة جينيس باكبر حمام سباحة في العالم و نحن الان في التقييم الاكبر لنا سنعرف حصلنا على اية مرتبة في افضل القرى السياحية في العالم و الشرق الاوسط ابتسم رامي جدا وقال هذا عظيم و اغمض عينيه و نام و**

**استطاع فادي النوم اخيرا بعدما قضى ليال لم ينم بها لحظة و في الصباح افاق رامي على صوت فادي يرحب بحاتم و موج واحلام بداخل الجناح الخاص به اعتدل رامي جالسا على سريره و رحب بالزوار و اعتذر لهم لازعاجهم و خوفهم بسببه**

- **موج : نحن الاسفون يا استاذي ان استطعنا ان نخفف المك باي طريقة لكنا فعلنا بدون تردد**
- **حاتم : حمدا لله على قيامك لنا مجددا يا استاذي الغالي**

**بينما نظرت احلام نظرة محيرة للجميع تجاه رامي فهي تنظر له كمن يملا عينه من شي ما ايعقل ان تكون قد احبته ؟**
**امن الممكن ان يكون سكوته جعلها تحبه اكثر من كلامه ام ان صراعه للموت جعلها تدرك انها معنى حياته**
**و ظلت صامتة لم تقل اي شئ حتى انصرفت مع حاتم و موج الى الشركة و جلس فادي يتكلم مع صديقه و يقول له ما حدث في ايام غيابه عن الواقع و قال رامي لفادي عن السعادة التي شعر بها حين قضى اياما في حلم جميل له علاقة بزواجه باحلام و قالت له في الحلم انها تريده لها و ان يعود لها سالما حقا يا فادي لقد شبعت روحي فرحا وقلبي حبا في مرضي و ان كنت استطع ان اطيل فقداني الوعي لاعش مع احلام في احلامي لفعلت هكذا لسنوات و فيما هم يتكلما رن موبايل فادي و اخبره حاتم ان قريتهما جراي هايتس حصلت على ثالث افضل قرية سياحية على مستوى العالم والاولى في الشرق الاوسط و افريقيا فرح فادي و ابلغ رامي ذلك الخبر و قررا ان يوم الثلاثاء القادم سيقيما حفلا لجميع العاملين في الشركة و القرية السياحية وبعدما خرج رامي من المستشفى اختفى تماما ولم يستطع احدا**

**الوصول اليه حتى مضى اسبوعا على خروجه و جاء يوم الثلاثاء دخل حاتم مكتب فادي في الشركة وقال بتوتر هل سنقيم الحفل و استاذ رامي ليس معنا**

- **فادي : ومن قال لك انه ليس معنا**
- **حاتم : لانه ليس موجودا من يوم خروجه من المستشفى**
- **فادي : اتحداك سيأتي رامي ليس صديقي بل هو نصفي الاخر وانا اعرفه جيدا عليك فقط ان تبلغ كل العاملين اننا سنذهب الى القرية بعد ساعة من الان**

**خرج حاتم و قال لكل العاملين ان يرتب كل واحد ما يريد حتى يذهبا للقرية ويبيتوا هناك و يقضيوا يومي الثلاثاء والاربعاء في الاحتفال و يعودوا في مساء الاربعاء ما ان سمعت احلام هذا الخير حتى ركضت الى مكتبها مسرعة و اخرجت ورقة و قلما و كتبت رسالة الى رامي المختفي لكنه يشغلها الذي صارع الموت بسبب ظنه انها ستوافق على زياد و بعد ثلاثة دقائق تقريبا انتهت من كتابة جوابها و وضعته في ظرف و اغلقته باحكام**

**و ذهب الجميع الى قرية رامي و فادي جراي هايتس المشروع الانجح لهما و دخل كل العاملين حجرات المبيت و نبه فادي و حاتم على الجميع ان الاحتفال سيبدأ في تمام التاسعة مساء لديهم من الان حوالي اربعة ساعات ليفعلوا ما يريدونه و ذهب الجميع الى حجرات المبيت حتى يرتب كل ما يرتدي و ما سيقول**

**و قال فادي لحاتم ان يقيم حفلا و وقت للعب واللهو وفي تمام الساعة التاسعة ساد الظلام في كل المكان فخرج كل العاملين من حجراتهم و بعد دقيقة و جدوا اضاءات مبهرة وحفل لم يوجد حتى في الافلام ومسرح كبير جدا يقف عليه فادي و يقول في**

**الميكروفون عليكم ان تقتربوا الان يا ابنائي و زملائي الاعزاء لانني اريد ان اوجه لكم رسالة ثم نظر الى اليمين و قال لشخص ما هلم تعال الى هنا و بعد ثوان اتت فرح زوجته و ما ان وصلت اليه حتى نزل على ركبتيه و قدم لها هدية من الذهب عبارة عن تاج و منقوش باسمها ووضع ذلك التاج على رأسها وقبل رأسها و خديها وقال بصوت عال في الميكروفون لولا وجود ملكتي في حياتي لما كنت الان املك جزء من احلامي هتف الجميع فرحين و صفقوا لعدة دقائق و بعد سكوت الكل قال فادي الان سوف تستمعا الى اعظم شخص عرفته في حياتي و تقدم رامي مرتيا بدلته البيضاء و يظهر بمظهر غاية في الروعة و بعد ثوان من وقوفه على المسرح بحث بعينيه على احلام حتى وجدها ترتدي فستانا اسود اللون رائعا تزيده جمالا ويزيدها تألقا**

**و بدا حديثه لكل العاملين معه وقال يعرف كل من يسمعني انني فقدت الوعي لمدة ثلاثة ايام تقريبا و في الثلاثة ايام حلمت حلما واحدا طويلا و جميلا و الان سوف اتكلم عن حلمي حين كنت شابا حلمت احلاما كثيرة و حينما اقتربت من الحلمي الكبير الجميل العظيم وجدت بعض الفتات حول الحلم تجعل من يدركها يرفض الحلم بكل طاقته فمثلا حلمت ان اكون زوجا لكني دائما كنت اجد فتاتا يجعل هذا الحلم اقل من واقعي ان كنت سأعيش زوجا مخدوعا فليذهب الحلم و الف حلم به فتاتًا تجعل الحلم العظيم حقيرا و حلمنا انا و صديقي العزيز ان نبني قرية نأخذ بها افضل قرية سياحية في العالم لكننا لم نصل لحلمنا بل وصلنا ان نكون في المرتبة الثالثة عالميا و الاولى في الشرق الاوسط**

**فهذا يعني اننا حققنا فُتات حلمنا فيا صغاري ارتقوا باحلامكم حتى اذا تحقق منها الفتات يكون حكم الناس و التاريخ انك توصلت لحلم يستحيل على البعض**
**و نظر الى احلام بكل تركيزه و وجد في يدها الجواب المغلق التي كتبته له و فهم انه بالتأكيد مكتوب له وقال**
**فالاهم من وضع خطة لتحقيق حلم عليك ان تحلم حلما كبيرا ولا تفكر ابدا في حلم لا يليق بك بل فكر كيف تصل لفتات حلم يستحيل ان يصل اليه الكثير**
**فالاهم من الحلم فتات الاحلام....**

# وهـــــم

## الفصل الاول ....

# وهم

**اختفى رامي تماما بعد كلمته الاخيرة و لم يعرف ايا من الحاضرين الى اين ذهب فبمجرد نزوله من المسرح حتى ذهب بعربته خارج القرية و دام اختفاءه ستة اشهر ولم يتواصل مع احد خلال هذه الفترة الا صديق عمره فادي ذهب رامي الى باريس لمتابعة علاجه و لعمل اللازم بالنسبة لمرض قلبه الذي ترك اثرا في صحة رامي و كان ذلك ملحوظا و معلوما كما قال له دكتور ادم صديقه ان يبتعد تماما عن كل الانفعالات و المجهود الذي يرهق قلب رامي المريض و في 24 من نوفمبر عام 2021 عاد رامي من باريس متحليا بصحة جيدة هادئ الملامح كما لو كان عاد بعمره للوراء و اصبح في الثلاثينيات كان في استقباله فادي الذي افتقد صديقه جدا و ما ان رأى فادي رامي خارجا من صالة الوصول حتى استقبله باحتضانه ثم قال**

- **اخيرا عدت لولا انك ذهبت لاستكمال علاجك لكنت منعتك من السفر او ذهبت معك انا و فرح و الاولاد**
- **رامي : اظن يا صديقي اننا في مرحلة لا تسمح لنا بترك مشروعنا معا لابد من وجود احدنا**
- **فادي : ولذلك قررت ان اقترح عليك ان نكلف مديرا اداريا لمباشرة القرية و الشركة في غيابنا**
- **رامي : هذا ليس اقتراحا يا صديقي بل فرض الواقع علينا من الواضح يا صديقي اننا لم يعد بنا الطاقة الكافية**

**لاستكمال حياتنا بنفس الطاقة والسرعة علينا ان نستريح قليلا**

- **فادي بحزن : نعم انا اشعر بما تقول لكن قل لي ما رأيك ان يكون المدير الجديد للادارة هو حاتم**
- **رامي : ليس عندي مانع ان كنت انت مقتنعا بحاتم**
- **فادي : نعم مقتنع به و اقدره فولاءه للشركة غريبا**

**اتعلم حين توفى والده منذ اربعة اشهر كان في وسط حزنه و انشغاله يتابع الكبيرة و الصغيرة في الشركة و ما ان انتهى من مراسم الجنازة و الدفن حتى ذهب للشركة ليسلم ما كان عليه تسليمه و كان ذلك كبيرعندي و قمت بزيادة راتبه و كنت في انتظارك لاخذ قرار ترقيته**

- **رامي بغضب : لما لم تقل لي ان امجد توفاه الله**
- **فادي : لانك لو علمت لاتيت و ان تركت علاجك ستعيده مرة ثانية كانك لم تعالج وكل ما كنت تريد فعله انا فعلته واكثر**
- **رامي : قل لي ماذا عن نانسي**
- **فادي : بخير و قررا موج و حاتم ان يتزوجا معها حتى لا يتركاها للحزن و الذكريات**
- **رامي : و كيف حال احلام**
- **فادي : تدخل كل يوم مكتبك تجلس به صامتة و تكتب في اوراقها و تذهب لكنها تفعل هذا جين تنتهي من كل المطلوب منها ولا تذهب لبيتها قبل دخول مكتبك و جلوسها هناك ما بين ربع و نصف ساعة على الاقل**
- **رامي : ارأيت ماذا تكتب ؟**

- فادي : لا لم ارى كتاباتها ابدا لكنها دائما ما تكون منسجمة و عينها مليئة بالدموع كنت اراها من الكاميرا
- رامي : اذا يا فادي احتاج منك ان تأتي الي غدا لنذهب الى نانسي
- فادي : لكن علينا ان نحدد ميعادا قبل ان نذهب اليها
- رامي : تولى انت هذا الامر ف انا متعب جدا

اوصل فادي رامي الى فيلته في التجمع الخامس و ذهب الى بيته و في الصباح اتصل فادي برامي و اخبره انه قام بتحديد ميعاد مع نانسي و هي في انتظارهما و جاء فادي بعربته الى رامي ليأخذه اليها و فيما هما ذاهبان الى نانسي حتى تذكر رامي شئ ما و قال لفادي

- علينا انت نقف هنا لحظة
- فادي : لماذا
- رامي : اريد ان اشتري شيئا من هنا
- فادي : انزل معك ام انتظرك
- رامي : انتظرني لحظات

و فتح رامي باب عربته و دخل مكان لم يره فادي و بعد قليل اتى و في يده هدية

- فادي بغضب : ما هذا يا رامي اتذهب الى عزاء بهدية هل قال لك احدا اننا ذاهبان للاحتفال
- رامي : ستعرف حين نصل

تحرك فادي بسرعة و غضب الى بيت نانسي و حاتم و دخلا الى البيت و رن فادي جرس الباب و بعد ثوان فتحت نانسي الباب

**وهي ترتدي ملابس سوداء لكنها كانت بها جميلة و كأنها لم تكبر منذ عشرون عاما**

- **نانسي : اهلا و سهلا تفضلا حمدا لله على عودتك سالما يا رامي**
- **رامي : شكرا يا صديقتي العزيزة**
- **نانسي : يااااه لم تقل لي هذه الكلمة منذ كنا في الكلية معا**
- **رامي : نعم لكنك فعلا صديقتي العزيزة و صاحبة مكانة خاصة جدا في حياتي**

**و الان اسمحي لي و قدم رامي هدية لنانسي وهي عبارة عن موبايل جديدا و قال لا اعرف ماذا اقول او كيف اعتذر عن عدم حضوري وقت وفاة امجد لكني جئت اليك اليوم حتى اقدم العزاء و احتفل ايضا نظر فادي بغضب شديد لرامي كيف يحتفل و مع من مع نانسي التي خذلته في بداية طريقه ام يحتفل بموت زوجها و يفكر في الرجوع اليها و قال فادي في نفسه**

- **لو فكر رامي في العودة الى نانسي سأمنعه مهما كلفني الامر**

**و قاطع تفكير فادي صوت نانسي وهي تقول باندهاش**

- **نحتفل!**

**رامي : نعم اليوم ٢٥ نوفمبر ٢٠٢١**

**انت ولدت ٢٥ نوفمبر ١٩٧٣ بمعنى ان اليوم هو عيد ميلادك الثامن والاربعون كل عام و انتي بخير و اسمحي لنا بالانصراف الان و وجه كلامه لفادي وقال هيا بنا لنذهب الى الشركة اذا و خرج رامي بسرعة قبل تلقي اي رد من نانسي وخرج فادي بعد**

**ان استاذن نانسي و اكد عليها ان احتاجت اي شئ ان تبلغه او على الاقل تبلغ حاتم و حاتم يبلغهما بما تريد دخل فادي عربته و جلس امام عجلة القيادة و فجأة صرخ في رامي و قال**

- **ماذا فعلت ... هل جننت اين كان عقلك حين فعلت هذا رامي ان فكرت في نانسي مجددا فاعلم انك قطعا فقدت عقلك**
- **رامي : ومن قال لك اني عدت افكر بها**
- **فادي : اترك الان من قال لي كيف من الاساس لازلت تتذكر تاريخ ميلادها**
- **رامي : لاني لم انساه**

**فادي بصراخ يشبه الاب الذي يؤدب ابنه لماذا ؟**

- **رامي : سأسألك سؤالا واحدا**
- **هل رأيت نانسي منذ خمسة و عشرون عاما من دون السلسلة التي اهديتها اياها**
- **فادي : لم الاحظها**
- **رامي : حين ذهبت الى بيت والدها و كانت تحتفل بحمل حاتم كانت ترتدي سلسلتي و حين افتتحنا الشركة اول يوم صعدنا لنشرب القهوة مع والدها كانت ترتديها و حين جاءت الي لتطلب مني وجود حاتم في الشركة كانت ترتديها حتى لا اطيل عليك فهي في كل الصور ترتدي سلسلتي**
- **فادي : انت لم تصبح هاوٍ للفشل فحسب انت الان غبي ايضا**

- رامي : لم استطع تجاوزها فهذا هو فشلي من الاساس

اتتذكر كلمة مرور حسابي البنكي او كلمة مرور الكمبيوتر الخاص بي او الموبايل كانت دايما 2511 وهو ببساطة تاريخ ميلادها ف كل مرة حاولت نسيانها كنت اجدها تقترب من الصورة التي تمنيتها فيها هدأ فادي قليلا و اوقف السيارة مندهشا كيف يكون رامي يفكر بهذا الاسلوب

- و قال : تعال لنجلس قليلا

ودخلا كافيتيريا The mood .في مصر الجديدة و بهدوء قال فادي

- وما الصورة التي رأيت نانسي تذهب اليها
- رامي : صورة الجدة
- فادي : كيف

امسك رامي موبايله و قام بفتح صورة مرسومة لنانسي و مكتوب تاريخ رسمها ٢٦ ابريل ١٩٩٢ تشبه بل تتطابق مع نانسي الان نفس تغير الملامح نفس تجاعيد وجهها لكنها في الرسمة تظهر اجمل من واقعها الان لكنها تشبه الواقع كثيرا

- فادي : ما هذا
- رامي : تمنيت ان تكون نانسي جدة احفادي ولم اعرف تفادي تلك الصورة التي رسمت في ذهني و قلبي قبل لوحة احتفظت بها

اندهش فادي ثم انزعج و اختنق

لانه حسب وقوف رامي عند نانسي منذ عقود تأخر في الفكر و التطور

رامي كان مدهشا في تطوره في العمل و الابداع

**لكنه كسر كل قواعد العقل و المنطق حين احتفظ بحب فاشل بداخله**
**فصمت الاثنان حتى قاما ليذهبا للشركة**

الفصل الثاني ....

# رغبة مرفوضة

**وصلا فادي ورامي بعد غيابه لفترة ستة اشهر لعلاجه في فرنسا استقبله كل العاملين بحفاوة ليس غريبة عليهم و كل الحاضرين عانقوا رامي المعتبر بينهم اخيهم الاكبر و مديرهم الناجح فكل العاملين عانقوا رامي ماعدا احلام.... مدت يدها ببطء و قالت**

- **حمدا لله على رجوعك سالما**

**ابتسم رامي شاكرا و صمت تجاهها و في وسط اجتماعهم قال فادي لقد قررنا تعيين حاتم مديرا للادارة هنا و في القرية لكنه مسؤول كليا عن القرية و لكوننا في الشركة سيكون هو في القرية لو لم يمانع قفزت موج فرحة و عانقت حاتم و هنأته و شكر حاتم فادي ورامي لثقتهما**

- **فقال رامي نحن نعلم خطتكما للزواج بعد ستة اشهر فيا حاتم لو لم تمانعا انت و موج خصص لنفسك مكانا للسكن في القرية انت و موج و والدتك حتى لا تتركها**
- **حاتم: شكرا لك يا استاذي على اهتمامك لكن اتركني ابحث الامر مع موج و امي**
- **رامي : خذ وقتك و ان وافقتكما سيكون عليك الانتقال للاقامة في القرية من اول الشهر القادم**
- **حاتم : الاهم يا استاذي عودتك وسطنا اليوم فهذا كرد روح الشركة اليها**

**و في وسط الاحتفال ذهبت احلام الى مكتبها كمن لا يبالي بعودة رامي و تركته في حيرة هل ذهبت لانها لا تهتم به ام انها تكتب شيء يخصه و بعد ساعة تقريبا دخل رامي الى مكتبه و فتح رف في المكتبه الخاصة به و اصعب منها كتابا قديما يتوسطه اوراقا صفراء قديمة لكن جميعها سليمة و بدأ يقرأ و يبتسم في صمت ولم ينتبه لدخول فادي الذي سمع صوته فجأة يقول**

- **اليس من حقي ان افهم ماذا حدث لك هل جُننت ام ماذا هل فقدت عقلك اانت رامي العاقل الموصوف من الكل بالعبقري**
- **رامي بهدوء مستفز وهو يخلع النظارة الخاصة بالقراءة قال : نعم هذا انا**

**و عاد يضع نظارته مرة ثانية و جلس يقرأ**

- **فادي : رامي ماذا بك**
- **رامي : ماذا**
- **فادي : اشعر انك عدت من عام ١٩٩٤ ليس من باريس ماذا حدث لك كيف تغيرت و ظهر حنينك هذا تجاه نانسي الم تنس هذا الحب و كيف تتذكر تفاصيلها كيف لاحظت وجود السلسلة انا حقا منزعجا بسببك قال كلمته الاخيرة باختناق كمن ضاق الحال به رد رامي بهدوء لماذا كل هذا يا صديقي انه بعض الحنين**
- **فادي : لكن هذا حنين مرفوض**
- **رامي : اعتبرني اقضي الباقي من عمري و ايامي في بعض المرفوضات حتى استطيع ان اعيش**
- **فادي : انت دائما تبحث عن ما يليق بك ليس ما يمتعك**

- رامي : قولت لك منذ قليل هذا بعض الحنين

و امسك رامي اول ورقة موضوعة في الكتاب و اعطاها لفادي و قال

فهذا بعض الحنين يا صديقي

فادي بنظرة سريعة الى الورقة و المكتوب بها قال بتسرع هذا و كل ما تفكر به مرفوض

- رامي : انا اريد ان اعرض عليك بعض اسراري هل تمانع

- فادي : تفضل

و ابتدا رامي في قراءة بعض الاوراق

## الفصل الثالث ....

# جواب من الماضي

**٢٨ اغسطس ٢٠٠٠**

**نعم انا يا رامي**

**و اعترف بغبائي و طفولتي و عدم قدرتي على فهم قدرك لكن عليك ان تعذرني سمعت كثيرا انك لن تنجح و انك موهوم بما تفعل و ان حلمك في افتتاح شركة الذي جعلك تردد هذه الكلمات كثيرا جدا جعل من حولي يحكم عليك بعدم القدرة على فعل شيء سوى الكلام عن حلم و حين قبلت الزواج من امجد لاني اقتنعت بما قالوا عنك و عن الزواج فقال لي ابي انك شاب لا يستهان به و يعرف جيدا و اكد لي انك تحبني فعلا و بعمق و بعد ذلك طرح عليا سؤالا هل حبه سيأمن مستقبلك و يجعل ابنائك يتعلمون و يعيشون كما حلمتي و لكونك كنت في بداية الطريق منذ خمسة سنوات لم ارى فيك مجدك لقد اتخذت انت و فادي مقر شركتكما في مكان بسيط جدا و كان كل من حولكما يتوقع انهياركما و من اول عام لكنك خذلت الجميع بنجاحك و رأيتك يوم افتتاح شركتك بفرعها الجديد في مكان ارقى و ها انت رجل احلامي و تاج اسراري حين اخذتني في حضنك اول مرة شعرت بامان غريب وبعد ان اعتدت احتضانك رايت بك ابي و رأيت نفسي ابنتك فهل لي عند ابي صفحٌ؟ هل لي عندك نظرة و بسمة تعيد لي روحي هل تسطيع مصالحتي حتى اصالح انا نفسي ان لم تستطع فليس عليك لوم و انا الجانية الوحيدة في انهيار حبنا و حلمنا ببيتنا و**

**ابنائنا و ان استطعت فليس غريبٌ على رجل مثلك ان يتحمل ابنة اختارها و اختارته اليك يا رامي**
**مِن مَن خذلتك فندمت و جرحتك فماتت**
**نظر فادي تجاه رامي فوجد رامي غارقا في دموعه فقال**
- **ماذا يبكيك الان**
- **رامي : اشتقت ان اسمع هذا الكلام باذني ليس بعيني فحسب**

**هل يمكنك ان تقرأ بعض الاوراق لاني حقا احتاج لسماعها فادي بعدما تأثر بدموع صديقه قال**
- **حسنا**

**قدم رامي الكتاب القديم و قال لفادي**
- **اختر اي من الاوراق هذه و اقرا**

**مد فادي يده و فتح الكتاب و اخرج ورقة مطوية داخلة و ابتدأ يقرا ....**
**حبيبي رامي**
**اليوم هو اول يوم في عام ١٩٩٣ و اردت ان اكتب امنياتي لهذا العام و اشاركك اياها**
**اولا ان اكون حبيبة تليق بك**
**ثانيا ان تخطو خطوات جديدة و كبيرة لفتح مشروعك الذي شاركتني به و انا ادعو الله كل يوم ان يحقق ان حلمك و كم اتمنى ان نكبر سويا و مشروعك يصبح كبيرا و عالميا كما كنت تقول دائما**
**ثالثا اتمنى في المستقبل ان اتي اليك في الشركة لاطمئن عليك يا من شاركتني عمري حبي و احلامي**

**و اطمئن على ابني الذي يعلم مع ابيه و يسانده و تفرح به معي و افرح بك و بكل يوم معك يا عمري و امنيتي الرابعة التي تلخص كل ما فات هي اغلى و اثمن ما عندي امنيتي الاولى والاخيرة هي انت يا صديقي و حبيبي و ابي اعشقك الى الابد**
**قال فادي كلمته الاخيرة فصمت بحزن وهو يتسائل اين ذهب هذا الحب الحقيقي وفيما هو يفكر قام رامي ليغسل وجهة و صمت قليلا و الدموع في عينيه وهو ينظر الى فادي ثم امسك التليفون و طلب قهوة له ولفادي و امسك الاوراق و وضعها في الكتاب و اعاد الكتاب في المكتبة كأن شيئا لم يمكن افاق رامي و هدأ لكن اقام ثورة في روح فادي هل بعد ان اتطلع على بعض الكلمات في اوراق منذ اكثر من عشرين عاما يشجع رامي على الزواج من نانسي التي اعترفت بخذلها و كيف وافق رامي على تعيين حاتم و حقق حلم نانسي التي جعلت كل من يعرفه يراه مضحوكا عليه من من احب سقط رامي في نظر العارفين بحبه هو و نانسي حين خدعته فرآه البعض كلعبة و تعامل معاه اصدقاء كرخيص كيف يحقق حلم من قتلته صغيرا وحين كبر و اصبح ذو كرامة و منصبا لا يستهان به و لكن الغريب فيما حدث**
**ان رامي عاد كما كان كمن غفى و استيقظ لكن فادي اصبح كالمضروب على رأسه متحيرا في امر اكثر شخص ظن انه يعرفه و في صمتهما**

- **طرق الباب فقال فادي : تفضل**

**دخلت احلام بخطوات بطيئة وثقيلة و هي تمسك القهوة لثلاثتهما**

- **و قالت : هل تمانعا ان اجلس معكما قليلا**
- **رامي : بالطبع لا تفضلي**

**جلست احلام و قدمت القهوة لكل كوبه وقالت**
**اردت ان اقول لك قراري**
**صدم فادي كيف يصلح الامر اذا قالت لرامي انها موافقة على زواجهما اذا عاد رامي وفكر في التقرب من نانسي**

- **رامي : تفضلي**
- **احلام : انا اعتذرت لزياد ليس الشخص الذي اتمناه و يملا عيني و قلبي**
- **رامي : هنئيا لك ان كنتي مقتنعة بهذا و صنعتي لنفسك ما يليق بك**
- **احلام : اترى امرا اخر؟**
- **رامي : ليس مهما بالمرة ما ارى المهم الوحيد هو ما تري يا احلام**
- **احلام : ان كنت مكاني هل كنت ستوافق**
- **رامي : هذا سؤال خاطئ عليكي ان تسأليه لامرأة مثلك**
- **احلام : اسفة لكني فقط اريد ان اعرف وجهة نظرك**
- **رامي : وجهة نظري انك اعظم اضافة لاي رجل**

**احمر وجه احلام خجلا و قالت**

- **هذا من جمال و رقي نظرتك استأذنكما لاترككما تجلسا بالتأكيد يوجد الكثير لتشاركاه**
- **ابتسم رامي و قال تفضلي و في انتظارك دائما**

**خرجت احلام بهدوء لكن فادي لم يكن هادئا**
**فهو مصدوما كيف لمن قال عنه نصفه الاخر ان يصبح بهذا الغموض وكيف استطاع ان يخرج من دموعه الى استقبال احلام و مدحها**

**و كيف تعيش نانسي بداخله و هو يفكر في احلام**
**فقرر فادي الصمت حتى لا يضغط رامي**
**عالما و مقدرا حالته الصحية لان ادم قد قال لفادي ان عضلة قلب رامي لن تعود ابدا لكامل طاقتها**
**و ان يبتعد عن اي ضغط و انفعال**
**ف خرج فادي و جلس رامي يفكر في امر لم يصفح عنه**

# حوار و حُكم

**انتقل حاتم و نانسي للعيش في قرية جراي هايتس و ظل حاتم يتابع ادارة القرية و حقق انجازا مبهرا في الادارة كان مبدعا حقا في حل مشكلات النزلاء و نال رضى النزلاء و العاملين و فادي و رامي شخصيا وفي هذه الفترة افاق حاتم و نانسي من الحزن على والد حاتم و تحررت نانسي قليلا من اللون الاسود الذي لم ترتدي سواه منذ وفاة زوجها و ابن عمها امجد و في الشركة يجلس فادي و رامي بعدما قل الضغط على رامي كثيرا و تحمل فادي مسؤولية العمل و متابعته حتى يعود رامي لصحته كان يقضي رامي وقتا طويلا امام الكمبيوتر و احيانا يكتب يدويا بعض الاوراق و الافكار يسرح كثيرا ثم يعود ويكتب دخلت احلام الى مكتب رامي كما اعتادت لكن اليوم لم تكن تعلم بقدومه و جلوسه ولذلك فتحت الباب دون طرق تفاجأت و اعتذرت كثيرا و ارادت الخروج لكن اصر رامي ان تجلس معه و بدأ كلامه بصوت منخفض اشتقت للجلوس معك منذ كنت مريضا لم نتكلم كأصدقاء ودائما نتعامل كعاملين في الشركة ليس كما اتمنى ان نتكلم**

- **احلام بتوتر : فعلا لم نجلس ونتكلم**
- **رامي : اسمحي لي ان اطلب القهوة**
- **احلام : بالطبع يا صديقي لا مانع**

**امسك رامي التليفون و طلب القهوة و فيما هو يتكلم في التليفون لمحت احلام صورتها مفتوحة على شاشة الكمبيوتر و**

**امام رامي اوراق يكتب بها كلام من الواضح انه مرتب و محفوظ بالنسبة له**

- **احلام : هل لي ان اسالك عن ما تكتب**
- **رامي : كنت متحيرا في امر ما و كنت اكتب عنه**
- **احلام : وما الامر الذي يحيرك**
- **رامي : لماذا رُفض زياد**
- **احلام : لاني لم اجد به ما حلمت به في شريك حياتي**
- **رامي : وما الذي تريديه في شريك حياتك**
- **احلام : ان قولت لك اي صفة سأكون كاذبة لاني فعلا لا اعرف ماذا اريد**

**لكني غالبا اعرف ما لا اريد**
**و زياد بعيدا عن ما اتمناه**

- **رامي : هل قرأتي عن كيفية الاختيار**

**او تناقشتي مع احد المقربين منك حتى يساعدك**
**قال كلمته الاخيرة وهو يقصد ان يشاركها التفكير لعله يقودها لحبه**

- **الاحلام : لا لم تأت فرصة لهذا**
- **رامي : انصحك بالمشاركة و المحاورة لمن تثقي به لعله يساعدك على وضع مواصفات شريك حياتك**
- **احلام : من الممكن ان اقضي يومان في القرية حتى افكر جيدا لو لم يكن لديك اي مانع**
- **رامي : لا بالعكس اذهبي و فكري**

**انا ايضا كنت سأقضي غدا و بعد غد هناك هل تمانعي ان تذهبي معي غدا**

- احلام : اليوم هو الخميس و من بعد انتهائنا من العمل سنكون متاحين و من الممكن ان نذهب للبيت و نلتقي في الساعة الثامنة لنذهب سويا

ابتسم رامي و قال ببعض الفرح

- وهو كذلك يا صديقتي

و شربا القهوة و فيما رامي منشغلا في تليفون مدت احلام يدها و رأت ما كان مكتوبا فوجدت بعض ابيات الشعر يقول

نظرت الى الحياة فلم أجدها سوى حلم يمر ولا يعود. – جرير

كنتُ محتاجاً إلى الحلمِ إنَّني إلى الجهلِ في بعضِ الأحايينِ أحوجُ – محمد بن حازم الباهلي

و اتضح ان رامي يقضي ساعات في قراءة الشعر و كتابة ما يلمس شعوره فاعادت الورقة كما كانت و غرقت في تفكيرها

هل هي حلمه ام انه فعلا نساها ؟ و افاقت على صوت رامي يقول اذهبي الان الى البيت لاعداد ما يلزمك في القرية ليومين او ثلاثة ايام وافقت احلام بسرعة و هدوء لكونها سَرِحَة فيما وجدت رامي كاتب و في الساعة التاسعة والنصف تقريبا كان رامي واحلام يجلسا في استقبال القرية و طلب من حاتم تخصيص جناح لاحلام بجانب جناح نانسي و صعد رامي الى جناحه الذي يقيم فيه تقريبا منذ ان جائت نانسي للعيش في القرية و كان دائما يجلس بقارب صغير داخل حمام السباحة و يسمع ام كلثوم و ينظر الى غرفة نانسي محاولا ان لا يلاحظ احد و في الساعة العاشرة تقريبا اتت موج لتقضي اجازة نهاية الاسبوع مع احلام و نانسي و حاتم خطيبها وبعدما العشاء جلس رامي في مكتبه بعدما اخذ وقتا ليقرا و يكتب

**و حاتم و موج اخذا قاربا و توسطا اكبر حمام سباحة في العالم كما صُنف و جلسا يتكلما بهدوء و رومانسية ولكن بكلام ليس مسموعا وجلست نانسي و احلام ليتكلما فيما شغل احلام منذ الصباح**

- **احلام : اريد منك ان تساعديني كي اضع مقاييس لاختيار زوج المستقبل**

**نظرت نانسي الى احلام التي لم تتكلم معها في اي امور شخصية من قبل**

- **نانسي : اجد ببساطة جواب سؤالك من قلب السؤال**

**بما انه زوج المسقبل عليكي ان تفكري في شكل الشخص و تطوره في المستقبل كيف سيكون مستقبله**

**و ملامح تطورك انت و كيفية التقائكما حين يذهب الجمال و القوة و تجلسا سويا فخورين باختياركما**

- **احلام : وماذا عن اختيارك انتي لعمي امجد**
- **نانسي : امجد رحمه الله ابن عمي الاكبر و كان بالنسبة لي و لوالدي مضمونا جدا و مستقبله رائعا لانه شخصا عمليا يحسب كل خطوة الف مرة و يرتقي في كل اختياراته ولم اندم ابدا على اختياره**

**قالت كلمته الاخيرة بشئ من الكذب و عينها تبحث عن رامي حتى تتأكد ان الكلام لا يصله او يسمعه وهذا ما جعل احلام تلاحظ بحثها**

- **احلام : وماذا عن استاذ رامي**
- **نانسي بتلعثم : هه رامي ماذا عنه**

- احلام : هل كان ماضيه يقول انه سيصبح بهذا القدر فهو الان من اكبر و اهم رجال الاعمال في مصر و الشرق الاوسط

سرحت نانسي و عادت بروحها وقلبها لزمن ليس الان و هذا ما بدا على ملامحها فجأة لمعت عيناها و رق صوتها بدت لمن يدقق في ملامحها انها عادت صبية ثانيةً و قالت بسرحان

- رامي...

رامي كان شابا بكل رجال الدنيا

انا اعرفه جيدا لقد كنت من اقرب الناس له كان يرى حلمه و يتكلم عنه كواقع رآه بعض الناس موهوما او لكونه يعمل في التصميم صمم واقعا صدقه و عاش فيه لكني اؤكد لك انه كان عظيما جدا و راقٍ جدا في كل ما فعل كان شابا وسيما والغريب انه حين كبر و اصبح رجلا زاده الشيب جمالا كأنه اختار اماكن ثنايا وجهه و شيب شعره لو كان بامكاني العودة بالزمن لكنت حاولت البقاء في حياة رامي كاخت وصديقة حتى ادعم هذا الصرح ليس اقصد اي مشروع فرامي اعظم صرحٍ رايته اظن ان ليس عنده نقص واحد كرجل ف رامي رقيق المشاعر جدا حالما و طموحا واثقا من نفسه كمن يعرف تفاصيل مستقبله و كأنه قرأ اوراق عمره يعرف متى يكون قويا و متى يهرب بضعفه متى يكون رقيقا و متى يكون رجلا قويا بلا رقة يصعب عليك معرفة حقيقة مشاعره حتى ينتهي من مهماته احيانا كثيرة احسد فادي على قربه من رامي و دعمه و تشكيله لشخصية مثل رامي فرامي يشبه الارض الخصبة كلما زرعتي به شيئا وجدتي اضعافه اظن ان كانت احدى الشابات قد احبته في فترة الجامعة

**فهي الان نادمة عليه لانه بالطبع تحققت به كل احلامها رجلا عظيما حقا وبعدما قالت هذا قالت بداخلها**
**وما من فرحة كملت لغيابه و ما من حلم صار جميلا الا بوجوده ولو لامني او عنفني كنت اقوم من نومي نادمة على استيقاظي من حلم ظهر رامي فيه**
**لاحظت احلام دموع نانسي فصمتت احتراما لشعورها**
**لكنها شعرت بفخر ان رامي احبها و عرض عليها الزواج و هي الان ان وافقت سيكون رامي شريكها الاعظم الذي تحققت به كل احلام الحبيبة و صار اعظم حبيب من وجهة نظر نانسي و بالتاكيد رأته احلام هكذا لصدق نانسي في تعبيرها**
**فقامت نانسي لتذهب للنوم و عاد حاتم و موج فصعدتا احلام و موج لجناح نومهما**
**و ذهب رامي لسريره**
**لكن ليس للنوم مكان في هذه الليلة**
**نانسي باكية**
**واحلام حائرة**
**و رامي متعب**
**و موج فرحة بحبها وحبيبها حاتم**

الفصل الخامس .....

# ماذا و كيف

**وصل فادي في صباح اليوم مع فرح و ابنائه الى قريته ليقضوا اجازة نهاية الاسبوع جلس فادي في مكتبه حين ذهبت فرح لتقابل بنانسي و موج و احلام عند حمام السباحة**

- **فرح : صباح الخير يا اصدقائي**
- **نانسي : صباح الخير يا فرح كيف حالك**
- **فرح : حمدا لله**

**تجلس احلام وهي واضعة سماعات الموبايل في اذنها ومنفصلة تماما عن ما يحدث ممسكة بعض الاوراق و قلم رصاص و تكتب كلام بعمق لاحظت فرح انها لم ترد على تحيتها فاقتربت منها لتطمئن عليها وهي واضعة كل تركيزها فيما تكتب فوجدتها تكتب اسم رامي و اسفل اسمه اخشى ان اكون وقعت في حبه بعدما ظننت نفسي قائمة لا اقع في الحب ابدا لكن حين رأت فرح هذا قررت ان تعود بهدوء الى مكتب فادي دخلت فرح الى فادي فوجدت رامي قد اتى اليه و جلس ثلاثتهما يضحكون و يشربون قهوتهم كالمعتاد و بعد نصف ساعة تقريبا خرج رامي وهو يرتدي شورت ابيض و قميصه الوردي كي يجلس في قارب صغير وسط البيسين و يفكر وحيدا كما اعتداد**

- **فرح : فادي اريد ان اطمئن على رامي هل هو كما كان**
- **فادي : هل تصدقيني ان قولت لك اني فعلا لا ادري ماذا به**

- فرح : اشعر انه عاد من باريس يصغر عن سنه و تصرفاته صارت غريبة كما اني الاحظ احيانا بعض النظرات و التصرفات مع احلام
- فادي بتعجب : احلام
- فرح : وجدتها تكتب عنه بالخارج و تكتب انها تخشى ان تكون وقعت في حبه
- فادي : كنت اظن انك لاحظتي غرابته مع نانسي
- فرح : لماذا
- فادي : رامي اقترح على حاتم ان يقيم في القرية ليس للادارة فحسب فقط ليأتي حاتم بنانسي و يكون وجود رامي مبررا مع نانسي حبه الاول
- فرح : الم ينس رامي حب نانسي
- فادي : انا صدمت ايضا فهو يحتفظ بكل ما كان بينهما حين كانا الجامعة
- فرح : هل يخفي عليك امره انه لا يحب ولا يثق في احد غيرك كيف اخفى عنك خطته
- فادي : له مساحته وهذا اتفاقنا منذ كنا صغارا
- فرح : وما كان الاتفاق بالتفصيل
- فادي : اتفقنا على ان لا يتدخل الاخر في امر لم يطرحه صاحبه
- فرح : هذا اذا سر نجاح صداقتكما
- فادي : ليس هذا فحسب احترامنا و اقتناعنا بشخصياتنا و اعتراف كل منا ان الاخر يملك ما ليس عنده جعلنا

**نتعامل كاننا بحاجة الى وجودنا معا كي ننجح و اثبتنا صحة وجهة نظرنا و حققنا نجاحا**

- **فرح : لكن عليك ان توجه له نصيحة ان يهدأ و يفكر اكثر و ان قرر المقارنه فهي صعبة لكن ان استطاع ان يقارن فهو لا يحب احداهن**
- **فادي : أتعلمي انا كصديق لست اعلم ما يجعله مستقرا اكثر**

**نانسي حبه القديم الذي لم ينسه بدليل احتفاظه بما لها ام احلام الطفولة والشباب والاشراق التي لم تقدم مشاعرها لشخص سبق رامي التي ان احبته ستجعله يتذوق حبها كما هو مثلما احببتك يا صغيرتي**

- **فرح : انا متحيرة لامره و مشفقة عليه ان يحيا عمره مرتحلا من حب لاخر ثم كيف احب احلام و هو لازال يحب نانسي**
- **فادي : من فهمي له استطيع ان اوضح لك امره**

**رامي احب نانسي جدا و اعطاها كل مشاعره و ذكرياته و عاش على اطلال حبها و ذكرياته و حين رأى احلام قرر يحبها و يقدم لها نفسه لكن المحير بالنسبة لي ان رامي كان متأكدا من رفض احلام له فهل احب احلام كي يثبت لنفسه ان لازال عنده القدرة على الحب ام انه اختار احلام لاستحالة قبولها و يظل محتفظا بنانسي و يكون بريئا في نظر نفسه حين حاول وفشل وهذا يفسر لي كلمته لاحلام حين قال اياك والقبول لست ادري و خرج فادي و فرح فوجدوا نانسي و موج و احلام يجلسا عند**

**حمام السباحة يتكلما و رامي في حمام السباحة و ينظر باتجاههم و يرسم و ظل محيرا**

## الفصل السادس .....

# هُراء

**امسك فادي موبايله و اتصل برامي الجالس في قاربه الصغير وسط حمام السباحة و دعاه للجلوس معه في المكتب**

- **رامي : سآتي حالا لكن اسمح لي ببعض الوقت حتى انتهي من ما اكتب**
- **فادي : خذ وقتك يا صديقي وانا في انتظارك لكن لا تطيل حتى لا نترك القهوة كثيرا**
- **رامي : سنشرب القهوة اذا .... انا اتي**
- **اغلق رامي الموبايل و خرج على الفور الى صديقه و دخلا المكتب**
- **تكلم فادي بتوتر وهو يتحسس الكلام حتى لا يزعج رامي**
- **فادي : رامي قل لي ماذا بك هذه الفترة**
- **رامي : ماذا بي يا صديقي**
- **فادي : اسمح لي اتكلم معك في امر يخصك وحدك هل لديك مانع ؟**
- **رامي : منذ متى و يوجد بيننا خصوصية في الحوار**
- **فادي : لا يا رامي فعلا هذا الامر يخصك وحدك**
- **رامي : وليكن يخصني وحدي لكنك الان تناقشني فمرحبا بك يا صديقي**
- **فادي : قل لي ماذا تنوي مع نانسي و احلام**
- **رامي بتعجب : نانسي و احلام**

- فادي : سأشرح لك ما رأيت من وجهة نظري
- رأيتك في وادٍ و امامك اسدان و سمعت قبلا ان احدهما اسدا حقيقيا والاخر مزيفا
- و انت الان في انتظار الحب المفترس الذي يجعلك عاشقا لاحداهن
- رامي : ماذا تقول و كيف ترى ان الاثنان مختلفان ف نانسي و احلام واحدة من الاساس

كان فادي يظن ان رامي تأثر بمرضه لكنه الان تاكد و قلق جدا على صديقه لكنه استوعب الامر و قال بهدوء
كيف تراهن واحدة

- رامي : انظر يا صديقي

احداهن توسدت جفني فلم تدع النوم يقترب و الاخرى توسدت حضني فلم تجعلني ارى غيرها احداهن تستوطن العقل و الاخرى القلب واحدة تشاركني عمري و الاخر تسكن روحي صعق فادي من ما قاله رامي ثم نظر له رامي وقال لقد قلت لك ما تريد سماعه ولا تصدق ما قلت لك فهذا ليس اكثر من هراء و عليك ان تتوقف عن التفكير بي كسفيه و سترى لان الامر محسوما يا فادي و خرج رامي و نادى على احلام و جلسا بالقارب بعيدا عن المجموعة و جلسا يتحدثا بينما فطن فادي انه يقصد ان الامر محسوما تجاه احلام و فيما هم يتحدثا رأت نانسي في عين رامي نظرة العاشق تجاه احلام لكنها طردت فكرة حب رامي لاحلام لانه ببساطة يصغر اباها بسنة واحدة و بعدما انتهى رامي و احلام من الحديث خرج رامي و قطف زهرة حمراء و اعطاها

**لنانسي فتعجب و اغتاظ فادي من تصرفات رامي المجنون من وجهة نظره**
**و حين غارت احلام من الوردة**
**قالت في نفسها**
**رامي و نانسي اصدقاء منذ ما يقرب الثلاثون عاما و عاشا مع بعضهما عمرا و صداقة لا يستهان بها**
**و بالتاكيد فعل هذا بدافع الاخوة**
**و غيرتي و حيرتي وظني ليس اكثر من هراء**
**و فيما هي تفكر**
**ذهب رامي الى القرب و بيده الاوراق الخاصة به التي لم تفارق يده منذ ايام و ظل يخطط و يرسم و يكتب شيئا صار مهما عند الكل معرفته لكننا لم نعرف**

## الفصل السابع .....

# حب

**خرج رامي من حمام السباحة في الساعة الواحدة صباحا بعدما قضى اليوم كله بدون ان يتناول اي طعام فقط شرب قهوته مع فادي في الصباح و لم يشرب مرة اخرى على غير عادة و فيما هو خارج و جد نانسي اتية اليه حاملة صحنا عليه بعض الطعام و كوبين قهوة لهما و قالت**

**- اشتقت ان نشرب القهوة سويا**

**ابتسم رامي بهدوء و قال انا ايضا اشتقت للقهوة جدا**

**ابتسمت نانسي بعدما توقعت ان رامي يقصد اشتياقه لها لا للقهوة و جلست مقابل رامي و قدمت له كوب القهوة و اعطته سندوتش ليأكل و مدت يدها لتجعل رامي يأكل من يدها كطفل تأكله امه ف ابتسم رامي و مد يده و امسك منها السندوتش و اكله بنفسه فقالت نانسي في نفسها لعله يخجل وجودنا امام الناس لكنه لا يمانع ابدا و بدأت تتكلم نانسي مع رامي متسائلة عن احلام هل من حب بداخله تجاهها فابتسم رامي وهو يأكل و لم يرد و بعدما اكل و شرب قهوته طلب من نانسي ان يلتقطا صورة لهما و فيما هما واقفان ليتصورا مدت يدها و ضعتها على كتفه و اقتربت منها كمن تتصور مع حبيبها و بعدما التقط الصورة اخذ الاوراق الخاصة به الذي لا يريد الافصاح عن ما بداخلها و استأذن نانسي ان يذهب الى جناح نومه و ما ان دخل الجناح الخاص به الا و طرق الباب بهدوء فتح رامي فوجد**

**احلام اتية اليه تسأله اذا كان قد تناول اي طعام ام نسى نفسه و اصرت ان تدخل الغرفة لترى اذا كان اخذ علاجه ام لا و ما يمكن او يأخذه الان و جلست ترتب العلاج و قالت له على غير عادتها رامي اريدك في افضل حال اهتم بنفسك لاجلي و مدت يدها وضعتها مكان قلبه و قالت**

- **اريد قلبك شابا كروحك و اقتربت برأسها وضعتها على كتفه و فجأة احتضنته بقوة**

**و خرجت صامتة**

**و بعد ثوان اتى فادي ليجد رامي مرتبكا قليلا**

- **فادي : ماذا بك يا صديقي**
- **رامي : لا ابدا**
- **فادي : قل لي ماذا حدث يجعلك تجلس وحيدا على غير عادتك ف انا اعلم الناس بك**
- **رامي : كنت افكر في الحب**
- **فادي : في حب من**
- **رامي : في الحب بشكل عام**
- **فادي : رامي اريد ان اعرف منك هل فعلا احببت احلام**
- **رامي : انا احببت احلام جدا بل بذلت كل طاقتي حتى اجعلها توافق كمن يسابق القدر ليفوز بها**
- **فادي : و ماذا حدث**
- **رامي : اتضح انني كبرت و قلبي لا يتحمل مثل هذه السباقات فحين كنت اركض لافوز بها جاء زياد جعلني اشعر بخوف و من شدة خوفي و لهثي وراء حلم احلام افقت بعدها بايام في المستشفى**

- **فادي : وماذا عن نانسي يا رامي**
- **رامي : نانسي صديقتنا و خريجة نفس الدفعة منذ ستة و عشرون عاما يا فادي اتظن ان هناك حب يعيش في قلب و عقل رجل طبيعي ستة و عشرون عاما وخصوصا حين تتزوج و تنجب ابنا و بعد سنين يعمل ابنها معنا في الشركة كتذكار للالم ان كان لا يزال حيا**
- **فادي : رامي انا لم افهمك لاول مرة**
- **رامي : ستفهم قريبا جدا يا صديقي**
- **فادي : هذا يعني انك لا تحب**
- **رامي : لا بالعكس انا عاشق**
- **فادي : ومن تعشق اذا كان كلمة مرور الكمبيوتر و الموبايل تاريخ ميلاد نانسي ثم يفتح على صورة احلام في الخلفية من تحب يا صديقي اذا**

**رد رامي بكلمة جعلت فادي يدمع حين قال**
**احبك انت**
**لكن ببعض التفكير ظن فادي ان هذا الرد من الممكن ان يكون هروب من السؤال**
**لكن قال فادي في قلبه اذا سأنتظر حتى افهمك يا رامي**

## الفصل الثامن.....

# ماض

**بعدما استيقظ الجميع في صباح يوم السبت نزل رامي مسرعا الى مكتب فادي و بدأ يسأله عن احداث الماضي اشياء و ذكريات فات عليها زمانا طويلا جدا و بدا يدون و يرسم بعدما تكلم مع فادي قلق فادي على صديقه فحنينه الى الماضي غريب جدا مما جعل فادي يتصل بدكتور ادم و شرح له امر رامي**
**هل رامي يعاني من مرض نفسي او للازمة القلبية اي اعراض او تأثيرات نفسية و كان رد دكتور ادم انك اعلم مني برامي و انا اظن لكونه فنانا شعر ان موته اقترب و بدأ يتعامل وكأنه سيموت قريبا او عاجلا لكني اؤكد لك ان يبتعد عن اي انفعال لسلامة قلبه و قرر فادي ان يراقب رامي من بعيد حتى يعرف ماذا عن صاحب عمره فلاحظ فادي ان رامي يكتب لا يرسم و يسرح كثيرا ثم يعود و يكتب اكثر لكنه احتفظ بصمته احتراما لصديقه و في المساء غادر الجميع القرية فيما عدا حاتم ونانسي التي تركت لرامي جوابا مكتوبا فيه الى من ايقظ قلبي و حبي انتظرك ان وددت و ان رفضت سأظل منتظرة فاحيانا يا من احبته نفسي يكون الحب مشبعا فقط بوجود الحبيب و انا حقا اشبع حبا حين تنظر تجاهي و تكتب... من احبتك ولم تنساك نانسي و فيما هو يقرا جوابها اتته رسالة من احلام على موبايله مكتوب بها كان مستحيلا لكنك اعظم المستحيلات ابتسم رامي ثم امسك قلمه و نقل كلمات الجواب و الرسالة في اوراقه و بعدما استراح جمع**

**كل اوراقه و ذهب الى صديقه مخلص و جلسا يتحدثا كثيرا جدا قضيا ما يقرب من ستة ساعات يتحدثا مما جعل فادي و احلام يقلقا عليه و ذهب فادي الى فيلا رامي و لم يجده بها وفي الثامنة مساء اتى رامي الى فادي في بيته بعدما وجده اتصل به عشرات المرات فاغتاظ فادي من هدوء رامي و صرخ في وجهه قائلا**

- **اين كنت كل هذا و لما لم ترد علي كل هذه المرات**
- **رد وامي بهدوء كنت مع مخلص**
- **فادي : رامي انت تعيش في وهم الماضي انت لا تعيش معنا في الحاضر انت فقط موهوم بما تحيا**
- **عليك ان تقدر انك الان مريض قلب و انا اخشى عليك كل لحظة**
- **رامي : هل تريد ان اتناقش معك في وهمي ؟**
- **فادي: نعم تفضل**
- **رامي : ماذا تأكل حين تكون بمفردك**
- **فادي بغضب : انت تعلم اني حين اكون بمفردي لا االكل بالاكثر اشرب قهوتي**
- **رامي : ومتى تأكل بشهية و تهتم بترتيب الطعام بعناية و تقدمه بطريقة مرتبة**
- **فادي : حين االكل مع احد و بالاخص اذا كان ضيفا اهتم بجودة الاكل من حيث المذاق و الشكل**
- **رامي : و ماذا عن شخص لا يأتيه زائر ولا يأكل معه اخر اليس من حقه ان يتوهم ضيف و يستضيفه ويعد له طعاما شهيا و يأكل ولو بمفرده**

**فتعال اذا نتوهم ان احدهم دعى نفسه على العشاء حتى نأكل و نشبع**
**ثم صمت قليلا و قال**
- **ماذا عن شركة ليس لها اية منافسين**

**وهي الوحيدة في مجالها هل ستتقدم هذه الشركة او تطور**
- **فادي : لن يحتاجوا للتطور العظيم فقط ان احتفظوا بمستواهم سيستمروا في نجاحهم**
- **رامي : وماذا اذا توهمت الشركة ان يوجد مقابلها شركة منافسة هل سيكون التطور حتميا ام ماذا ؟**
- **فادي : بالتأكيد**
- **رامي : وماذا لو توهمت ان للشركة عشرة شركات تنافسها**
- **فادي : سيكون التطور عظيما بقدر المنافسة**
- **رامي : اذا يا صديقي ياحبذا بعض الوهم و الجنون اذا قادني الى التطور و النجاح**

**لم يفهم فادي كل ما قيل لكنه صمت حتى لا يضغط على رامي لكن رامي قال بهدوء**
- **انظر يا فادي**

**انا كنت دائما متوهم صراع اعيش لاجل الفوز به**
**نانسي هي خذل الماضي الذي يجعلني ادقق في كل خطوة حتى لا اعود و اخذل انا نفسي**
**و احلام هي مستقبل يستحق العيش لكني عانيت بشدة حين انفقت كل قدرتي و قوتي للوصول لها ولم توافق**

**فتمسكت بالحياة كي احيا مع احلام والان يا صديقي انا متوهم بعض الوهم وهم الماضي المخذل الذي يجب عليا ان اخطو خطوات اشبه بالقفزات لاني ببساطة حين تحركت في طريقي عاد الماضي نادما متمنيا ان يعود ليصلح ما بقى منه بداخلي و حين تطلعت للمستقبل جاء الي المستقبل ( احلام ) راضيا عني على رغم صعوبة رضاه فانا موهوم كي اتقدم و سترى ماذا حدث يا صديقي و ماذا عمل بي صراع الماضي و المستقبل نظر فادي ثوان ثم قال**

- **هل هذا يعني انك كنت تتعمد ان توهمنا ب حبك لنانسي و احلام في الوقت نفسه**

**ابتسم رامي مما جعل فادي يدرك الاجابة فقال**
**لكن لماذا**

- **رامي : كنت اريد العودة باحساسي لنانسي للتوثيق و النظر لاحلام كحلم لوضع خطة و النظر كثيرا الى لافتة القرية حتى ادرك الواقع و هنا ادرك فادي تصرف رامي حين كان ينظر تجاه احلام و نانسي انه كان ينظر للافتة القرية المكتوب عليها اسمائهم ليس كما ظن فيما قبل**

**و صمت فادي كثيرا و اتفقا ان يلتقيا في الشركة غدا**
**و في الغد لم يأتي رامي**
**فاتصل به فادي**
**قال رامي انه في المطبعة الخاصة بمخلص الذي يملك دار نشر و انه سيأتي له غدا ليفاجئه و في صباح اليوم التالي اتى رامي بكتاب من تأليفه و اسم الكتاب**
**خلود**

**فتح فادي الكتاب فوجد رامي يحكي عن حديثه مع فادي حين كانا في الاسكندرية حين اتفقا ان يقصا حكايات الماضي و بحثا عن مفهوم الخلود**
**ثم ظهور احلام و حبه الذي ادخله غيبوبة**
**ثم وهم الذي صالح به فادي عليه موضحا ان اذا كان الوهم يلد دافعا للتطور و التقدم فاهلا بالوهم المفيد**
**و فتح فادي الصفحة الاخيرة من الكتب فوحد مكتوب فيها**

الفصل التاسع ....

# خطاب من المؤلف

**انا رامي مؤلف هذا الكتاب اتوجه بالشكر اليك انت يا صديقي القارئ ان وصلت لهذه الصفحة فتأكد اننا صرنا اصدقاء فكرت في تفاصيلي و انا سجلتها لاجلك و كان عل ان اوضح لك امرا مهما كثير من الروايات وهم لكني لست وهما والدليل هو انت اريدك ان تتذكر دائما**

- **الخلود هو ان تختار ما الذي يُحكى عنك في المستقبل البعيد**
- **الحلم دائما جميل لكني اوصيك ان ترتقي بحلمك حتى اذا تحقق منه القليل تكون قدوة لمن حولك**
- **الوهم ان كنت وحيدا و تعيش دنياك بلا مشجع فعليك ان تتوهم المشجع و المنافس حتى تنحح ثم تكتب كتابك الخاص الذي سيضعك في مكانتك التي تنتظرك و اتوجه بالشكر لكل من اهتم بامري و كل من بكى لمرضي كل داعم كل محب وكل منافس لي .**

**امضاء ( كاتب الرواية )**

**رامي صدقي**

محتوى الرواية


**بطاقة الكتاب ..... 2**
**المقدمة ..... 3**
**الفصل الأول ( حنين الكبار ) ..... 4**
**الفصل الثانى ( أول حب ) ..... 6**
**الفصل الثالث ( حب ولكن ) ..... 10**
**الفصل الرابع ( المواجهة ) ..... 13**
**الفصل الخامس ( سخرية الماضى ) ..... 18**
**الفصل السادس ( حب فادى ) .. ..... 20**
**الفصل السابع ( المشروع ) ..... 24**
**الفصل الثامن ( الاستمرار ) ..... 27**
**الفصل التاسع ( امتداد ولقاء ) ..... 29**
**الفصل العاشر ( تساؤلات ) ..... 35**
**الفصل الحادى عشر ( همسة ) ..... 37**
**الفصل الثانى عشر ( فرصة ) ..... 41**
**الفصل الثالث عشر ( حب همسة ) ..... 45**
**الفصل الرابع عشر ( ابهار وبريق ) ..... 49**
**الفصل الخامس عشر ( حلم ) ..... 52**
**الفصل السادس عشر ( مصارحة ) ..... 56**
**الفصل السابع عشر ( ولادة حلم ) ..... 60**
**الفصل الثامن عشر ( الحظ ) ..... 64**

الفصل التاسع عشر ( فرح ) ..... 66
الفصل العشرون ( ذكرى وفرح ) ..... 73
الفصل الحادى والعشرين ( ماذا ) ..... 74
الفصل الثانى والعشرين ( كان ) ..... 77
فُتات أحلام ..... 79
الفصل الأول ( لا للحب ) ..... 80
الفصل الثانى ( وعد ) ..... 83
الفصل الثالث ( أب ) ..... 86
الفصل الرابع ( مانع ) ..... 88
الفصل الخامس ( صدمة ولكن ) ..... 92
الفصل السادس ( حنين ولكن ) ..... 95
الفصل السابع ( نبض ) ..... 99
الفصل الثامن ( الغد ) .....102
الفصل التاسع ( اتفاق ) .....106
الفصل العاشر ( حوار غير مجدى ) ..... 109
الفصل الحادى عشر ( أحلام أحلام ) ..... 114
الفصل الثانى عشر ( جواب وحيرة ) ..... 116
الفصل الثالث عشر ( مشروع ناجح ) ..... 119
الفصل الرابع عشر ( خواطر ) ..... 124
الفصل الخامس عشر ( نجاح واحتفال ) ..... 126
الفصل السادس عشر ( لقاء واعصار ) ..... 128

الفصل السابع عشر ( حلم وخيال ) ..... 133
الفصل الثامن عشر ( فتات أحلام ) ..... 138
وهم ..... 143
الفصل الأول ( وهم ) ..... 144
الفصل الثانى ( رغبة مرفوضة ) ..... 151
الفصل الثالث ( جواب من الماضى ) ..... 154
الفصل الرابع ( حوار وحكم ) ..... 159
الفصل الخامس ( ماذا وكيف ) ..... 165
الفصل السادس ( هراء ) ..... 169
الفصل السابع ( حب ) ..... 172
الفصل الثامن ( ماض ) ..... 175
الفصل التاسع ( خطاب من مؤلف ) ..... 180
محتوى الكتاب ..... 181

كثيرا ما نحـــذر أنفسنا برحيل ما ومن يُفرحنا ، وهذا يجعلنا نعيش فى ألم دائم لعـــــدم وجود ركائز لمشاعرنا وأحلامنا ، وهذا يجعلنا نتساءل : هل من شخص يتمسك بنا للنهاية ؟! ،
هل من حب باق ؟!
هل من أمل لا يغيب ؟!
إن سألت أحـــدا هذه الأسئلة ولم تجد إجـــابة، فتعالى نبحث سويا فى رحلة أتوقع نهايتها النجاح !!
فمرحبا بك صديقى ..
أتمنى أن أكون بالنسبة لك صديقا لطيفا فى رحلة ممتعة

**كيرلس صدقى**

795
رقم إصدار الناشر

مؤسسة النيل والفرات
أسسها الشاعر ناجى عبد المنعم

الطبعة الأولى 2021

ثمن النسخة 50 جنيها